٤٤٤
٥٠٠٩
٣٠ ق ص

الجامعـــة الأردنيـــــة
كليـة الآداب
قسـم الدراسـات السكانيـــة

جرد

التخطيط الاستيطاني للمستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة للفتـــرة ١٩٧٧ - ١٩٨٤

٦٦ / ٢٢٠ داد

ايمـان سليـم ابـو الـــروس

اشـــراف

الدكتورة سلمـــى الخضيـرى

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات السكانيـــة بكلية الآداب في الجامعة الأردنية سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م.

٩٩
٢٢٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

"ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيل الله فيَقتلون ويُقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم"

صدق الله العظيم

سورة التوبة (١١١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاهـــــــداء

الـى أمـــي وأبـــــي وزوجـــــــــي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكـــر وتقديـــــــر

يشرفني ان أتقدم بشكرى وامتناني وعرفاني بالجميل الى المشرفة الانسانة الدكتورة سلمى الخضيرى ، التي لم تألُ جهدا في توجيهي ، والتي تحملت وصبرت أثناء تعثّرى في هذا الطريق ، الى ان أشرفت على النهاية. والحق يقـــال ان الكلمات لا توفيها حقا .

ويطيب لي أن أتقدّم بالشكر والعرفان الى جميع أساتذتي في قســـــم الدراسات السكانية ، وأخص بالذكر منهم خبير الأمم المتحدة السابق في قســـــم الدراسات السكانية الدكتور محمد العوض جلال الدين ، والذى كان له عليّ فضـــل التدريس ، والدكتور حرب الحنيطي الذى وجّهني في بعض صعوبات الدراســـة . كما أتقدّم بشكر خاص وعرفان عميق الى الزميل محمد المعاني على جهوده وتوضيحاته ، والى الصديقة نعمتي ناصر على مساعدتها لي في كتابة مسوّدة الرسالة ، والى اخوتي.

وأخيرا أشكر كلاّ من ، السيد نبيل عبد السلام طملـي من مؤسسة التدريـب المهني للملاحظات النحوية واللغوية التي أبداها على الرسالة ، وللسيدة اليـــن حزبون لطباعتها الدقيقـة .

واللـه ولـــي التوفيـــــق .

ايمان سليم ابو الـــروس

عمـــان ٢٥/١١/١٩٨٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محتويات الدراسة

الموضوع	الصفحة
محتويات الدراسة	أ ـ د
فهرس الجداول	هـ ـ ز
فهرس الخرائط	ح
فهرس الأشكال	ط
المقدمة	١
ـ أهمية الدراسة	٢
ـ أهداف الدراسة	٣
ـ مشاكل الدراسة	٤
ـ منهج البحث ومصادر جمع البيانات	٦
الفصل الأول : الاستعمار الاستيطاني :	٧
١-١ تخطيط الاستعمار الاستيطاني	٨
١-٢ تاريخ الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين المحتلة	٩
١-٢-١ . الاستيطان الصهيوني ١٩٤٨ - ١٩٦٧ ..	١٣
١-٢-٢ . الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية (١٩٦٧ - ١٩٧٧)	١٥
١-٣ أهداف الاستعمار الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة.	١٧
١-٣-١ . الأهداف الدينية	١٧
١-٣-٢ . الأهداف الامنية	١٨
١-٣-٣ . الأهداف السياسية	١٩
١-٣-٤ . الأهداف الاقتصادية	٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــــــوع	الصفحـــــة

الفصل الثاني : مقومات التخطيط الاستيطاني في الضفة

الغربية المحتلة ٢٤

٢-١ . ادارة المستعمـــــرات ٢٤

٢-١-١ . هيئات تعين السياسة العامة وتشرف على تطور المستعمرات ٢٦

٢-١-٢ . هيئات ومنظمات مهمتها تخطيط وتنظيم المستعمرات خلال المراحل العملية . . . ٢٧

٢-١-٣ . لجان المنظمات الاستيطانية ٣٣

٢-٢ . القوانين المتعلقة بمستعمرات الضفة الغربية ٣٥

٢-٢-١ . الأراضـــــي ٣٥

٢-٢-٢ . الشركـــــات ٣٧

٢-٣ . تمويل المستعمرات في الضفة الغربية المحتلة ٣٨

٢-٣-١ . مصـادر محلية ٤٠

٢-٣-٢ . مصـادر خارجيـة ٤٢

الفصل الثالـث : التخطيط الاستيطاني في عهد الليكود ٤٦

٣-١ . نظام التخطيط الصهيوني في عهد الليكود ٤٧

٣-٢ . ملكية الأراضي في الضفة الغربية المحتلـة ٤٩

٣-٢-١ . أراضـــي الغائبيـــن ٤٩

٣-٢-٢ . أراضي الدولة المسجلـة ٥٠

٣-٢-٣ . أراضي مغلقة لغايات التدريب ٥١

٣-٢-٤ . اراضي مصادرة لغايات عامة ٥١

٣-٢-٥ . اراضي مصادرة باسم "أراضي دولة" ٥٢

٣-٣ . استعمالات الأرض ٥٣

٣-٣-١ . الأراضي المبنية لأغراض سكنية ٥٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــــوع	الصفحـــة

٣-٣-٢ · أراض لاستعمالات الصناعة ٥٨
٣-٣-٣ · أراض لاستعمالات الزراعة ٥٨
٣-٣-٤ · المناطق الأمنية المحظورة ٦١
٣-٣-٥ · الأراضي الطبيعية المحتجزة والمتنزهات .. ٦١
٣-٣-٦ · أراضي الرعي ، والأراضي المراحة والأراضي المحروثة جزئيا ٦٢
٣-٣-٧ · أراضي مفردة لأغراض خاصة ٦٢
٣-٣-٨ · الطـــرق ٦٢

الفصل الرابع: المستعمرات الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة ٧٢

٤-١ · الخصائص البنيوية للمستعمرات ٧٣
٤-١-١ · موقع المستعمرات ٧٣
٤-١-٢ · الاسكان في المستعمرات ٧٧
٤-١-٣ · الخدمات التي تقدمها المستعمرات ٧٩
٤-١-٤ · انماط المستعمرات ٨١
٤-٢ · الخصائص الاجتماعية لسكان المستعمرات ٨٦

الفصل الخامس: الخصائص العامة للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ١٠٤

٥-١ · الخصائص الديموغرافية ١٠٥
٥-١-١ · التركيب العمرى والنوعي ١٠٦
٥-١-٢ · الخصوبة والوفيات ١١٦
٥-١-٣ · الهجـــرة ١١٦
٥-٢ · الخصائص الاجتماعية ١٢٠
٥-٢-١ · التوزيع السكاني ، ١٢٠
٥-٢-٢ · الوضع الصحي ١٢١
٥-٢-٣ · الخصائص التعليمية ١٢٤
٥-٣ · الخصائص الاقتصادية ١٣٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــــــوع	الصفحـــــة

الفصـــل الســـادس: نتائـــج وتوصيـــات

٦-١. اهم الخصائص التخطيطية للمستعمرات (١٩٤٨-١٩٧٧). ١٤٥

٦-١-١. الفترة (١٩٤٨ - ١٩٦٧) ١٤٥

٦-١-٢. الفترة (١٩٦٧ - ١٩٧٧) ١٤٦

٦-٢. اهم الخصائص التخطيطية للمستعمرات (١٩٧٧ - تموز ١٩٨٤) ١٤٧

٦-٣. اهم المشاكل التي تعاني منها المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة ١٥٠

٦-٤. التوصيـــات ١٥١

المراجـــع ١٥٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـــرس الجـــداول

الرقـم	الموضـــوع	الصفحـة
١	استعمالات الأرض الحالية والمخططة في الضفة الغربية حسب النوع والتوزيع العرقي لعام ١٩٨٣ (الاف الدونمـات)	٥٤
٢	مساحات الطرق حسب مشروع التنظيم الهيكلي	٦٧
٣	الابتعاد عن الطرق عند البناء من كل جانب حسب مشروع التنظيم الهيكلي	٦٨
٤	توزيع المستعمرات، ووحدات السكن والعائلات في الضفة الغربية حسب المنطقة لعام ١٩٨٢	٧٨
٥	عدد البيوت والعائلات في الضفة الغربية حسب نوع المستعمرات، لعام ١٩٨٢	٨٤
٦	اعداد المستوطنين والعائلات حسب المستوطنة وتصنيفها الديني ، لعام ١٩٨٤	٩٢
٧	العرب الفلسطينيون في الضفة الغربية حسب فئات العمر والجنس بالالاف، لعام ١٩٧٧	١٠٧
٨	العرب الفلسطينيون في الضفة الغربية حسب فئات العمر والجنس بالالاف، لعامي ١٩٨٠-١٩٨١	١٠٨
٩	العرب الفلسطينيون في الضفة الغربية حسب فئات العمر والجنس بالالاف، لعام ١٩٨٣	١٠٩
١٠	العرب الفلسطينيون في الضفة الغربية حسب فئات العمر بالالاف، للأعوام ١٩٦٧ - ١٩٨١	١١٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الموضوع	الصفحة
١١	معدل المواليد الاحياء ومعدل الوفيات ومعدلات الزيادة الطبيعية والزيادة الفعلية ، وصافي الهجرة للعرب الفلسطينيين بالالاف ، الضفة الغربية ، للأعوام ١٩٦٨ - ١٩٨١ .	١١٨
١٢	بعض المؤشرات الصحية لجميع مستشفيات الضفة الغربية ، ومستشفى شعارى تصيدق (القدس) ، لعام ١٩٧٧	١٢٣
١٣	السكان ونسب الالتحاق التعليمي في الضفة الغربية (عدى القدس) ، للسنوات١٩٦٧-١٩٨٢ .	١٢٥
١٤	التلاميذ حسب المراحل التعليمية والجنس (الضفة الغربية) ، للأعوام ١٩٦٩/١٩٧٠ - ١٩٨١/١٩٨٢	١٢٦
١٥	طلبة التعليم الثانوى المهني في الضفة الغربية حسب الجنس ونوع التعليم ، للفترة ١٩٧٤/١٩٧٥- ١٩٨٢/١٩٨٣	١٢٨
١٦	عدد المؤسسات التعليمية والصفوف والطلاب في الضفة الغربية للسنوات ١٩٦٧/١٩٦٨ - ١٩٨١/١٩٨٢	١٢٩
١٧	عدد الطلبة الخريجين من جامعات الضفة الغربية ، حسب الجامعة والكلية	١٣١
١٨	السكان العرب الفلسطينيون في الضفة الغربية ، (القوى العاملة وغير العاملة) للسنوات ١٩٦٨ - ١٩٨٢	١٣٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٩	السكان العرب الفلسطينيون في الضفة الغربية (القوى العاملة وغير العاملة من الذكور فقط)	١٣٧
٢٠	العرب المشتغلون في الضفة الغربية حسب القطاعات الاقتصادية بالمئة، للأعوام ١٩٧٠ - ١٩٨٣	١٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـــرس الخرائـــــط

الرقم	الموضـــــوع	الصفحـــة
١	الأراضي المبنية لأغراض سكنية في الضفة الغربية ، للعام ١٩٨٤	٥٥
٢	استعمالات اليهود للأراضي في الضفة الغربية ، للعام ١٩٨٤	٥٧
٣	شبكة الطرق في الضفة الغربية ، للعام ١٩٨٤ ..	٦٣
٤	الأحزمة الاستيطانية في الضفة الغربيـــــة ، للعام ١٩٨٢	٧٤
٥	التوزيع الديموغرافي اليهودى حسب المستعمرات الحالية والمقترح اقامتها نهائيا ، في الضفـــــة الغربية المحتلة	٩٧
٦	مراحل اقامة المستعمرات في الضفة الغربيـــــة المحتلة	١٥٢
٧	سياسة اليهود لتخطيط المستعمرات في الضفـــة الغربية المحتلة لعام ١٩٨٦	١٥٣
٨	سياسة اليهود لتخطيط المستعمرات في الضفـــة الغربية المحتلة لعام ٢٠١٠	١٥٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـــرس الأشكـــال

الرقـم	الموضـــــوع	الصفحـــة
١	الهرم العمرى للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ، لعام ١٩٧٧	١١٠
٢	الهرم العمرى للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ، لعام ١٩٨٠	١١١
٣	الهرم العمرى للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ، لعام ١٩٨٣	١١٢
٤	العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التـــي تساعد في مواجهة التخطيط الاستعمارى الاستيطانـي في الضفة الغربية المحتلة	١٥٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تتضمن مقدمة الدراسة ، خلفية عامة عبارة عن أهمية الدراسة وأهدافهـــا ، والمشاكل الرئيسة التي واجهتها الباحثة أثناء القيام بالدراسة ، ومنهج البحـــث ، ومصادر جمع البيانات.

أهميـة الدراســـة :

بالرغم من أن التخطيط الاستيطاني الصهيوني يعود الى فترة زمنية بعيـدة ، الا انه لم يكتسب أهميه كأهميته في الوقت الحاضر للأسباب التالية :

أولا : اعلان رئيس وزراء الكيان الصهيوني مناحيم بيغن ، عند تسلمه الحكم فـــي ١٧ أيار ١٩٧٧ ، عن بدء مرحلة الاستيطان الشامل في كافة المناطق المحتلة ـ وعلـى الأخص في الضفة الغربية ـ على اعتبار انها جزء مما يسمى بـ " أرض اسرائيل الكبرى".

ثانيا : اقرار حكومة الكيان الصهيوني في عهد الليكود ميزانية ضخمة لتمويـــل المستعمرات* في الوقت الذى اتبعت فيه سياسة تقشف. وهذا يعني ان التخطيـط الاستيطاني للمستعمرات يقع ضمن الأولويات في سياسة التخطيط الشامل .

ثالثا : اهتمام طرفي النزاع العربي والاسرائيلي بموضوع المستعمرات. اذ ان الجانب العربي يعتبر المستعمرات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة ، تهديدا مباشرا للوجـود العربي هناك ، وحجر عثرة في طريق السلام. وفي المقابل ، يعمل الجانب الاسرائيلي على اقامة المستعمرات ، لايجاد واقع جديد ، بزيادة عدد السكان اليهود ، وتهجيـر السكان العرب. وقد يطالب الصهاينة ، في حال اجراء مفاوضات سلام ، بتعويضـات مالية لسكان المستعمرات اذا تم اجلاؤهم ، أو قد يطالبون بحقهم في البقاء ، معتبرين ان هذه الأراضي ملك لهم.

رابعا : اعتراف حكومة الليكود بشرعية ثلاث مستعمرات أقيمت في عهد حكومة العمـل .

---

* المستعمرة هي احدى افرازات الاستعمار الاستيطاني ، وهي عبارة عن تجمـــع سكاني مدني أو قروى ، تفرض فيه الأقلية (المستعمرون) ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على السكان الأصليين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خامسا : تبني حكومة الليكود ثلاث خطط استيطانية ، تطالب بزيادة عدد السكان اليهود في الضفة الغربية ، عن طريق الهجرة اليها من الخارج . وتهدف هذه الخطط الى ايجاد تجمعات سكانية يهودية على الأراضي العربية . ويفوق عدد الخطط الاستيطانية التي طرحت في عهد "الليكود" عدد مثيلاتها في عهد "العمل" ، بالرغم من الفارق الزمني لكل منهما في تولّي السلطة . وهذا يبرهن على اهتمام حكومة الليكود بجميع قضايا الاستيطان الحالية والمستقبلية .

سادسا : طرح مشروع "قناة البحرين" ، الذى يربط البحر الميت مع البحر الأبيض المتوسط ، ونتيجة لاختلاف المستوى بين البحرين ، سوف يقوم الصهاينة بتوليد الكهرباء ثم اعمار المنطقة حول القناة ، وتوطين المهاجرين الجدد في مستعمرات تقام لهذا الغرض.

سابعا : تولى تجمع "المعراخ" الحكم لمدة عشر سنوات أقام خلالها حوالي (٤٢) مستعمرة في الضفة الغربية المحتلة ، بينما أقام حزب الليكود ، خلال تسلّمه الحكم الذى استمر سبع سنوات ، ما يقارب (١٧٢)* مستعمرة . وهذا يؤكد اهتمام حكومتي الليكود بتكثيف اقامة المستعمرات. وعلينا ألا نلتفت الى الارتفاع في عدد المستعمرات كي ندرك أهميتها ، ولكن علينا أن نحاول فهم التحوّل الذى طرأ على سلّم الأولويات لدى حكومة الكيان الصهيوني ، اذ انها اعتمدت سياسة الأولوية للمستعمرات في جميع المجالات ، من موازنة وخدمات وخطط تنظيمية واستيعاب مهاجرين جدد واسكانهم . . . الخ .

أهداف الدراسة :

١ . تنبع أهداف الدراسة من أهميتها ، وطبيعة المشكلة القائمة ، وهي اقامة المستعمرات الاسرائيلية على الأراضي العربية ، مع ما يرافق ذلك من مشاكل اجتماعية واقتصادية ، وفرض واقع جديد .

٢ . علت في الفترة الأخيرة أصوات بعض أعضاء الكنيست ، تمانع في نشر أية معلومات عن الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة ، بحجة انها معلومات سرّية تخص أمن الدولة . لذلك ، على الرغم من مشاكل هذه الدراسة وصعوباتها ، الا انها

* يختلف هذا الرقم حسب المصدر ، وقد اعتمدت الباحثة على الرقم الصادر عن وزارة العمل في تقريرها حول آثار السياسات والممارسات الاسرائيلية على أوضاع العمال العرب في الأراضي العربية المحتلة خلال عام ١٩٨٤ ، الصادر في كانون الثاني ١٩٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نـواة لدراسات قادمة ، من حيث انها توفر معلومات عن الاستعمار الاستيطاني الصهيوني

ثم ان عدم وجود البيانات الرئيسة المطلوبة ، المتعلقة بالمستعمـــــرات وسكانها ، والنقص في بيانات السكان العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية ، تتطلب اجراء دراسات في هذا المجال وسد النقص الموجود .

٣ . التعرّف على الواقع السكاني والاجتماعي والاقتصادى والثقافي . . . للعرب الفلسطينيين ، والتعرّف على أوضاع المستعمرات وسكانها ، خاصة ان المستعمرات في الضفة الغربية من أهم المشاكل في ساحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

٤ . محاولة تحديد بعض العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، التـــي تساعد في مواجهة المخطط الاستيطاني وتوسعاته .

لذا يمكن تلخيص أهداف الدراسة بأنها تحاول الاجابة على التساؤلات التالية :

١ . ماهية الاستعمار والتخطيط الاستيطاني ، تاريخه ، أهدافـــه ؟

٢ . ما هي مقومات التخطيط الاستيطاني للمستعمرات ، وابعاده في عهد الليكود ؟

٣ . ما هي العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، التي تساعـد في مواجهة المخطط الصهيوني لقيام المستعمرات؟

مشاكـــل الدراســـة :

تتعدد أوجه مشاكل هذه الدراسة ، فمنها ما هو نابع عن طبيعة التخطيط الاستيطاني ، الذى يعتبر بدوره موضوعا شاملا يضم النواحي الاقتصادية والاجتماعيـة والسياسية والديمغرافية للسكان . كما تبرز مشكلة هامة أخرى وهي في نظرى تعـــد أهم من سابقتها وهي عدم توفر البيانات الرئيسة ، خاصة ما يتعلق منها بالخصائـص الاجتماعية والاقتصادية لسكان المستعمرات. يضاف الى ذلك كله مشاكل تتعلـــق بطبيعة عملية التخطيط الاستيطاني المتغيرة باستمرار ، مثل متابعة أمور مصـــادرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأراضي ، ومصادرة موارد المياه ، ونمو السكان ومتابعة عملية الهجرة ، من والى الخارج ، والهجرة الداخلية ، وغيرها .

وفيما يلي تلخيص لأهم المشاكل :

١ . عدم توفر المعلومات ، وان توفرت فهي غير دقيقة ومتناقضة في كثير من الأحيان ، ذلك لأن حكومة الكيان الصهيوني تعتبر الاستيطان جزءا من اسرار الدولة الأمنية والسياسية . وقد طالب أحد أعضاء الكنيست مؤخرا ، بعدم الادلاء بأية معلومات عن المستعمرات لوسائل الاعلام والرأى العام .

٢ . المبالغة بعدد المستعمرات المقامة في مرحلة زمنية معينة ، لأغراض سياسية ودعائية . أو اعطاء أرقام أقل من عددها الفعلي في مرحلة أخرى لنفس الأسباب .

٣ . تعدد الجهات المسؤولة عن شؤون المستعمرات ، الأمر الذى يجعل هناك ازدواجية في العمل وتداخلا في مسؤوليات كل جهة .

٤ . توفر دراسات متعددة ، عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والسياسية ، للأراضي المحتلة عامة ، في حين ان هناك افتقار الى دراسات في التخطيط الاستيطاني .

٥ . توفر الدراسات باللغة العبرية عن المستعمرات .

٦ . تحمل عدد من المستعمرات اسما واحدا يميز فيما بينها رموز أبجدية ، مما يجعل حصرها عملية غير دقيقة .

٧ . يتبدل موقع المستعمرة عدة مرات ، وفي كل مرة تحسب على انها مستعمرة جديدة .

٨ . تتوسع المستعمرة على عدة مراحل ، فتحسب في بعض الأحيان على انها اكثر من مستعمرة واحدة في مواقع متضاربة .

٩ . تتحول المستعمرات العسكرية الى مستعمرات مدنية ، وتعدّ مستعمرات جديدة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠. لا يوجد تمييز واضح بين الأراضي المغلقة بأوامر عسكرية ، وبين الأراضي الممنوحة للمستعمرات .

١١. تقام مستعمرات سرّية دون أخذ موافقة الحكومة .

١٢. تقام عدة مستعمرات قريبة من بعضها ، ويعتبرها البعض تجمعا استيطانيا واحدا ، بينما يعتبرها آخرون عدة مستعمرات.

١٣. لا يمكن الاعتماد كلّيا على البيانات الصادرة في الضفة الغربية ، لأنها غير دقيقة ، ويقصد منها أغراض مختلفة ، لذلك ينبغي الحذر في كيفية التعامل مع مثل هذه البيانات ، خاصة فيما يتعلق ببيانات الهجرة. فمن المعلوم ان بيانات الهجرة في أية دولة تعتبر من البيانات النادرة فيها ، ومثل هذه البيانات لا تتوافر الا في دولة مكتملة التسجيل ، وتجرى فيها الاحصاءات بشكل دورى منتظم ، وهذا ما لا ينطبق على الضفة الغربية في ظل الاحتلال ، وفي ظل ظروف اقتصادية صعبة ، تجعل دوافع الهجرة مختلفة ومتداخلة .

منهج البحث ومصادر جمع البيانات :

استخدم المنهج الوصفي في دراسة هذا البحث. وقد اعتمدت المصادر والمراجع التالية :

١. الكتب والأبحاث والدوريات والتقارير عامة .

٢. المقابلة : اعتمد على المقابلات في الدرجة الثانية ، وكانت من النوع غير الرسمي والمرن . اذ ان الاسئلة مفتوحة ، تعتمد على المبحوث واختصاصاته . وترك للباحثة أن تسأل أية أسئلة تقتضيها ال الظروف في وقت المقابلة .

٣. الملاحظة : اعتمد عليها في تفسير وشرح الظواهر التي ليس لها أى مرجع، أو لم تبحث من قبل .

وتتضمن الدراسة ستة فصول ، بالاضافة الى المقدمة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يهدف هذا الفصل ، الى التعريف بالمفاهيم الأساسية للدراسة ، ويشتمل على الأقسام التالية : الاستعمار الاستيطاني ، والتعريف بالتخطيط الاستيطاني وخصائصه ، ثم دراسة تاريخه وأهدافه .

١-١ . تخطيط الاستعمار الاستيطاني :

هو عملية شاملة هادفة ، موجهة لتحقيق أغراض استيطانية استعمارية محددة على مراحل زمنية ، مستخدمة كافة الموارد المادية والبشرية المتاحة حاليا ومستقبلا استخداما أمثل . (١)

أما الاستعمار الاستيطاني : فهو أحد ظواهر الاستعمار ، يعمل على زرع مستوطنين غرباء ، وطرد السكان الأصليين من بلادهم . ويتميز المستوطنون في معاملتهم لأهل البلد بالعنصرية والاستعلاء ، لشعورهم بالتفوق على السكان الأصليين، ويعملون على الاستغلال الاقتصادى للبلد الجديد وأصحابه الشرعيين . ويختلف المستوطنون عادة عن سكان البلد الأصليين في الحضارة والتاريخ والعادات ، وغالبا في العرق أيضا .

تعتمد حركة الاستعمار الاستيطاني على عنصرين : الأول الحصول على الأرض بأية وسيلة ، والثاني هو موجات المهاجرين المتتالية للبلد الجديد ، بغرض تأمين العنصر البشرى للسيطرة التامة .

"ويعتبر الاستعمار الاستيطاني الصهيوني ظاهرة فريدة في التاريخ لأسباب منها :

آ- انه يقوم على فلسفة تتذرع بحق تاريخي ديني مزعوم.

ب- انه عملية بناء الكيان الاستعمارى الاستيطاني الصهيوني ، ترافقها عملية هدم للمجتمع العربي القائم منذ آلاف السنين .

جـ- انه اتخذ صفة التجمع وليس الانتشار ، أى تجميع اليهود من مناطق وجنسيات مختلفة في منطقة واحدة .

د - اعتماده على احتلال الأرض بالقوة ، وفرض سياسة الأمر الواقع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ - تحفزه واستعداده دائما للتوسع والاستيلاء على الأراضي العربيـــــة .

و - انه ليس فلسفة حزب أو هيئة أو أفراد في المجتمع اليهودى ، بل هـــو فلسفة يهودية صهيونية شاملة" . (٢)

ومن الملفت للنظر ان اللغة العبرية تعرف حركة الاستعمار بـ "الاستيطان".(٣) كما ان الموسوعة اليهودية لا يرد فيها ذكر لمصطلحي "الاستعمار" و "المستعمرة" . (٤)

١-٢ . تاريخ الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين المحتلة :

بدأت فكرة انشاء وطن قومي يهودى في فلسطين قبل نهاية القرن الثامـن عشر ، واخذت الطابع العملي مع بداية القرن التاسع عشر ، اذ حاولت الجاليـات اليهودية في الدول الاوروبية الاستعمارية ، جذب دولها لفكرة قيام أقلية يهوديـة قوية ، تتحالف مع الأقلية المارونية الموالية لامبراطورية نابليون الثالث ، عن طريـق ايجاد أقلية يهودية قوية تتحالف مع الأقلية المارونية الموالية لفرنسا ، وايجاد مراكـز نفوذ قوية للمصالح الفرنسية في المنطقة . (٥) وفي الوقت ذاته ، ساهمت البرجوازيـة اليهودية في بريطانيا ، بتمويل العديد من المشاريع الاستيطانية اليهودية فـي فلسطين ، بهدف ايجاد أقلية يهودية ، يمكن لبريطانيا الاعتماد عليها في بسـط نفوذها وتقوية مصالحها الاستعمارية في المنطقة . (٦)

اهتمت البرجوازية اليهودية ، بانشاء وطن يهودى قومي في فلسطيـن لسببين ، هما : المكاسب المادية التي يمكن تحقيقها من المشاريع الاقتصاديـة الاستيطانية في فلسطين ، والتخلص من عبء الفقراء اليهود في الدول الأوروبيـة .

برز ثلاثة مفكرين رئيسيين عملوا ضمن اطار البرجوازية اليهودية ، وكانـوا أول من نادى بالاستيطان في فلسطين ، وقد تشابهت دعواهم مع المبادئ التي طرحهـا هرتزل فيما بعد ، لتأسيس الوطن اليهودى القومي في فلسطين .

وأول هؤلاء المفكرين هو الحاخام يهودا القلعي (١٧٩٨ - ١٨٧٨) ، الذى دعا الى البدء فورا ببناء المستعمرات اليهودية في فلسطين ، تمهيدا لاقامـة دولة "بني اسرائيل" عليها ، دون انتظار مجيء المسيح المخلص المنتظـــر(٧) .

٣٣١٠٩٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وطالب بتأسيس شركة مساهمة استيطانية ، تعمل على محاولة شراء فلسطين من السلطان العثماني ، أو على الأقل ، الحصول على حق استغلالها لمدة معينة ، مقابل أجر سنوى . وأشار القلعي الى ان هؤلاء المستوطنين اليهود ، سيستقرون في الأرض الخربة ويعملون على تحسينها وازدهار الزراعة فيها ، ثم انهم سوف ينشرون الحضارة والرقي بين السكان "المتخلفين" ، ولاتمام عملية الاستيطان طلب القلعي من البرجوازية اليهودية تمويل اقامة المستعمرات في فلسطين ، وطلب من اليهود الفقراء الاستيطان فيها .

أما تسفي كاليشر (١٧٩٥ - ١٨٧٤) ، فقد شدّد على ضرورة ارتباط اليهودى بأرض فلسطين وممارسة الأعمال اليدوية ، كما دعا الى الاستيلاء عليها بالقوة اذا اقتضى الأمر(٨) . وقد عرض كاليشر في عام ١٨٣٦ ، على بيير روتشيلد في برلين ، فكرة شراء فلسطين من حاكمها محمد علي ، لاقامة مستعمرات لليهود المهاجرين من أوربا الشرقية . الا ان روتشيلد لم يتجاوب معه لعدم وجود أية مصالح استعمارية لألمانيا في المنطقة آنذاك . ولكن كاليشر نجح في عام ١٨٦٦، في اقناع مجموعة من أثرياء اليهود بشراء قطعة أرض قرب مدينة يافا ، أقام عليها الاتحاد الاسرائيلي العالمي عام ١٨٧٠ مدرسة زراعية ، وأصبحت في عام ١٨٧٨ ، أول مستعمرة زراعية يهودية في فلسطين عرفت باسم "بتاح تكفا" ، ولكن هذه التجربة فشلت آنذاك .

وفي عام ١٨٨٢ ، وصل الى فلسطين (١٣) رجلا وامرأة ، على متن سفينة رست في ميناء حيفا من جماعة (أحباء صهيون) ، وأسسوا أول مستعمرة زراعية جنوبي يافا ، عرفت فيما بعد باسم ريشون لوسيون (الأول في صهيون) ، واعتبرت رسميا أول مستعمرة يهودية . (٩)

أيد كاليشر فكرة تهجير فقراء اليهود للاستيطان في فلسطين ، ورفع شعار "القومية اليهودية" ، لاقناعهم بالهجرة واقامة الدولة القومية اليهودية .

ترك المفكر اليهودى موزس هس (١٨١٢ - ١٨٧٥) ، أثرا عميقا في الفكر اليهودى . ففي فترة التحاقه بالعمل السياسي ، كثر الحديث عن المعاناة التي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعيشها مختلف الطبقات العاملة والفقيرة ، في شتى المجتمعات الأوربية الرأسمالية ، واقترح هس حلا لمعاناة فقراء اليهود يعمل على تهجيرهم الى فلسطين .

ولتحقيق هجرة اليهود الى فلسطين ، استغلّ هس عدة مفاهيم منها ان مختلف طبقات اليهود ، ستجتمع على "الأرض المشتركة للقومية اليهودية"(١٠)، واستغل الفكرة اليهودية ، فاعتبر ان الهجرة الى فلسطين فريضة دينية ، كما اعتبر ان اليهود من أوائل الأعراق البشرية ، وانهم يحملون رسالة حضارية "لتمدين وتثقيف شعوب اسيا وافريقيا المتخلفة". (١١) وانطلاقا من المفاهيم السابقة ، فقد هاجم هس أية محاولة لليهود في الاندماج وسط المجتمعات الأوربية المختلفة ، وشجعهم على الهجرة الى فلسطين .

بقيت الحركة الصهيونية مجرد أمان لليهود ، وبقيت مفتقرة الى التنظيم والتطبيق حتى استطاع هرتزل أن يعقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل السويسرية في عام ١٨٩٧ .

نادى هرتزل (١٨٦٠ - ١٩٠٤) ، بحل المسألة اليهودية ، عن طريق تحويلها الى "قضية سياسية عالمية ، تتم تسويتها على يد الدول الكبرى مجتمعة" وطالب لذلك بأن يمنح اليهود قطعة كافية من الأرض يقيمون عليها حكما ذاتيا ، ولم يصرّ آنذاك على فلسطين . وعلى الرغم من العديد من المشاكل ، الا ان هرتزل استطاع أن يعقد المؤتمر الصهيوني الأول ، بحضور (٢٠٤) مندوبين ، يمثلون جمعيات صهيونية في مختلف أنحاء العالم.

وقد حدد هذا المؤتمر هدف الصهيونية بما يلي :

("ان غاية الصهيونية هي خلق وطن للشعب اليهودي في فلسطين ،يضمنه القانون العام". (١٢) أما وسائل تحقيق هذا الهدف فكانت :

أ. العمل على استعمار فلسطين بواسطة العمال الزراعيين والصناعيين اليهود وفق أسس مناسبة .

ب ـ تنظيم اليهودية العالمية وربطها بواسطة منظمات محلية ودولية ، تتلاءم مع القوانين المتبعة في كل بلد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـ. تقوية وتغذية الشعور والوعي القومي اليهودى .

د . اتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على الموافقة الحكومية الضرورية لتحقيق غاية الصهيونية .) (١٣)

وقد عمل اليهود ، متأثرين بمفكريهم السابقين ، على تهيئة الأجواء اليهودية والعالمية لاقامة دولتهم في فلسطين ، وتمثلت هذه الفترة بشراء أراض في فلسطين وهجرة اليهود اليها ، وبناء مستعمرات متفرقة تكون فيما بعد قواعد استيطانية ، وبناء أحياء يهودية في مدن عربية مثل القدس ويافا ، اضافة الى اقامة مدارس دينية .

ومع تتالي الهجرات اليهودية ، بدأ التنظيم العملي للاستيطان في فلسطين ، وحتى نشوب الحرب العالمية الأولى ، لم يكن هناك سوى بعض المستعمرات الزراعية في "بتاح تكفا" والجليل ، اضافة الى بعض المدارس الدينية . الا ان حركة الاستيطان نشطت في فترة الانتداب البريطاني ، فوصل عدد المستعمرات في ربيع عام ١٩٣٦ ، الى (١٦٥) (١٤) مستعمرة .

وقد ارتكزت الحركة الاستيطانية خلال الفترة التي سبقت قيام الكيان الصهيوني على الأسس التالية :

(أ) تشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين بكافة الوسائل .

(ب) السيطرة على الأراضي الزراعية .

(جـ) تنظيم العلاقة بين المؤسسات المعنية بخدمة الاستيطان ، مثل الصندوق القومي اليهودى والوكالة اليهودية .

(د) الاختيار الدقيق لموقع المستعمرة بناء على اعتبارات سياسية واقتصادية وأمنية .

(هـ) اقامة المستعمرات بحيث تعمل على رسم الحدود الجغرافية للكيان المستقبلي .

(و) تنظيم كل مستعمرة بحيث تكون قادرة على الدفاع عن نفسها ، وتنظيم نظام دفاعي أمني مترابط مع بقية المستعمرات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ز) ايجاد ترابط جغرافي بين المستعمـــرات.

(خ) اقامة صناعات يهودية في فلسطين ، كي تصبح مستقبلا قاعدة لاقتصـــــاد الدولـــة .

يلاحظ ان لكل مرحلة خصائص معينة تتبع الظروف السياسية ، اذ امكـــن تقسيم هذه المراحل وفقا للمراحل الزمنية التالية :

١-٢-١ الاستيطان الصهيوني ١٩٤٨ - ١٩٦٧ :

نتج عن الاحتلال الصهيوني لفلسطين في عام ١٩٤٨ ، تغييرات جذريـة للحركة الصهيونية ، فقد انتقلت من حركة التحضير للدولة الى مرحلة ما بعد قيـــام الدولة ، وأصبحت القوة المسيطرة على الأرض والسكان والموارد الطبيعية . ثـــم ان جزءا كبيرا من العرب الفلسطينيين قد هاجر ، ولم يبق سوى ١٦٠ الف عربي .(١٥)

أصبح اهتمام الحركة الصهيونية الرئيسي في هذه الفترة ، هو العمل علـى تقوية دعائم الدولة العسكرية والسياسية ، وضمن هذا المحور أخذ الاستيطان منحـاه الجديد . اذ نلاحظ في تلك الفترة ، تحوّل أكثر من (٤٠٠) قرية عربية فلسطينيـة الى مستعمرات اسرائيلية . (١٦)

ويمكن تلخيص الملامح البارزة للمستعمرات خلال تلك الفترة بما يلـي :

أ. اقامة المزيد من المستعمرات الاستيطانية ، ومعظمها كيبوتسات ، لســـد الثغرات الأمنية وتحصين النقاط الضعيفة ، خصوصا الحدودية منها .

ب. تدعيـم المستعمرات القائمـة .

جـ. توطيـن المناطـق الخاليـة .

د . اعادة بناء المستعمرات التي دمرت خلال الحرب.

هـ. توطين اليهود في جميع مناطق فلسطين ، مع التركيز على المدن العربيـة التي أفرغت من سكانها مثل : يافا ، واللد ، والرملة ، وبيسان ، وعكا ، والمجـــدل ، وبئر السبع ، وسواها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و. اقامة قطاعات استيطانية كبيرة في اطار ما يسمى بـ "الاستيطان الاقليمي" مثل : تعناخ وقطاع لاخيش.

ز. انتقال الدور الأمني للمستعمرات الاستيطانية من الأمن الداخلي الى الأمن الخارجي ، أى ان مهمة المستعمرات الأمنية أصبحت موجهة الى مناطق الحدود وما بعدها ، انطلاقا من مفهوم الأمن لدى اسرائيل ، ومفاده ان "أمن اسرائيل يقع خارج حدودها".

ح. نشر شبكة من مشروعات المياه ، لتزويد المستوطنات السابقة والجديدة ، وتوفير المياه للمناطق الخالية لتوطينها ، مثل مشروع نهر العوجا (اليركون) ، وقناة المياه القطرية.

ط. التمركز في ممر القدس واقامة مدينة التطوير "بيت شيمش".

ى. دمج التأهيل الزراعي ـ الاجتماعي ، بالتأهيل العسكرى داخل المستعمرات الاستيطانية.

ك. اقامة المشاريع داخل المناطق الجديدة ، لبناء بنية تحتية اقتصادية ، مثل مشروع البوتاس.

ل. بناء مدن الاعمار (التطوير) ، لاستيعاب أكبر عدد من المستوطنين الجدد.

م. بناء مينائين جديدين أشدود وايلات.

ن. اقامة شبكة طرق متشعبة وطرق حدودية ، من أجل ما يسمى بـ "الأمن الجارى" أى حماية المناطق الحدودية.

س. مساهمة الاستيطان في النشاطات الاقتصادية المتنوعة ، وفي تطوير الصناعة والزراعة والسياحة.

ع. قيام المستعمرات الاستيطانية الحدودية في المناطق المنزوعة السلاح بدور عسكرى ، حيث شكلت "بديلا عسكريا" لصد الهجمات الطارئة ، واسناد دور الدفاع الاقليمي للمستعمرات.

ف. التوجه نحو التواجد العربي في الجليل ، والبدء بتهويد المنطقة باقامة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"الناصرة العليا" ، في مواجهة مدينة الناصرة العربية ، ووضع مخططات لتهويد الجليل والنقب.

١-٢-٢ الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية (١٩٦٧ - ١٩٧٧ حكومات المعراخ) :

احتلت دولة الكيان الصهيوني في حزيران ١٩٦٧ ، الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وسيناء. وفي السنوات العشر الأولى التي تلت الاحتلال ، تولى "المعراخ" الحكم، تلتها فترة ١٩٧٨ - ١٩٨٤ ، حيث تولت الحكم حكومتا "الليكود" ، وقد برزت بعض الاختلافات بين المعراخ والليكود - وان لم تكن جذرية - بشأن الصيغة السياسية الملائمة للتعامل مع الأراضي الجديدة. فقد طالب "المعراخ" بالضم التدريجي للضفة الغربية ، موليا الأولوية "لوحدة الشعب" ، وتأجيل ما يسمى ب "وحدة الأرض التاريخية" ، بينما طالب الليكود بالضم الفورى، انسجاما مع رؤياهم لما يسمى ب "أرض اسرائيل الكبرى" (١٧).

ونفذت حكومة "المعراخ" خططها الاستيطانية على الفور ، فقامت بضم القدس في ٢٢ حزيران ١٩٦٧ مدعية "الحق التاريخي" فيها ، بما في ذلك أجزاء من رام الله في الشمال ، وبيت لحم في الجنوب. (١٨) وصنفت الأراضي المحيطة بالقدس الى فئتين : الأولى وهي عبارة عن منطقة يسمح فيها بالبناء ، وتشكّل نسبة ١٠٪ من مساحة الأرض الاجمالية ، والثانية وهي غير مصنفة ، ولا يسمح فيها بالبناء. الا ان العرب منعوا من البناء في الأرض الأولى ، بينما سمح باقامة المستعمرات هناك. (١٩) علاوة على هذا ، أقيم طوق من المستعمرات حول مدينة القدس ، مع بقاء ممر في الجهة الشرقية بدون مستعمرات ، رغم اعتراضات بعض مخططي المدن الذين احتجوا على هذه الخطة من الناحية الجمالية للمنطقة. وقد هدف الصهاينة من كل هذا تهويد مدينة القدس بالدرجة الأولى ، ومنع توسع السكان الفلسطينيين بالدرجة الثانية ، وخلق شعور بالانعزال لديهم وبالتالي تهجيرهم وسيطرة الصهاينة على المدينة.

وبالاضافة الى مدينة القدس، فقد تركّز الاستيطان خلال هذه الفترة في منطقة غور الأردن لأسباب أمنية ، واخرى اقتصادية ، فمنطقة غور الأردن غنية بتربتها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومواردها الطبيعية. وقد انشئت المستعمرات في غور الأردن بحيث تشكّل حزامين، يمتد الأول من جنوب البحر الميت، وحتى الحدود الشمالية للضفة الغربية بمحاذاة نهر الأردن، وبذلك يتم فصل سكان الضفة الغربية عن سكان الضفة الشرقية. بينما يمتد الحزام الثاني في غربي الضفة الغربية من شمال غور الأردن، بمحاذاة خط الهدنة، حيث يلتقي شمالا مع الحزام الأول.

أقيمت أول مستعمرة في عهد حكومة العمل في ١٩٦٧/٩/٢٥، على الطريق بين القدس والخليل باسم "كفار عتصيون"، كما أقيمت اول مستعمرة في وادي الأردن في عام ١٩٦٨، وكانت هذه المستعمرة الثانية التي تقام في الضفة الغربية. (٢٠) وتزايدت المستعمرات بعد ذلك، حتى بلغت في نهاية عام ١٩٧٧ حوالي (٧٦) مستعمرة، باستثناء المستعمرات التي اقيمت حول القدس والمستعمرات الحدودية. (٢١)

وقد أورد الجعفري،(٢٢) ان منطقة غور الاردن قد قسّمت في عهد "المعراخ" الى ثلاثة مناطق:

"أ. منطقة شمال البحر الميت: وتضم نحو (٧٥٠٠) دونم من الاراضي الزراعية، وتحتوى على ينابيع ومصادر مياه غزيرة، واقيمت فيها المستعمرات التي تصل غور الأردن بالمناطق المرتفعة والصحراوية في الضفة الغربية.

ب. منطقة الغور الأساسية: وتشتمل على (٣٠٠٠٠) دونم من الأراضي الزراعية، وتمتد من جنوبي بيسان حتى أريحا.

جـ. منطقة السفوح الشرقية لجبال نابلس: وأقيمت عليها مستعمرات خط المرتفعات الشرقية.

وبشكل عام، يمكننا تلخيص موقف المعراخ من الاستيطان على النحو التالي:

- يرى "المعراخ" ان مستقبل اسرائيل، مرتبط بالاستيطان وتدعيمه.
- التأكيد على حرية الاستيطان، وخصوصا في مناطق الأمن، لتحقيق "حدود آمنة وقابلة للدفاع".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الفصل بين حرية الاستيطان ، وامكانية التوصل الى تسويات اقليمية منفردة مع الدول العربية المجاورة ، واعتبار الاستيطان جزءا من عملية السلام في المنطقة .

- ضرورة دمج الاستيطان فيما يسمى ب "معركة الأمن ."

- مراعاة الاعتبار الديموغرافي لدى اختيار مكان المستعمرة ، وذلك حفاظا على ما يسمى ب "نقاء الدولة اليهودية ."

- التأكيد على أن السيطرة على الأرض تعني السيطرة السياسية ، وبالتالي الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع." (٢٣)

ان ما تقدّم يؤكد ان "المعراخ" ، قد أرسى القواعد الأساسية للاستيطان ، وفقا للاعتبارات السياسية والأمنية والديموغرافية .

١-٣ أهداف الاستعمار الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة :

اتخذ الاستعمار الاستيطاني في الضفة الغربية حججا مختلفة لاقامة المستعمرات ، منها ما هو ديني ، ومنها ما هو أمني . . الى ما هنالك من أسباب. الا ان الحجج جميعها تهدف في النهاية الى أمر واحد ، وهو اقامة المزيد من المستعمرات.

ونورد فيما يلي أهم الأهداف التي تقام لأجلها المستعمرات. وان كان هناك بعض التداخل في الأهداف؛ فذلك عائد الى ان اقامة المستعمرة الواحدة قد يخدم اكثر من غرض.

١-٣-١ الأهداف الدينية :

يرتكز الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في الضفة الغربية على عقيدة دينية ، وردت دلائلها في التوراة والتلمود . فاليهود يدّعون بأن هذه الأراضي ملك لهم ، لأنهم تواجدوا فيها قبل حوالي ٢٠٠٠ عام ، عندما كانت لهم مملكة السامرة في الشمال وعاصمتها شكيم ، ومملكة يهودا في الجنوب وعاصمتها أورشليم. وقد عبّر مناحيم بيغن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رئيس وزراء الكيان الصهيوني عن هذه الفكرة ، فوصف الضفة الغربية بأنها "أراض محررة" وطالب بحق اليهود التاريخي فيها .

وفي حزيران ١٩٦٧ ، عقب احتلال الضفة الغربية ، ضمّ الصهاينة القدس الى الى "اسرائيل" ، على أمل أن تصبح عاصمتهم ثانية ، ففي الثامن من نفس الشهر ، قال الحاخام شلومو غورون حاخام الجيش الاسرائيلي : "تحقق حلم الأجيال ، فالقدس لليهود، ولن يتراجعوا عنها ، وهي عاصمتهم الأبدية ." وأقام الصهاينة المستعمرات حول القدس لتطويقها ، ثم بدأوا بتطويق مدن الضفة الغربية الرئيسة الأخرى .

ففي مدينة الخليل ، كثّف الصهاينة مؤخرا اقامة المستعمرات ، ويعتقد البعض ان تهويد الخليل يأتي في الدرجة الأولى ؛ لأنها كانت فيما مضى عاصمة لمملكة داود ، ولأن فيها قبور عدد من الأنبياء وأزواجهم ، ومن هنا رفعوا شعار اعادة اعمار الحي اليهودي ، والوصول الى الحرم الابراهيمي .

ولمّا لم يكن لليهود مزاعم دينية في مدينة نابلس ، فقد طالبوا بالبحث عن أماكن مقدسة يهودية لهم هناك . وفي عام ١٩٧٩ ، انشئت مستعمرة (براخا) على سفح جبل جرزيم لتكون بمثابة نابلس العليا .

ولعلّ خير تعبير عن أهداف الاستيطان في الضفة الغربية ، ما قاله موشيه كوجين في كتابه "من يخشى غوش ايمونيم" : "ان الاستيطان وسيلة فعّالة من وسائل استعادة الوجود اليهودي في ارض اسرائيل ."

١-٣-٢ الأهداف الأمنية :

عرّف بن غوريون مفهوم الأمن الصهيوني قائلا : "ان أمن الدولة ، ليس قضية حماية الاستقلال او الأراضي او الحدود او السيادة ، وانما هي قضية البقاء على قيد الحياة" .(٢٤) ولما كانت دولة الكيان الصهيوني تفتقر الى العمق الطبيعي ، فقد خططت لأن تجعل من كل مستعمرة موقعا عسكريا . ويستعمل المسؤولون عبارة "الحدود الآمنة" ، لتبرير اقامة المستعمرات ، وهي عبارة مرنة يستطيعون ملايمتها مع أي وضع سياسي يطرأ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يعتبر العسكريون الصهاينة المستعمرات حصونا عسكرية ، مؤهلة للدفاع ، ولتأخير وعرقلة أى هجوم تقوم به قوات غازية ، ريثما تصل القوات النظامية الضاربة . ويشارك حرس وسكان المستعمرات في الدفاع عن دولتهم. كما تلعب المستعمرات دورا في حماية الحدود والمواقع الاستراتيجية. يقول آلون في هذا الصدد : "ان المستعمرات ستجعل تسلل الفدائيين الى اسرائيل أصعب مما كان عليه سابقا ." (٢٥) وأعدت المستعمرات لتلعب دورا في حال هجوم اسرائيلي ، كقواعد للاعتداء على القرى العربية الأمامية ، وتأمين مواصلات القوات الاسرائيلية المهاجمة .

عدا عن المستعمرات المدنية ، هنالك مستعمرات الناحال. وعلاوة عن دورها الطبيعي في الدفاع والهجوم ، فان مستعمرات الناحال تتعاون مع غيرها من المستعمرات في حال حصول هجوم ، فتتيح للقوات النظامية والاحتياطية ، القيام بدورها حسب الاستراتيجية . كما انها تشكّل خطوط دفاع تعطيلية ، وتشترك في انشاء خط المراقبة والانذار على المحاور الرئيسة . اما في حال الهجوم ، فان مستعمرات الناحال تعمل كقاعدة لانطلاق القوات المهاجمة ، ونقطة انتقال منها واليها . وتستطيع بعض كتائب الناحال ، المشاركة في عمليات الهجوم على المحاور الثانوية ، أو تشكيل مجموعات قتالية .

١-٣-٣ الأهداف السياسية :

تعمل المستعمرات في الدرجة الأولى على تهويد المناطق العربية المحتلة . وتعتبرها حكومة الكيان الصهيوني ورقة مساومة في يدها ، ففي حالة استمرار الصراع العربي الاسرائيلي ، تكون المستعمرات بمثابة نقاط أمنية . اما في حالة التفاوض بين طرفي الصراع ، فان المستعمرات تلعب دورا هاما في رسم خارطة الكيان الصهيوني الجديدة ، مع الاحتفاظ "بحدود آمنة" . وان تنازلت الحكومة الاسرائيلية عن مستعمرة واحدة فان ذلك يجعلها تبدو وكأنها قدّمت تنازلات ضخمة .

كما تهدف المستعمرات ، الى خلق واقع جديد بغرض ضم الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة ، والعمل على احداث خلخلة ديموغرافية في هذه المناطق من جهة ثانية . اذ انها تعمل على فصل اماكن التجمع العربي ، وزيادة توطين اليهود القادمين من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخارج ، ويؤدى هذا كله الى تهجير العرب ، ومنع توسع مناطق سكناهم.

١-٣-٤ الأهداف الاقتصادية :

كان هدف الحركة الصهيونية ولا يزال ، الاستيلاء على الأراضي العربية لأسباب عديدة ، أهمها طبيعة أراضي الضفة الغربية الخصبة والصالحة للزراعة. وبحجة الأمن ، يقيم الصهاينة المستعمرات في غور الأردن ، الا ان أهداف اقامة المستعمرات في مناطق كهذه هي اقتصادية بالدرجة الأولى. وتقوم حكومة الكيان الصهيوني باستغلال الأراضي الزراعية الخصبة في الأغوار، في محاولة للوصول الى اكتفاء ذاتي. ويزرع ساكنو المستعمرات المحاصيل الزراعية الشتوية والصيفية المبكرة ، والأزهار والأشتال بغرض التصدير. وقد سيطرت حكومة الكيان الصهيوني على جميع موارد المياه من أجل رى المزروعات ، واستهلاك المستعمرات والصناعات المحلية.

كما استغلت الحكومة الأراضي الجبلية والوعرة ، باقامة مستعمرات صناعية فيها ، ومؤخرا بدأت هذه المستعمرات بانتاج التكنولوجيا الحديثة. وبدأت بالتوسع في مشاريع الاسكان ، في المناطق النائية ، لتشجيع المستوطنين على الاستقرار فيها ، وترغيبهم بالسكن هناك. واستحدثت نمطا جديدا من المستعمرات ، هي المستعمرات السياحية في المناطق التي يرتادها السواح الأجانب ، سعيا وراء المردود المادى الذى تجنيه الحكومة.

وتستغل حكومة الكيان الصهيوني الأيدى العاملة العربية ، حتى تعمل لديها بأرخص الأثمان ، خاصة في قطاع البناء والصناعات ، مما يساعد الحكومة على انتاج سلع رخيصة للمنافسة في الأسواق العالمية.

ويدعو بعض القادة الصهاينة ، الى زيادة دمج اقتصاديات الضفة الغربية مع الاقتصاد الاسرائيلي ، للاستفادة القصوى من كل ما هو متوفر.

وفي نهاية هذا الفصل ، وبعد تحديد ماهية الاستعمار الاستيطاني ، وتاريخه ، وأهدافه ، أحاول أن أجيب في الفصل القادم عن ماهية مقومات التخطيط الاستيطاني في الضفة الغربية وابعاده.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهوامـــــش

١. د.ة. الخضيرى،سلمى ، محاضرات في التخطيط الحضرى والاقليمي ، قســـم الدراسات السكانية ، الجامعة الأردنية ، غير منشورة ، عمان ١٩٨٤.

٢. الحقوق التراكمية للشعب الفلسطيني ، نظم وطبع في المركز الجغرافي الأردني ، عمان ـ الاردن ، ذار ١٩٨٥ ، ص ٦.

٣. Algazy, J. "The Settlements in the Occupied Territories, Robbery of Land & Exploitation of the Water Resources", اللجنة الملكية لشؤون القدس، العدد ١٠٠ ، عمان ، ص ٤٢.

٤. Encyclopedia Judaica, Vol. 5, C-D_{II}, Jerusalem, 1971.

٥. د. محمود ، أميـن، نشأة النزعة الاستيطانية في الفكر اليهودى الغربي خـلال القرن التاسع عشر، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الثاني ، السنة السابعـة ، الكويت.

٦. المصـــدر السابـــق .

٧. المصـــدر السابـــق .

٨. المصـــدر السابـــق .

٩. د مصطفى ، شاكـــر ، وللأساطير أيضا ثمنها الباهظ جدا ، مجلة العربـــــي ٢٩٠ ، الكويت، يناير ١٩٨٣.

١٠. د. محمود ، امين، المصدر السابق .

١١. المصـــدر السابـــق .

١٢. د. الكيالي ، عبد الوهـاب، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربيـــــة للدراسات والنشر، الطبعة الثامنة ،بيروت، ١٩٨١ ، صفحة ٣٤.

١٣. المصـــدر السابـــق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٤. الجعفرى ، وليد ، الاستيطان الصهيوني في فلسطين في الماضي والحاضر ١٨٨٢-١٩٨٣) ، صامد الاقتصادى ، السنة السادسة ، العدد ٤٨ ، آذرا/ ١٩٨٤ ، ص ٢٩ .

١٥. المصدر السابق ، ص ٣١ .

١٦. تقرير حول الآثار السلبية لسياسة الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى خلال الفترة من حزيران ١٩٨٠ - أيار ١٩٨١ ، مقدّم الى مكتب العمل الدولي في جنيف ، اعداد دائرة العلاقات الخارجية ، وزارة العمل ، ١٩٨١ .

١٧. الجعفرى ، وليد ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .

١٨. Mattar, I., "From Palestine to Israel: Jerusalem 1948 - 1982", Journal of Palestine Studies, Vol. XII, No. 4, Issue 48, Summer 1983.

١٩. Sboul, W., Colonial Development: the Case of West Bank & Gaza. M.A. thesis, unpublished, undated.

٢٠. الجعفرى ، وليد ، المصدر السابق ، ص ٣٤ .

٢١. الجعفرى ، وليد ، المصدر السابق ، ص ٣٤ .

٢٢. الجعفرى ، وليد ، المصدر السابق ، ص ٣٥ - ٣٦ .

٢٣. الجعفرى ، وليد ، المصدر السابق ، ص ٣٦ .

٢٤. د . ربايعة ، غازى ، الاستراتيجية الاسرائيلية للفترة من ١٩٦٧ - ١٩٨٠ ، مكتبة المنار ، الزرقاء - الأردن ، ١٩٨٣ ، ص ٤٠٧ .

٢٥. المصدر السابق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــــــــل الثانـــــــــي

مقومـــــات التخطيـــط الاستيطانـــــــي
في الضفة الغربية المحتلـــــة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا بد لأية عملية تخطيط من أسس ترتكز عليها ، كي تسير في الاتجاه الصحيح . وعند قيام الكيان الصهيوني ، لم يكن هناك جهاز اداري يتولى التخطيط الاستيطاني بصفة رسمية . لكن ، منذ البداية وحتى قبل قيام الكيان الصهيوني ، وجد من يموّل التواجد الصهيوني في فلسطين تمهيدا للاستعمار الاستيطاني . وعندما كان الصندوق القومي اليهودي يمنح الأراضي لليهود ، اشترط عدم عمل العرب في هذه الأراضي ، لتقوية شعور الانتماء للأرض. وشجع اليهود بعضهم بعضا ، خاصة الفقراء منهم ، على الهجرة الى فلسطين وشراء الاراضي فيها ، على اعتبار انها "اراض مقدّسة ." ولم يقف التمويل حجر عثرة في طريق الهجرة أو شراء الاراضي ، اذ كانت البرجوازية اليهودية ، الموزعة في اوروبا على أتمّ استعداد لتمويل النشاطات الاستيطانية .

وتتعدد الأجهزة الادارية المعنية بشؤون الاستيطان ، وتتشابه مسؤولياتها ، بل قد تتشابك في بعض الأحيان . ولم تحاول السلطات المحتلة ان تتدخل ، فتفصل بين مسؤوليات هذه الجهات ، لأن بقاء هذا الوضع على حاله من صالحها ، فهو يساعدها على ايجاد فرص عمل في مجال الاستيطان ، كما يشجع العاملين فيه ، هذا بالاضافة الى ان تعدد الجهات المسؤولة ، يساعد على ابقاء المعلومات المتعلقة بموضوع الاستيطان معلومات سرية ومضللة .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة الكيان الصهيوني تولي أهمية قصوى لتمويل المستعمرات ، فتدرجها على قائمة الأولويات في موازنة الحكومة السنوية . وبذلك تتظافر كافة الجهود ، من كافة الأطراف ذات العلاقة ، لتوفير التمويل اللازم للمستعمرات تحت أهداف مختلفة .

٢-١ . <u>ادارة المستعمرات</u> :

يشرف على ادارة المستعمرات الاسرائيلية مجموعة من الأجهزة ، تشمل مؤسسات رسمية حكومية ، واخرى يهودية عالمية ، باشرت عملها قبل قيام الكيان الصهيوني في عام ١٩٤٨ ، بصورة غير رسمية .

تولت الوكالة اليهودية قبل عام ١٩٤٨ ، مسؤولية اقامة المستعمرات في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلسطين ، بموجب قرارات المؤتمر الصهيوني الخامس الذى عقد في عام ١٩٠١ ، القاضي بانشاء الصندوق القومي اليهودى (كيرن كايميت) وكانت مهمته استملاك الأراضي في فلسطين . "وفي عام ١٩٠٨ ، ازداد نشاط الوكالة اليهودية مع تأسيس مكتب فلسطين ، كذلك أسهم تأسيس البنك البريطاني ـ الفلسطيني (١٩٠٢) ، وشركة انماء أراضي فلسطين (١٩٠٧) ، ولجنة الاستعمار (١٨٩٨) ، في بلورة النشاطات الاستيطانية ." (١)

وقد حدد المؤتمر الصهيوني ، المنعقد في عام ١٩٢٥ ، مهام الوكالة على النحو التالي : (٢)

أ. زيادة عدد المهاجرين اليهود الى فلسطين .
ب. جعل الأراضي في فلسطين ممتلكات يهودية .
جـ. تشجيع التعمير الزراعي المرتكز على العامل اليهودى .
د . نشر اللغة والثقافة العبرية .

نص قانون الكنيست (١٩٥٢) ، على ان "تعترف حكومة اسرائيل بالمنظمة الصهيونية العالمية ، والوكالة اليهودية لاسرائيل ، كسلطات تستمر بالعمل ضمن دولة اسرائيل لتطوير البلاد واستيطانها ، بينما تقوم الحكومة الاسرائيلية بالتعاون والتشاور مع هاتين المؤسستين بتحديد السياسة الاستيطانية ، كذلك فان عناصر أخرى ، وخاصة الحركات الاستيطانية ، هي شريك فعّال بالمهمة الاستيطانية ." (٣)

وقبل تأسيس دولة الكيان الصهيوني ، كانت الوكالة اليهودية تتولى مسؤولية اقامة المستعمرات في فلسطين ، وكان يساعدها في ذلك مكتب فلسطين والبنك البريطاني ـ الفلسطيني ، وشركة انماء فلسطين، ولجنة الاستعمار، الأمر الذى أعطى دفعا لعملية الاستيطان .

وبعد تأسيس دولة الكيان الصهيوني وحتى عام ١٩٧٩ كانت ادارة المستعمرات ، عبارة عن اوامر يصدرها المجلس الديني للمستعمرات التي يسيطر عليها . ثم في شهر آذار ١٩٧٩ ، صدر الأمر العسكرى رقم (٧٣) ، والذى حدد انشاء مجالس محلية لادارة المناطق الآهلة باليهود ، ثم تلاه الأمر العسكرى رقم (٨٩٢) في عام ١٩٨٢ ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والذى نصّ على أن مسؤول المنطقة ، هو المسؤول عن ادارة هذه المجالس، وقد أعطيت هذه المجالس صلاحيات واسعة ، لم تتمتع بها مجالس البلديات العربية .

حاليا ، هناك ثلاث هيئات مسؤولة عن اقامة المستعمرات : (٤)

٢-١-١ . هيئات تعين السياسة العامة ، وتشرف على تطور المستعمرات :

أ- اللجنة الاستيطانية المشتركة للحكومة الاسرائيلية والمنظمة الصهيونية العالمية : تأسست هذه اللجنة في أعقاب حرب ١٩٦٧ ، لمعالجة الأوضاع السياسية للمشاريع الاستيطانية الجديدة في المناطق المحتلة ، وهي تضم ممثلين بعدد مساو، من الحكومة الاسرائيلية والمنظمة الصهيونية العالمية . وحتى حزيران ١٩٧٧ ، كانت اللجنة تضم (١٤) وزيرا اسرائيليا (سوف تشرح لاحقا وظيفة الوزارات المعنية بتقديم الخدمات للمستعمرات في ٤-١-٣) ، وعددا مساو من اعضاء المنظمة الصهيونية . ثم خفّض هذا العدد الى (٨) اعضاء من كل جانب ، مهمتهم تنسيق المواقف حول السياسات الاستيطانية ، واقرار انشاء المستعمرات الجديدة في كل من المناطق داخل الخط الأخضر ، والمناطق المحتلة عام ١٩٦٧ . وينبثق عن هذه اللجنة خمس لجان ، لها سلطات تحديد البرامج الاستيطانية ، والتنسيق بينها ، وكذلك التنسيق بين الدوائر المعنية ، خلال عملية تنفيذ البرنامج الاستيطاني . وتنعقد اللجنة عادة كل اسبوعين وكذلك كلّما دعت الحاجة لذلك .

ب- هيئة التخطيط الزراعي : تأسست عام ١٩٥٠ ، بموجب قرار مشترك من وزير الزراعة ورئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، وتعتبر هذه الهيئة اعلى سلطة ، لتعيين مبادئ اقامة المستعمرات الزراعية المدنية الجديدة .

تضم هذه الهيئة خمسة وعشرين عضوا ، برئاسة وزير الزراعة ، ورئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية كنائب له ، وعضوية ممثلين عن كل من : وزارة الزراعة ، وسلطة التخطيط الاستيطاني (وهي المؤسسة الحكومية المعنية بتخطيط المستعمرات بشكل عام) ، وقسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، وقسم الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية ، ووزارة المالية ، وسلطة اراضي اسرائيل ، وشركة تأهيل (تخطيط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المياه) ، وشركة مقوروت (شركة تنفيذ مشاريع المياه) ، ومنظمات الكيبوتزات ، ومنظمات الموشافات ، والاتحاد الزراعي ، وجمعيات المزارعين ، وممثلي المستوطنين . وكما هو واضح من تركيب اللجنة ، فانها المسؤولة عن اقرار المشاريع المختلفة ، المقدمة من سلطة التخطيط الاستيطاني فيما يتعلق بمواضيع الزراعة ، والاقتصاد ، والاجتماع ، والمصادر المائية ، والتطور الاقتصادي .

جـ - لجنة المركز الزراعي لتوزيع المستعمرات : " وتسمى لجنة "جفعاتي" نسبة الى رئيسها حاييم جفعاتي ، وهي تضم ممثلين عن جميع الحركات الاستيطانية ، ومهمتها توزيع المستعمرات الجديدة بين مختلف الحركات الاستيطانية ، وكذلك محاولة تركيز الانماط المتماثلة للمستعمرات ، في منطقة جغرافية واحدة ، من اجل تقوية الروابط بينها ، وتزويدها بالحد الأقصى من الخدمات المشتركة .

ونظرا لتعدد الحركات الاستيطانية ، فان هناك عدد من المقاييس والشروط التي لا بد من انطباقها والتقيد بها ، للتمتع بالامتيازات الممنوحة للحركات الاستيطانية . " (٥)

٢-١-٢ . هيئات ومنظمات مهمتها تخطيط وتنظيم المستعمرات خلال المراحل العملية :

٢-١-٢-١ الوكالة اليهودية :

أ- قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية : وهو احد ستة اقسام تتألف منها الوكالة اليهودية ، ومهمة هذه الاقسام مجتمعة ، ان تقوم بدعم الكيان الصهيوني في شتّى المجالات ، وخصوصا في مجال الهجرة والاستيطان والاسكان . الا ان حكومة الكيان الصهيوني شكّلت اعتبارا من نيسان عام ١٩٦٩ ، وزارة جديدة تختص بشؤون الاستيعاب ، لكن هذا لا يلغي نشاط الوكالة خصوصا مع العالم الخارجي .

يعتبر قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية أهم أقسامها ، من حيث اقامة المستعمرات وتطويرها واعتماد الأساليب الاقتصادية المتطورة . ويزود هذا القسم المستعمرات الجديدة بمتطلبات الانتاج ، حتى تعتمد على نفسها خلال فترة (٧ - ١٠) سنوات ، حيث تنتهي فترة الوصاية ، وتتسلّم آنذاك وزارة الزراعة امور الاشراف على المستعمرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومنذ عام ١٩٧٨ ، اصبحت مهام هذا القسم عبارة عن ادخال التصنيع للأغراض الاقليمية ، واستيعاب المستوطنين في المستعمرات الزراعية ، وتدريبهم واعطائهم الأراضي الزراعية ، وتطوير المناطق غير الآهلة عامة ، والمناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة خاصة ، عن طريق اقامة المستعمرات على الحدود الشرقية ، وزيادة النشاط في حقل استيعاب المهاجرين .

اضافة الى هذا القسم ، تتضمن الوكالة اليهودية اقساما اخرى معنية بالاستيطان وهي : قسم الهجرة ، وقسم الاستيعاب ، وفرع الخدمات الاجتماعية .

ب ـ قسم الهجرة : وهو مسؤول عن جميع مراحل الهجرة ، حتى وصول المهاجر الى البلد . ويتولى القسم تشجيع الهجرة ، كما يتولى أمور الامتعة والتنقل ، بواسطة المبعوثين . ويعمل عدد من المكاتب في اطار هذا القسم : مكاتب لامريكا اللاتينية ، والدول الناطقة بالانجليزية ، واوربا الشرقية . وقد ادمج مؤخرا مكتب فرنسا والدول الناطقة بالفرنسية ، مع مكتب الشرق الأوسط.

ويعمل في اطار قسم الهجرة ، مكتب "تجول وهاجر" لتشجيع الهجرة بين السواح ، وغرضه ان يرعى اليهود في الخارج والذين ينوون الهجرة .

جـ ـ قسم الاستيعاب : وهو مسؤول عن أطر العبور ، والتي تبدأ بمراكز الاستيعاب ، وبيوت اقامة للمهاجرين العازبين والمسنين والطلاب ، وتنتهي في الكيبوتسات. وتتضمن هذه المسؤولية ادارة وتنظيم النشاطات الاجتماعية والثقافية .

د ـ فرع الخدمات الاجتماعية : يتولى شؤون المهاجرين الذين يعانون مصاعب شخصية ، من مختلف الأنواع. ويعمل الفرع بالتنسيق مع قسم الاستيعاب.

٢-١-٢-٢ قسم الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية : يقوم هذا القسم بالنشاطات نفسها التي يقوم بها قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الا انه يعتني بصورة خاصة بالمستعمرات الواقعة خارج الخط الأخضر، وباقامة مستعمرات جديدة. وقد أعيد توزيع المسؤوليات بين قسم الاستيطان في المنظمة الصهيونية العالمية، وقسم الاستيطان في الوكالة اليهودية في ايلول عام ١٩٧٨.

٢-١-٢-٣ سلطة الزراعة والاستيطان والتخطيط والتطوير القروى: تاسست هذه السلطة في عام ١٩٧٦، كحلقة تربط ما بين وزارة الزراعة، وقسم الاستيطان، وحلّت بذلك مكان مركز التخطيط الزراعي والاستيطاني. وتشرف هذه السلطة على قسمي التخطيط اللوائي، في كل من وزارة الزراعة وقسم الاستيطان، وتقوم باعداد خطط سنوية وخطط خماسية للتطوير الزراعي والقروى، تشمل نصيب كل مستعمرة من الانتاج، وتخطيط المشاريع الزراعية واللوائية، وكذلك عمل دراسات للجدوى الاقتصادية لفروع الانتاج المختلفة.

٢-١-٢-٤ الصندوق القومي اليهودى - كيرن كايميت: تركّزت نشاطات الصندوق القومي اليهودى قبل عام ١٩٤٨، على شراء اراض في فلسطين لاقامة مستعمرات عليها، واهتمت بشراء اراض لبناء مؤسسات ثقافية وطنية، مثل الأراضي التي اشترتها لانشاء الجامعة العبرية في القدس. "ومن الناحية القانونية انتهت رسميا مهمة اقتناء الأراضي بواسطة الكيرن كايميت عام ١٩٦٠، باصدار الكنيست قانون "اراضي اسرائيل"، الذى تبعه قانون "ادارة أراضي اسرائيل"، وعلى ضوء هذين القانونين، عقد اتفاق في ١/٨/١٩٦٠، بين الحكومة الاسرائيلية وبين الصندوق، يقضي باقامة "دائرة أراضي اسرائيل"، التي أوكلت اليها مسؤولية ادارة الأراضي الواقعة تحت حيازة كل من الصندوق والحكومة، وشكّلت ادارة لهذه السلطة، مكونة من سبعة أعضاء حكوميين، وستة ممثلين من الصندوق. كذلك انشأت سلطة تطوير الأراضي، والتي تتكون من سبعة اعضاء من الصندوق، وستة ممثلين عن الحكومة تكون مسؤولة عن تطوير وتحريج جميع الأراضي العامة.

تتركز أعمال الصندوق منذ عام ١٩٤٨، في تهيئة الأراضي لتحضيرها للزراعة، وحفر القنوات، واقامة السدود والخزانات، وزراعة الأحراش، وكذلك أعمال التجدير والتسييج." (٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢-١-٢-٥ . صندوق الأساس ـ كيرن هايسود: تأسس صندوق الأساس عام ١٩٢٠ ، لتنفيذ سياسة الاستيطان الزراعي اليهودي . ولكن في عام ١٩٥٧ ، اتخذ المؤتمر الصهيوني الرابع والعشرون قرارا ، بتوحيد الصندوق القومي اليهودي وصندوق الأساس، تحت اسم الصندوق القومي اليهودي "كيرن كايميت."

٢-١-٢-٦ . سلطة الانشاءات القروية في وزارة الاسكان : تختص هذه السلطة في مهام التخطيط التفصيلي للانشاءات في المستعمرات بشقيها ، المباني السكنية والعامة ، بما فيها التخطيط المعماري ، وتتعاون هذه السلطة مع لجنة التخطيط في قسم الاستيطان .

٢-١-٢-٧ . منظمات المستوطنين : ينتظم المستوطنون في اتحاد عام عبارة عن احد اقسام الهستدروت (الاتحاد العام لنقابات العمال اليهود في اسرائيل) ، او الى منظمات للمزارعين . "وهذه المنظمات هي شريك كامل في النشاطات الاستيطانية ، من خلال هيئتين : الهيئة الداخلية للموشافات ، والهيئة الداخلية للكيبوتسات ، والتي تضم كل منها التنظيمات المتعددة للمستوطنين . ويوجد لهذه المنظمات ممثلين في سلطة الزراعة والاستيطان والتخطيط القروى ، وكذلك تتم بينها وبين قسم الاستيطان لقاءات دورية ، تناقش بها مطالبهم . وتلعب هذه المنظمات كذلك دورا في المشاريع الاستيطانية نفسها ، خاصة فيما يتعلق بحركة القوى العاملة ، ومدى احتياج المجموعات الاستيطانية الى هذه القوى . " (٧)

٢-١-٢-٨ . مركز الدراسات الاستيطانية (رحوبوت) : "وهذا المركز عبارة عن جسم منفصل ، يخضع للاشراف المباشر من رئيس قسم الاستيطان ، وهو يقوم بكل من : مهام الأبحاث المتعلقة بالاستيطان وكذلك مهام التعليم في حقلي الاستيطان الزراعي والمدني . وفي مجال التعليم ، فان هذا المركز ينظم دورات دراسية ، وكذلك يقوم بتنظيم دورتين دراسيتين سنويا ، لوفود من الأقطار الأخرى . وعادة ، فان طلاب الجامعات الاسرائيلية ، الذين يقومون بعمل اطروحات عن الاستيطان ، يتم الجزء الأعظم من عملهم ، بالتعاون الوثيق مع هذا المركز ، سواء من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الناحية النظرية ام الميدانية. كذلك يشرف هذا المركز، على النشاطات الاسرائيلية الزراعية والتطويرية في الدول النامية. يدار المركز بمهامه المتعددة، من خلال مجموعة من المديرين، يتحمل كل منهم مسؤولية أحد الأنشطة، وحسب نوع النشاط، فانهم يمثلون عددا من الوزارات هي: وزارة الخارجية، والزراعة، والعمل، والداخلية، والاسكان، والهجرة والاستيعاب، والصناعة، والسياحة. وكل وزارة من هذه الوزارات لها ممثلين في هذا المركز، ويتم تمويل المركز كذلك من خلال هذه الوزارات.

ويتبع لهذا المركز هيئة اكاديمية، تشرف على الأبحاث الاستيطانية من خلال مجموعة من الخبراء، يمثلون كافة المعاهد العليا."(٨)

٢-١-٢-٩. وزارة الدفاع: وتقع على هذه الوزارة مسؤولية تقدير الاحتياجات الأمنية للمستعمرات، وتزويد المستعمرات الجديدة بالأعداد اللازمة من وحدات الشباب الطلائعي "الناحال". وتقوم بعملها هذا عن طريق ضابط اتصال، بين الوزارة ومراكز الوزارة اللوائية وهيئة الاركان وقيادة الناحال.

٢-١-٢-١٠. وزارتا الاستيعاب والاسكان: يعتبر دور وزارة الاستيعاب محدودا للغاية في مجالات الاستيطان، بيد ان هذه الوزارة قامت بدور فعّال في مرحلة الهجرة الواسعة، بين الأعوام ١٩٤٨ - ١٩٥٠، الا ان عملها بعد ذلك تقلّص واقتصر على توفير فرص العمل للمهاجرين الجدد والتنسيق بين الوزارات المختلفة من خلال سبع وعشرين مكتبا على المهاجر الجديد ان يراجعها لاستكمال الاجراءات الخاصة باستيعابه. كذلك تشرف وزارة الاستيعاب على مراكز الاستيعاب المسماة بالمعابر وهي الأمكنة السكنية المؤقتة التي يقضي بها المهاجر وقته بأعمال عادية ليس بالضرورة ان تتلاءم مع مؤهلاته، ويتم خلال هذه الفترة كذلك التحاق المهاجر بمعاهد لتعلم اللغة العبرية.

ونظرا للمهام الشكلية التي اصبحت تقوم بها هذه الوزارة، طالبت الوكالة اليهودية بالغائها بعد ان اعترف وزير الاستيعاب نفسه بأن وزارته لا تفعل شيئا، حيث حلّت الوزارة وأدمجت نشاطاتها في وزارة الاسكان التي يتم من خلالها تنفيذ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معظم المنشآت والمباني السكنية في المستعمرات. وبشكل عام فان مهمة هذه الوزارة ، هي مهمة تنفيذية وليست تخطيطية ، بمعنى ان لا دخل لها في تحديد السياسات الاستيطانية العامة ، الا بالقدر الذى تتيحه عملية الاسكان نفسها من خدمة في هذا المجال ." (٩)

ويضيف الدكتور وليد مصطفى(١٠) الى الجهات العاملة في الادارة ، حركة غوش ايمونيم ، وحركة الكيبوتسات الموحدة ، وحركة الشباب الطلائعي "الناحال ."

أ. حركة غوش ايمونيم : عملت حركة غوش ايمونيم منذ البداية على تجميع جماعات دينية حولها ، وكانت تهدف أساسا لتنظيم مظاهرات استيطانية معادية للحكومة ، اذ كانت تطالب باقامة المستعمرات في اى بقعة من اراضي الضفة الغربية . وبعد فترة من الوقت ، ومع تزايد الامكانيات المادية ، انشأت حركة غوش ايمونيم مستعمرات خاصة لها . ثم ان الحركة أقامت اتصالات لها في الخارج ، خاصة في الولايات المتحدة الامريكية ، (عن طريق فرعها المسمى (ارتز يسرائيل) ، وجنوبي افريقيا لتشجيع اليهود على الهجرة الى الضفة الغربية. (١١) ولكن لم يقرر أعضاؤها أبدا ، كيف يستطيعون استيعاب اعضاء جدد ، ولم يتخذوا موقفا بهذا الشأن. (١٢)

تمتلك الحركة فرقا قليلة ، ولا يزيد عدد أفرادها عن بضعة آلاف من الشبان ، المستعدين للاشتراك في مظاهرات الحركة ، وقد منحت الحركة في حزيران ١٩٨١ ثلاثة مقاعد في الكنيست بموجب انتخابات الكنيست.

في عام ١٩٧٨ ، وجدت مؤسسة استيطانية مستقلة لحركة غوش ايمونيم تدعى "أمناء" اى (الميثاق) ، وتستمد ميزانيتها من الحكومة الاسرائيلية والوكالة اليهودية ، وهي تعمل على استيعاب اعضاء جدد في المستعمرات ، وتعالج مشاكل العمل وتنظيم المجموعات الاستيطانية الجديدة .(١٣)

ب. حركة الكيبوتسات الموحدة : عقد المؤتمر القومي الأول للحركة الكيبوتسية في عام ١٩٢٠ . وقد كلّف المجلس المنبثق عن المؤتمر ، اعداد مخطط للمساعدة المتبادلة بين كافة المستعمرات ، واعداد خطة لانشاء منظمة قومية . في عام ١٩٢٣ ، جرى اجتماع آخر انبثق عنه انشاء منظمة للمستعمرات الكبيرة ، انضمت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اليهـا في عام ١٩٢٧ ، منظمة من شباب بولندا المهاجر ، والذين يعتنقون فكـــرة المساعدة المتبادلة بين جميع المستعمرات.

جـ. الناحـــال : هو اختصار لكلمات عبرية تعني الشباب المحـــارب الطلائعي (١٤) وهو تنظيم شبه عسكرى في الجيش الاسرائيلي ، يجمع بين المهمـات العسكرية ومهمات الاسكان .

يرتبط الناحال اداريا بوزارة الدفاع ، ويحدد فرع المنظمات شبه العسكرية في هذه الوزارة ، سياسة الناحال ومهامها المرحلية ، كما يحدد اماكن المستعمرات ويزودها بالسلاح . ويرتبط الناحال ايضا بهيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي ، التي ترسم له دوره في العمليات الحربية ، خاصة فيما يعرف بالدفاع الاقليمي عـــن الحدود . (١٥)

٢-١-٣ . لجان المنظمات الاستيطانيـــة :

أ . لجنة تعيين موقع المستعمرات الجديدة : وتقوم هذه اللجنـــة بتعيين مواقع المستعمرات ، آخذة في الاعتبار النواحي الطبوغرافية ، والأمنية ، والبعـد الجغرافي عن الحقول ، والحالة البيئية ، والتخطيط اللوائي .

ب. لجنة تقييم الخطة الاستيطانية : تقرر هذه اللجنة مـــدى احتمالات النجاح للمستعمرة ، بعد دراسة كافة الأمور في اللجان الأخرى . وتضـم هاتان اللجنتان ممثلين عن كل من قسم الاستيطان ، ووزارة الزراعة ، وسلطة الزراعة ، والتطوير الاستيطاني ، ووزارة المالية ، ومتصرفية اللواء ، ووزارة الداخلية ، ووزارة الصحة ، وسلطة اراضي اسرائيل ، ووزارة الاسكان ، ووزارة التعليم ، والصندوق القومي اليهودى ، وسلطة حماية الطبيعة ، والمركز الزراعي ، واللجان الزراعية للحركات الاستيطانية .

جـ. اللجنة الاكاديمية للمراكز الاستيطانية : وهي تضم ممثلين كذلك لجميع الجهات المذكورة في اللجنتين السابقتين ، وهي تهتم بالأمور الداخليـــة للمستعمرة نفسها ، من النواحي المتعلقة بالمواقع والمهام والخدمات. (١٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي المستعمرة ، وبعد انقضاء فترة من الزمن ، يتعرّف خلالها المستوطنون على بعضهم ، يتم انتخاب لجنة لتمثيل المستوطنين ، ومن مهامها تحديد مستوى الضرائب المحلية ، واعادة جميع الالتزامات المالية من المستوطنين ، وتقرير الأمور المالية الأخرى ، المتعلقة بتنظيم التسويق والتربية والتعليم والشؤون الاجتماعية للمستعمرة ." (١٧)

ومن واجبات لجان المستوطنات : (١٨)

ا ـ تمويل عملية تحويل المستوطن الى مزارع مدرّب .

ب ـ توفير الحد الأدنى على الأقل من مستوى المعيشة ، وذلك بتوفير العمل للمستوطنين خلال الفترة التمهيدية حتى يصبح بامكان مزرعته ان تقوم بذلك .

جـ ـ مساعدة المستوطن الذى يرغب بترك المستوطنة ، بالبحث له عن مسكن ومصدر للعمل خارج المستوطنة .

د ـ توفير جهاز إرشاد محلي قادر على تدريب المستوطنين فنيا ، وكذلك المساعدة في تنظيم القرية حتى يصبح بامكانها القيام بذلك بصورة مستقلة .

في عهد الليكود ، تمّ تعيين اللجنة الوزارية للمستعمرات ، وتألفت الهيئة التنظيمية التابعة للجنة ، من ممثلين عن وزارات الزراعة والدفاع والداخلية والاسكان والمنظمة العالمية الصهيونية ، يساعدهم في ذلك مختصون بنواحي التنظيم الاجمالية . واصبحت هذه اللجنة هي الاداة التشريعية لتخطيط المستعمرات. وعندما تشكّلت المجالس الاقليمية اليهودية ، حددت مسؤولياتها "بمهمات تخطيطية معينة" ،ومنحت صلاحيات معادلة لصلاحيات البلديات العربية. وشكّلت "هيئة ضواحي" ، للمناطق اليهودية فقط. كما تشكّل جهاز مختص لاجراء الدراسات المتعلقة باستعمالات الأرض في الضفة الغربية . ووضع هذا الجهاز خططا رئيسة ارتكزت على اتجاهات سياسية بحتة . واعتمدت الخطط معيارا لها ، عبارة عن ايجاد روابط بين المناطق اليهودية الحالية ، والعمل على اقامة مستعمرات اسرائيلية جديدة تمنع تجمع العرب في مناطق جديدة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢-٢ . القوانين المتعلقة بمستعمرات الضفة الغربية المحتلة :

تسن حكومة الكيان الصهيوني التشريعات والقوانين التي تشجع اليهود في مختلف أنحاء العالم ، على الاستقرار في المستعمرات الواقعة في الضفة الغربية المحتلة ، وتتضمن هذه القوانين مجالات واسعة تشمل : الهجرة الى مستعمرات الضفة الغربية ، والعناية بأحوال المستوطنين الجدد ، وايجاد فرص عمل لهم الى ما هنالك.. حتى تنتهي بقوانين تتعلق وتشجع اشراك القطاع الخاص، من شركات ومقاولين ، بعملية اقامة المستعمرات.

٢-٢-١ . الأراضي :

تعتبر ملكية الأراضي في الضفة الغربية ، القضية الأساسية للصراع العربي ـ الاسرائيلي ، فالعرب يؤمنون بحقهم بأرضهم وان الاسرائيليين محتلون ، بينما يعتبرها الاسرائيليون أراض محررة . ومنذ ان احتلّ الصهاينة الضفة الغربية ، وهم يحاولون انتزاع الأراضي العربية من أصحابها بشتى الطرق ، وفي سبيل ذلك سنّت القوانين التالية :

أ ـ الأراضي المغلقة : وهي الأراضي التي يصدر قائد قوات الاحتلال بحقها أمرا لاغلاقها ، لأسباب تتعلق ظاهريا بالأمن أو التدريب العسكرى ، تمهيدا لمصادرتها بحجة ان الأرض بور أو غير صالحة للزراعة .

ب ـ الأراضي الحكومية : تنص المادة الأولى من الأمر العسكرى رقم ٥٩ لسنة ١٩٦٧ ، على ان الاملاك الحكومية هي الأملاك المنقولة ، وتشمل الأموال والحسابات وحسابات البنوك والمركبات وآلات النقل ، والحقوق في المقالع ، والحقوق في هيئة حكمية الدخل والعائلات ، والحقوق في الدخل أو في العائدات او أى حق آخر ثابت او آيل .(١٩) كذلك فقد اعتبرت أراض حكومية كل ارض عائدة لدولة معادية ، اى ـ المملكة الأردنية الهاشمية ـ أو غيرها من الدول العربية ، او اى ارض تملك منها الدولة المعادية أى حق فيها ، سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة . (٢٠)

وتعتبر الأراضي غير المسجلة ، والاراضي المسجلة في دوائر التسجيل ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حكومية اذا كانت اراض اميرية ، كما تعتبر الأراضي الموات ـ غير المزروعة ـ حكومية . ويحق لسلطات الاحتلال ان تعلن اى ارض حكومية حتى يثبت العكس.

جـ ـ أراضي الغائبين : " يعطي الأمر رقم (٥٨) ، حارس املاك الغائبين ، حق السيطرة على أراضي الغائبين ، الذى يعرفهم الأمر ، بأنهم من كانوا خارج الضفة الغربية في ٧ حزيران ١٩٦٧ . "(٢١)

د ـ أراضي المراعي : يحظر الأمر (٥٤٤) ، ادخال الحيوانات للرعي او السقي او لأية غاية أخرى ، ضمن مناطق محددة بالخط الأزرق ، في عدة مدن من الضفة الغربية .

هـ ـ أراضي الحدائق العمومية : أناط القرار العسكرى رقم (٨٩)، بسلطة الحدائق الوطنية والمحافظة على الطبيعة ، ادارة الحدائق العمومية في الضفة الغربية ، وخوّلها ان تقوم بأى عمل ضرورى للقيام بمهمتها ، ويتطلب هذا انشاء الأبنية والفنادق والمسابح ، وأماكن سكن لعمال وموظفي هذه المنشآت.

وخوّل الأمر العسكرى رقم (٣٧٣) قائد قوات الاحتلال ، صلاحية الاعلان عن أية منطقة انها حديقة عامة ، دون وجود أية مواصفات لتلك الأرض. ومنحت السلطات المختصة بالحدائق ، صلاحية شق وتنظيم الطرق وانشاء المباني والخدمات التي يحتاجونها .

و ـ المناطق الأثرية : " بموجب الأمر العسكرى رقم (١١٩) الصادر بتاريخ ١٩٦٧/٩/١٦ ، أنيطت الصلاحيات التي كانت تقوم بها حكومة الأردن ورئيس الوزراء ووزير العدل ، وصلاحيات المجلس الاستشارى في قانون الآثار القديمة المؤقت رقم (٥١) لسنة ١٩٦٦ ، الى مسؤول يعينه قائد قوات الاحتلال الاسرائيلي . وأنيط بهذا المسؤول بعد الغاء التعيينات والصلاحيات والرخص التي كانت ممنوحة في ظل القانون الأردني ، صلاحية تجديد تلك التعيينات والرخص والصلاحيات وفقا لرأيه . "(٢٢)

ز ـ الأراضي التي فيها أماكن مقدسة : ينص الأمر العسكرى رقم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٦٦) الصادر بتاريخ ١٠/٨/١٩٦٧ ، على صيانة حرمة الأماكن المقدسة ، وللموظف المسؤول أن يحدد اذا كان المكان مقدسا او غير مقدس، وله ان يقرر ما اذا كان المكان المقدس عائدا للديانة اليهودية ، وليس لغيرها من الديانات.

ومنحت الادارة العسكرية في الضفة الغربية رخصا خاصة الى سماسرة الأراضي اليهود ، تسمح بموجبها بشراء أراض على ألا تكون أراضي يهودية أو أملاك غائبين . كما ألغت الحكومة في شهر كانون اول ١٩٧٨ ، القيود التي تمنع اليهود من شراء أراض عربية في الضفة الغربية . ومنذ اوائل عام ١٩٨٣ ، بدأت الحكومة الاسرائيلية ببيع اراض في الضفة الغربية لليهود الامريكيين ، وخاصة الاراضي الموجودة في المناطق الآهلة بالعرب، التي لم تتمكن الحكومة حتى الآن من اقناع الاسرائيليين بشرائها .

تعطي الاجراءات القانونية المتبعة في الأردن المواطن مهلة ، بعد تسجيل الأرض تسجيلا مبدئيا ، لاثبات حقه في ملكيتها . وقد توقفت هذه الاجراءات بسبب حرب عام ١٩٦٧ ، فتجاهلت حكومة الكيان الصهيوني هذه القوانين . (٢٣)

وفي اطار الحملة الانتخابية التشريعية للكنيست عام ١٩٨٤ ، اقترح ارئيل شارون واسحق شامير من ائتلاف "الليكود" ، منح المستوطنين قطع اراض مجانية، لتشجيعهم على الاستيطان في الضفة الغربية . (٢٤)

٢-٢-٢ . الشركات :

أشركت حكومة الكيان الصهيوني القطاع الخاص باقامة المستعمرات ، ومن أجل ذلك قدّمت لهم التشجيع عن طريق سن القوانين التالية :

أ- منح اراض في الضفة الغربية المحتلة بأسعار مخفضة لمتعهدي القطاع الخاص بقصد اقامة مستعمرات.

ب- اصدار قرار حكومي في عام ١٩٧٩ ، يقضي بالسماح للاسرائيليين والشركات الاسرائيلية ، بشراء اراض في الضفة الغربية المحتلة .

جـ- اعداد الاراضي القابلة لمشاريع الاستيطان وتجهيزها قبل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منحها للمتعهدين ، توفيرا عليهم للنفقات المالية والوقت ، بحيث يستطيعون مباشرة اعمالهم فورا ،وكذلك منح رخص البناء للمتعهدين خلال ايام معدودة من طلبها ، عن طريق سلطات الحكم العسكرى .

د - حصول المتعهدين على الارض القابلة للاستيطان جاهزة ، بمعنى ان الوزارات تنجز الأعمال الترابية وتشقّ الطرق المؤدية للمستعمرة ، وتمدّ شبكات المياه والكهرباء قبل تسليمها للمتعهدين .

هـ - تقديم مساعدات مالية فورية عند الكشف عن ارض قابلة للاستيطان ، او شراء هذه الارض وتقديم قروض لبناء المساكن والفيلات.

وتشجع وزارة الاسكان المبادرات الفردية للمستوطنين ، كي يبنوا بيوتهم بأنفسهم ضمن مشاريع "ابن بيتك" ، وتقدّم الوزارة كافة التسهيلات لهذه المبادرات . وبعد اخلاء مستعمرة "ياميت" في سيناء ، أسست حكومة الكيان الصهيوني صندوقا يدعى "صندوق يناى " ، يقوم بمنح ضمانات سياسية للمستعمرات في الاراضي العربية المحتلة ، اضافة الى ابرام عقود تأمين للمصانع التي اقيمت في المناطق المحتلة ، ضد اى اخلاء محتمل ، وذلك لتطمين المستوطنين في مواجهة اى اخلاء محتمل للمستعمرات.

كما عملت حكومة الكيان الصهيوني على تخفيض الضرائب لسكان المستعمرات ، بنسبة ٧٪ على دخولهم لحد معين . وأعفوا من ضريبة الشراء ،وضريبة تسجيل الأراضي . علاوة على ذلك ، فان الشركات ليست ملزمة بتأمين ودفع تعويضات للعمال العرب العاملين لديها ، علما بأن هؤلاء يتقاضون رواتب أقل من نظيريهم الاسرائيليين . (٢٥)

٢-٣ . <u>تمويل المستعمرات في الضفة الغربية المحتلة :</u>

تعتبر حكومة الكيان الصهيوني تمويل المستعمرات من اكثر المواضيع حساسية ، لذا فهي تحجب الكثير من الحقائق عن الرأى العام ، كي لا يطّلع المهتمون على مدى دعم الحكومة للمستعمرات ، وعلى حجم الخدمات التي تقدمها . ومما يزيد الأمر تعقيدا ، تعدد الجهات المسؤولة عن التمويل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويندرج التمويل على سلم الأولويات في موازنة حكومة الكيان الصهيوني ، اذ لم يطرأ اى تغيير على ميزانية المستعمرات والدفاع، عند ما اتبعت سياسة تقشّف . ولا يتوقف دعم المستعمرات على تزويدها بالمال عند انشائها فقط، بل تمتد الى دعم المستوطنين ماديا - خاصة في المراحل الأولى من سكناهم - لمساعدتهم على تحمّل الأعباء الجديدة .

تدعم الحكومة بكافة الوسائل القادمين الجدد ، او السواح اليهود (وأغلبهم من المتزوجين الجدد) ، حتى يستوطنوا في الضفة الغربية المحتلة ، بأن تمنحهم قروضا بلا شروط تمكّنهم من شراء شقق سكنية ، تصل أسعارها في بعض الأحيان الى نصف او ثلث سعرها ، لو كانت في منطقة الخط الاخضر. ويمكن ملاحظة ازدياد الطلب على المساكن وقطع الأراضي الصالحة للبناء في الضفة الغربية المحتلة ، خاصة بين المقيمين في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨ .

يحق لكل من ينتقل للاقامة في الضفة الغربية الحصول على قرض لا يسدد، تصل قيمته الى (٩٠٠٠ر٠) شيكل ، ويتحوّل هذا القرض الى هبة في حال الاستمرار في الاقامة هناك لمدة خمس سنوات. ويحق له الاستفادة من شروط مساعدة خاصة ، تتجاوز نقاط الاعفاء الاعتيادية التي تمنحها وزارة الاسكان . واذا استأجر المستوطن بيتا او شقّة سكنية ، فانه يدفع رسوم ايجار اقل من المعتاد الى ادارة العقارات الاسرائيلية ، وتمنح المساعدات للمواطنين حسب بعد مكان اقامتهم عن الخط الأخضر.

وهناك أنماط اخرى من القروض السكنية العادية التي تقدّمها وزارة الاسكان، تكون في الغالب من خلال القروض المرتبطة بجدول غلاء المعيشة ، بفائدة سنوية وقدرها ٥٪ ، وفي بعض الحالات لا تكون مرتبطة بجدول الغلاء. وقد اعلن نائب وزير التجارة والصناعة في ١٩٧٧/٨/٢ ، انه سيتقدم ببرنامج يمنح بموجبه كل من ينتقل للسكن او العمل ، في المستعمرات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ، مغريات وتسهيلات مالية ، شبيهة بالتي يتلقاها المستوطنون في مناطق التطوير التي تعامل معاملة خاصة (٢٦) . كما تنوى وزارة الاسكان الاسرائيلية ، اتباع سياسة مالية تشجيعية جديدة للمهاجرين الجدد الذين يستوطنون في الضفة الغربية ، بحيث تفوق في بعض الأحوال ثمن الشقق التي يحصل عليها المستوطن .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتقدّم الحكومة ايضا معونات مالية للمستوطنين ، بشكل قروض قصيرة الأمد بدون فوائد ، لحالات الزواج والولادة والحوادث وكثرة الأولاد . كما تقوم لجان المستوطنات بمنح قروض موسمية قصيرة الأجل للمستوطنين ، من خلال الشركات التعاونية لتسويق الانتاج ضمن اتفاق مسبق ، بأن يلتزم بزراعة المنتوجات المتفق عليها ضمن البرنامج الزراعي الموسمي للمستعمرة .

أما مصادر التمويل ، فان أهمها ما يلي :

٢-٣-١ . مصادر محلية ، وتشمل :

أ- الحكومة : تخصص الحكومة في موازنتها السنوية بندا خاصا لدعم المستعمرات ، وخاصة مستعمرات غوش ايمونيم ، (لأنهم جماعات دينية تسكن المستعمرات عن عقيدة دينية) . اضافة الى ذلك ، فان الوزارات تخصص جزءا من ميزانيتها لدعم المستعمرات ماديا ، وتقديم الخدمات لها كل حسب مجال اختصاصها، وتبقى موازنات جميع الوزارات قابلة للزيادة في حال الطلب.

ب- المنظمات الصهيونية :

(i) الوكالة اليهودية : يمثل تنظيم المعونات والتبرعات اليهودية ، (الجباية اليهودية) ، جزءا من المخطط التنظيمي للمنظمات الصهيونية عامة ، والوكالة اليهودية خاصة ، اذ تعمل على دعم تمويل المؤسسات الصهيونية المختلفة . وتتم اعمال الجباية عن طريق جمع الأموال من تبرعات الرأسماليين اليهود، في مختلف انحاء العالم ، ومن الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص ، ومن الحكومات الصديقة الاخرى . وتحصل الوكالة اليهودية على ٦٠٪ من ميزانيتها من هذه التبرعات ، والتي تشجع بدورها استثمار رؤوس الأموال اليهودية داخل الكيان الصهيوني .

تنفق معظم اموال الوكالة اليهودية على تمويل عمليات الاستيعاب والاستيطان ، وخاصة لدعم موازنة المستعمرات التي تقام حول القدس ، والحي اليهودى في القدس القديمة . كما يخصص جزء من ميزانية الوكالة للمساهمة في الموازنات الخاصة باقامة مستعمرات عسكرية في الضفة الغربية المحتلة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ii) المنظمة الصهيونية : تقوم المنظمة بجمع التبرعات المالية من الخارج ، كي تغطي احتياجاتها واحتياجات المستوطنين والمستعمرات.

(iii) غوش ايمونيم : نظرا للدور الهام الذى تلعبه حركة غوش ايمونيم في اقامة المستعمرات ، فان حكومات الكيان الصهيوني متتابعة ، عملت على تمويل الحركة بسخاء .

وتقوم المؤسسات الاستيطانية الحكومية ايضا بتمويل الحركة ، وتشترك الوزارات في هذا التمويل . وقبل عام ١٩٧٧ ، كانت الوزارات التي تقدّم المعونات للحركة معدودة ، وهي تلك التي يرأسها وزراء متدينون (على اعتبار ان حركة غوش ايمونيم هي حركة دينية ، تقيم المستعمرات ويسكنها اتباعها ، انطلاقا من مبادئ دينية بأن هذه اراضيهم المجررة والتي عليهم ان يعمّروها) . ولكن منذ عام١٩٧٨، (وبعد تولّي الليكود الحكم واعلانه عن الاستيطان الشامل في كافة الاراضي "المحررة") ، اشتركت جميع الوزارات بذلك بما فيها وزارة الزراعة ، ووزارة الاسكان ، ووزارة الاستيعاب والهجرة ، ووزارة الدفاع.

بالرغم من هذه المعونات ، فان الحركة تقيم مشاريع اقتصادية على ارض المستعمرات ، لتقديم الخدمات للمستعمرات من جهة ، وللحصول على عوائد مادية من جهة اخرى . وقد تركت الحركة لأعضائها التبرع بما يرونه مناسبا ، لذا لم توزع عليهم بطاقات العضوية ، ولم تستوف الرسوم ايضا . واذا ما قررت الحركة في احد الايام استيفاء رسوم العضوية ، فان هذا يصبح مصدرا جديدا للتمويل .

كما تحصل حركة غوش ايمونيم على تبرعات ومساعدات من يهود الخارج ، ومن سكان المستعمرات في منطقة الخط الاخضر ، ومن مؤسسات تعليمية دينية . وتعمل هذه المدارس الدينية ولجنة المستوطنين على تقديم رواتب لعائلات المستوطنين .

(iv) الناحال : تمول وزارة الدفاع الناحال في مراحل مختلفة من تدريب جنودها ، وخلال مرحلة عمل الجنود في مستعمرات الناحال . وعند اتمام التدريب للجنود ، لا تعود وزارة الدفاع الى تمويلهم ، اذ تصبح المستعمرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هي المسؤولة عن اعانتهم ومعيشتهم.

كما ان مجموعات الناحال تبحث في امكانات الاستثمار، لتدرّ عليها عوائد مادية. وتعاون دائرة الاسكان في الوكالة اليهودية بتمويل المستعمرات، كما تعاون بالاشراف على التخطيط الزراعي والمراقبة.

٢-٣-٢. مصادر خارجية وتشمل: القروض والهبات والتبرعات التي تمنحها الحكومات الصديقة، لحكومة الكيان الصهيوني والمؤسسات العالمية، وفي كثير من الأحيان تكون هذه المساعدات غير مستردة او بفوائد مخفضة.

وتعتبر حكومة الولايات المتحدة الامريكية، اكبر مساهم في ميزانية حكومة الكيان الصهيوني. ولا تمنح هذه الأموال لدعم المستعمرات علنا، وانما لمساعدة خزينة الدولة، على ان تصرفها الحكومة بالشكل الذى تراه ملائما.

وفي نهاية هذا الفصل، ارتأت الباحثة ان تلقي بعض الضوء على جانب هام من نشاطات المنظمات والهيئات والوكالات العاملة في حقل الاستيطان، وهو جانب الدعاية والاعلام، اذ تشنّ المنظمات الصهيونية حملات دعائية واسعة في دول التواجد اليهودى عامة، وتتعاون هذه المنظمات مع شيلات لها في دولة الكيان الصهيوني. وتعمل الوكالة اليهودية في الخارج من خلال: (٢٧)

أ. الاشراف على برنامج اذاعي في امريكا اللاتينية، تحت اسم " آفاق اسرائيل".

ب. توزيع نشرة اسبوعية في دول امريكا اللاتينية.

جـ. توزيع نشرة مختصرة عن انباء "اسرائيل"، في دول امريكا اللاتينية.

ولا يقتصر دور المنظمات الصهيونية على هذا المجال، بل يشمل ايضا التبرعات النقدية، لدعم المؤسسات الصهيونية ودعم اقامة المستعمرات، وهذه الأموال المجموعة في الولايات المتحدة الامريكية غير خاضعة للضرائب الامريكية، لأنها لأعمال "خيرية انسانية".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما تنظم حكومة الكيان الصهيوني حملات واسعة من الدعاية ، لاقنـــاع اليهود على ترك مناطق سكناهم في الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨ ، والانتقال الى مستعمرات الضفة الغربية . ويشارك التلفزيون الاسرائيلي في هذا المجال عـن طريق بث اعلانات تحث الاسرائيليين على هذا الامر ، وتتحمل حكومة الكيـــان الصهيوني كامل كلفة هذه الاعلانات على الرغم من ارتفاع ثمنها .

يتضح مما سبق بعض الجوانب الأساسية لمرتكزات التخطيط الاستيطاني لمستعمرات الضفة الغربية . وقد يكون هناك بعض المداخلات الا ان هذا عائد الى صعوبة الفصل احيانا بين العناصر الثلاث لارتباطها معا .

ومن الواضح ان حكومة الكيان الصهيوني ، بالتعاون مع مختلف المنظمات الصهيونية ، تعمل معا في جميع الجوانب المتعلقة بالمستعمرات. ومن المهـــم ان نلاحظ ان الجهود من اجل المستعمرات ، بدأت بمنظمتين غير حكوميتيـــن ، الا ان الحكومة بعد قيام الدولة لم تلغ دورهما ، بل جعلته مكملا لدور الحكومة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهوامـــــــــش

١ . أبو عرفة ، عبد الرحمن ، الاستيطان : التطبيق العملي للصهيونية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ١٩٨١ ، ص ١٣٧ .

٢ . هلسة ، تهاني ، أوراق في القضية الفلسطينية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

٣ . أبو عرفة ، عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ١٣٧ .

٤ . المصدر السابق ، ص ١٣٧ .

٥ . المصدر السابق ، ص ١٣٨ .

٦ . المصدر السابق ، ص ١٤٢ - ص ١٤٣ .

٧ . المصدر السابق ، ص ١٤٣ .

٨ . المصدر السابق ، ص ١٤٤ .

٩ . المصدر السابق ، ص ١٤٥ .

١٠ . د . مصطفى ، وليد ، أثر المستوطنات على الحياة الاجتماعية في المناطق المحتلة ، غير منشور ، عمان ، ١٩٨٤ ، ص ٢ .

١١ . روبنشتاين ، داني ، السعدى ، غازى (ترجمة) ، غوش ايمونيم الوجه الحقيقي للصهيونية ، دار الجليل للنشر ، ١٩٨٣ .

١٢ . المصدر السابق .

١٣ . المصدر السابق .

١٤ . د . المسيرى ،عبدالوهاب، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية رؤية نقدية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

١٥ . المصدر السابق .

١٦ . أبو عرفة ، عبد الرحمن ، المصدر السابق، ص ١٤٦ .

١٧ . المصدر السابق ، ص ١٩٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٨. المصدر السابق ، ص ١٩٣ .

١٩. البكرى ، علاء ، و ريان ، حنان ، الأوضاع القانونية لملكية الأراضي في الضفة الغربية ، جمعية الدراسات العربية ، القدس، ١٩٨٢ .

٢٠. المصدر السابق ، ص ٨٤ .

٢١. أبو عرفة ، عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .

٢٢. البكرى ، علاء ، و ريان ، حنان ، المصدر السابق .

٢٣. الجمعية العلمية الملكية ، معضلتنا ، دراسة اقتصادية لاسرائيل وثقلها وللوطن المحتل ، رقم (٤) ٨٢/٧٤ ، عمان .

٢٤. وزارة العمل ، دائرة الأبحاث،"آثار السياسات والممارسات الاسرائيلية على أوضاع العمال العرب في الأراضي العربية المحتلة خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٤" ملحق رقم ١١ ، مجلة العمل ، العدد ٢٧ ، عمان .

٢٥. Benvenisti, M., The West Bank Data Project, A Survey of Israel's Policies, American Enterprise Institute Studies in Foreign Policy, Washington & London, 1984, p. 42.

٢٦. ابو عرفة ، عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ٢٥٢ .

٢٧. المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرون ١٩٧٨ ، الجزء الاول ، تقارير مرفوعة الى المؤتمر عن الفترة ٢٠ ايلول ١٩٧١ - ٣١ كانون الاول ١٩٧٧ ، بيروت ١٩٨٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

التخطيط الاستيطاني في عهد الليكود

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قد تكون عناصر واسس التخطيط في الكيان الصهيوني واحدة منذ انشاء اول مستعمرة في فلسطين المحتلة ، الا ان حكومات الليكود دعمت المستعمرات فازدادت أعدادها ، وسنّت القوانين المختلفة كي تساعد على الاسراع في عملية الاستيطان "الشامل" . من هنا ، يهدف هذا الفصل الى دراسة نظام التخطيط الصهيوني .

٣-١ نظام التخطيط الصهيوني في عهد الليكود :

اعتمد الصهاينة نظام التخطيط الاقليمي * للمستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية . فقد تمّ الاستيطان ضمن اطار خطة شاملة ، استهدفت الاستغلال الأمثل لموارد المنطقة ، واستيعاب الموجات المتتالية من المهاجرين . وقد هدف المخططون الى تكوين هرمية المراكز ، اذ ينقسم الهرم الى اربعة مراكز ، تتدرج من القرية الصغيرة الى منطقة المركز أو العاصمة . وتقع القرية في المستوى السفلي من الهرم ، وتتواجد على جوانبه وتعرف باسم مركز الخدمات المحلية . بينما تشكّل البلدة (town) المستوى الثاني في الهرم ، وهو ما يعرف باسم مركز المنطقة الفرعية . ويتضمن المستوى الثالث المدن التي تعمل بمثابة عاصمة اقليمية للمناطق المجاورة ، ويسمى بالمركز الاقليمي . وفي أعلى الهرم تعتلي العاصمة مثل مدينتي القدس وتل أبيب ، وتسمى منطقة العاصمة .

أما الأُسس التي اعتمدت في تقسيم المراكز ، فهي عدد السكان واستعمالات الأرض والخدمات ومصادر التمويل .(٢)

حاول الصهاينة منع تركز الهجرات الريفية في منطقة العاصمة ، وفي المناطق المكتظة سكانيا بايجاد مراكز هرمية مختلفة في الأحجام وفي التوزيع السكاني . وراعى المخططون العامل الأمني ، فوزعوا السكان على مستعمرات الحدود ، لتكون هذه

---

* التخطيط الاقليمي : هو الدراسة العلمية للموارد البشرية والطبيعية ، المستغلة وغير المستغلة في منطقة محدودة من الارض ، (تتميز اجزاؤها بتشابه في العناصر الطبيعية الأساسية وهي الموقع والتضاريس والمناخ . .الخ ، ولا شك ان هذه العوامل مجتمعة تنعكس على سكان الاقليم وخصائصهم) لتحقيق أهداف محددة ، في مراحل زمنية معينة .(١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المستعمرات منطقة عازلة بين سكان الضفة الغربية العرب، وسكان الضفة الشرقية، ولتكون مراكز دفاعية. كما عملوا على منع تركز النمو الاقتصادي في منطقة معينة، وقد شرح مخطط صهيوني، ان "هدف التخطيط في اسرائيل معاكس للتيارات التلقائية في معظم البلاد، حيث يتركز السكان في المناطق الأوفر حظّا "(٣). وتكون مناطق الوسط عادة، عبارة عن مراكز ذات امكانيات اقتصادية هائلة قابلة للتوسع، بينما تكون مناطق الجوانب، هي المناطق المحرومة والمستغلة من مناطق الوسط.

وأهم ما تتميز به المستعمرات كونها مكتفية ذاتيا، ومستقلة اجتماعيا واقتصاديا، وفي نفس الوقت مرتبطة معا من خلال نظام دفاعي ونظام خدمات. وبذلك تكون كل مستعمرة عبارة عن وحدة متضمنة نفسها ولكنها في الوقت ذاته موجودة ضمن نظام متدرج من الخدمات والتسهيلات، يبدأ من المستعمرة باتجاه الاقليم.

كما طبّق الصهاينة مفهوم (concept) ،"المدن البدائل"، في عهد حكومتي الليكود،أى اقامة مدن يهودية جديدة، بدلا من المدن العربية، كي تضعف دور الثانية، وتجعل من الأولى المركز الأساسي والوظيفي. هذا ما حدث أولا لمدينة الناصرة - في فلسطين المحتلة - حيث أقيمت مدينة الناصرة العليا، ونقلت اليها جميع الدوائر الحكومية لتستبدل مكانة مدينة الناصرة الأساسية. ومنذ ذلك الحين بدأ الاتجاه لاقامة مستعمرات سياحية. وبعد هذه التجربة، طبّق نموذج المدن البدائل في مدينتي نابلس والخليل في الضفة الغربية المحتلة، اذ أقيمت مستعمرة "براخا"، على سفح جبل جرزيم، لتكون بمثابة نابلس العليا، كما عملت السلطات المعنية على اقامة حزمة استيطانية لاقامة مدينة الخليل العليا.

وأقيمت أحزمة استيطانية حول مدينة القدس، مع ابقاء ممر مفتوح من جهة الشرق في عهد حكومات العمل. الا ان "الليكود" بعد تسلمه الحكم، عمل على اغلاق هذا الممر، واستكمال طوق المستعمرات حول المدينة. والهدف من هذا هو تجزئة الضفة الغربية المحتلة الى قسمين (أفقيا)، الأول منطقة نابلس شمالا، والثاني منطقة الخليل جنوبا، وكل من هاتين المنطقتين معزولة تماما، ومحاصرة بالمستعمرات الاسرائيلية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي حين تميّز التخطيط للمستعمرات في عهد حكومات العمل بالابتعاد عن أماكن التجمّع العربي ، نجد ان فترة حكم الليكود قد تميّزت بأنها لم تحاول ابعاد المستعمرات عن تلك التجمعات ، حيث أقامت مستعمراتها حول أماكن التجمعات العربية . وكانوا يهدفون من وراء ذلك السيطرة على هذه التجمعات ، والتمهيد لضربها في المستقبل ، عن طريق العمل على تسلل المستعمرات الى المدن العربية لتشتيتها .

٣-٢ ملكية الأراضي في الضفة الغربية المحتلة :

لعلّ من أصعب الأمور المتعلقة بالأراضي في الضفة الغربية هي الملكية ، وايجاد اطار قانوني للملكية . فمنذ الاحتلال عام ١٩٦٧ ، استعملت السلطات الاسرائيلية كل وسيلة ممكنة للاستيلاء على الأرض. واستعمل المخططون عدة تعريفات لتحديد الأرض ذات الملكية الاسرائيلية ، فهي الأراضي التي لا يستطيع اى مالك ان يمارس صلاحيات التملّك عليها ، لأسباب قانونية او شبه قانونية ، او لاجراءات قسرية تتخذها السلطات الاسرائيلية ، أو أية جهة رسمية ، أو أية وكالة اسرائيلية شبه رسمية . ويستولى على هذه الأراضي من الفلسطينيين ، للاستعمالات الاسرائيلية سواء كانت الاستعمالات رسمية أو خاصة أو جماعية أو للمصلحة الاسرائيلية العامة . لكن لا يتضمن هذا التعريف أية قيود حول استعمالات الأرض. وهناك عدة تناقضات حول مسألة الأرض في الضفة الغربية ، أهمها حجم الأراضي المصادرة التي يتراوح تقديرها ما بين ٢٥٪ - ٦٥٪ من المساحة الكلّية . (٤)

وقد تعددت أساليب الاستيلاء على ملكية الأراضي ومن أهمها :

٣-٢-١ . أراضي الغائبين :

عهد بالأراضي وأملاك الأشخاص الذين كانوا خارج الضفة الغربية ، عشية حرب حزيران ١٩٦٧ ، الى حارس أملاك بموجب الأمر العسكرى رقم ٥٨ لعام١٩٦٧ . ومنح الحارس صلاحية تنظيم أمور الأملاك وتأجيرها . وقد بلغت مساحة الأراضي التي استولت عليها السلطات الاسرائيلية بموجب هذا النظام (٤٣٠ر٠٠٠) دونم و (١١ر٠٠٠) مبنى . وقد تمّ تأجير معظم هذه الأملاك الى أقارب المالكين او انها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أعطيت لهم للاشراف عليها ، وبذا لا يمكن اعتبارها أملاكا اسرائيلية . كما قام حارس الأملاك بتأجير ما بين (٠٠٠ر٢٥) دونم الى (٠٠٠ر٣٠) دونم الى المستعمرات الاسرائيلية الزراعية ، خاصة في منطقة غور الأردن .

٣-٢-٢ . أراضي الدولة المسجلة :

بموجب الأمر العسكرى رقم (٥٩) لعام ١٩٦٧ ، استولت السلطات الاسرائيلية على الأراضي الحكومية الأردنية ، كما ألّفت هيئة لادارة أملاك الدولة . ومنحت هذه الهيئة صلاحية التصرّف بجميع الأملاك . وتقدّر مساحة أملاك الدولة المسجلة بـ (٠٠٠ر٧٥٠) دونم.

يذكر ميرون بنفنستي في أحد تقاريره (٥) ، ان الأراضي ذات الملكية الخاصة ، والتي استولت عليها الدولة " لأغراض ضرورية وعسكرية " ، تبقى - نظريا - ذات ملكية خاصة ، وتقوم الحكومة الاسرائيلية بدفع مال مقابل هذا الاستعمال !!

وقد اعتمدت الحكومة الاسرائيلية على هذا الأسلوب في الاستيلاء على الأراضي ، ثم اعطاءها للجهة المعنية باقامة مستعمرة عليها ، حتى عام ١٩٨٠. وقد أقرّت المحكمة العليا وجهة نظر السلطات العسكرية ، بأن "جميع المستعمرات في الضفة الغربية هي جزء لا يتجزّأ من نظام الدفاع الاقليمي ." وحكمت بأن استعمال المستعمرات لهذه الأراضي يشكّل "ضرورة أمنية". وهنا يبرز سؤال : "كيف يمكن اقامة مستعمرة دائمة على ارض مؤقتة الملكية ؟" ولكن المحكمة العليا أقرّت جواب المحامي القائل بأن أية مستعمرة تبقى قائمة ، طالما ان الجيش الاسرائيلي هو المسيطر على هذه الأراضي بحكم السلطات العسكرية . واذا توقفت هذه السيطرة في احد الأيام نتيجة مفاوضات دولية ، يتقرر مصير هذه المستعمرات وغيرها من المستعمرات في المناطق المدارة .

عندما تولت حكومة الليكود الحكم ، رفضت هذا المفهوم ، وأعلنت انه يحق لكل يهودى ان يستوطن فيما اسمته يهودا والسامرة (أى الضفة الغربية) . واعتمدت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحكومة آنذاك مبدأ "الحاجة الأمنية القومية"، بدلا من مبدأ "لأغراض ضرورية وعسكرية هامة"، سببا للاستيلاء على الأراضي. وقد تطلبت سياسة الليكود مزيدا من الأراضي لاقامة المستعمرات.

في عام ١٩٧٩، وعندما أنشئت مستعمرة "ألون موريه"، على أراض تم الاستيلاء عليها لاحتياجات أمنية، لم تتخذ الحكومة الاسرائيلية موقفا يعتبر ان هذه المستعمرة باقية، طالما ان الجيش الاسرائيلي هو المسيطر على هذه الأرض، وانما اعتبر المسؤولون في المحكمة العليا بأن مستعمرة ألون موريه باقية مثلها مثل مستعمرة دجانيا، (والتي مضى على انشائها ٧١ عاما)، او مستعمرة ناتانيا (التي غدت مدينة ساحلية). وبذا تخلّت حكومة الليكود عن المنطق الذى ساد ابان عهد حكومة العمل، لتعتمد وسيلة اخرى للاستيلاء على الأرض باسم "اراضي مصادرة باسم اراضي دولة" (Land Seized by Declaring it State Land).

٣-٢-٣. أراضي مغلقة لغايات التدريب:

يحق للحكومة ان تعلن عن اغلاق أراض لغايات التدريب العسكرى، بموجب الأمر العسكرى رقم (٣) لعام ١٩٦٧. وتحدد هذه الاراضي على الخريطة بأنها مفتوحة لكل المعنيين. وقد يسمح بزراعة هذه الارض اذا لم تستعمل لأغراض عسكرية آنذاك، او تمنح لغاية اقامة المستعمرات، كما حدث في مستعمرة كريات أربع. بلغت مساحة الأراضي المغلقة والتي تستعملها المستعمرة (٥٠٠٠) دونم في عام ١٩٨٤. (٦)

٣-٢-٤. أراضي مصادرة لغايات عامة:

يعتمد قانون "الشراء العسكرى" للأراضي، على القانون الأردني القاضي بـ "مصادرة الارض لغايات عامة." وقد عدّلت الحكومة العسكرية هذا القانون، ليسهل مصادرة الأراضي بالجملة بأقل تكاليف ممكنة. ولا تستطيع الدولة ان تمنح هذه الأراضي للمستوطنين لاقامة مستعمرات، اذ ان القانون يقضي باستعمال الأرض للمصلحة العامة. كما ان القانون قد عدّل ليشمل الاستيلاء على الأراضي التي تمر بها الطرق المؤدية الى المستعمرات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣-٢-٥ . أراضي مصادرة باسم "أراضي دولة" : Land Siezed by Declaring it "State Land"

عند ما تسلّم الليكود الحكم في عام ١٩٧٧ ، رأى ضرورة ايجاد وسيلة جديدة للاستيلاء على الأراضي ، فاقترح الخبراء الاسرائيليون تطبيق المعيار المعتمد في "دولة اسرائيل" ، على أراضي الضفة الغربية . ووفقا لهذا المعيار تعتبر جميع الأراضي ملكا للدولة ، ما عدا القرى العربية القادرة على اثبات ملكيتها لهذه الأراضي ، وفق تعريفات قانونية ضيقة .

واستند القانون الجديد على قانون "الوقف" الاسلامي وقانون "الملك" العثماني ، وينقسم قانون الوقف الى ٣ فئات : (٧)

أ- أراض ميرى : وهي أراض محروثة ، يحق لمن يحرثها باستمرار أن يطالب بملكيتها . لكن اذا تركت الأرض بدون حراثة لمدة ٣ سنوات متتالية ، يفقد الشخص حقه في الملكية .

ب - أراض متروكة : وهي أراض لاستعمالات عامة مثل الشوارع والمراعي .

جـ - أراض موات : وهي أراض خالية لا تعود ملكيتها لأحد مثل الأراضي الصخرية والحقول ، والأراضي التي تنمو فيها شجيرات . ويستطيع أي كان ان يحرثها بتصريح من المختصين على أن تبقى ملكيتها للسلطات .

في عام ١٩٨٣ ، بلغت مساحة الأراضي التي استولت عليها الحكومة بموجب هذا القانون (٤٠٠ر٠٠٠) دونم ، أي ما نسبته ٢٥ ٪ من المساحة الكلّية المقرر الاستيلاء عليها .

ونزعت السلطات الاسرائيلية من المحاكم العربية حق الرجوع اليها في قضايا ملكية الأراضي ، وسلمتها لهيئات مختصة ، وعيّنت على رئاسة هذه الهيئات حاكما مدنيا بدلا من القاضي العربي سابقا . وقد طبّق هذا الاجراء لتسهيل عمليات شراء الأراضي لليهود . كما أصدرت السلطات قانونا تحظر بموجبه أية عملية تتعلّق بالأرض دون موافقة خطية من أحد فروع الصندوق القومي اليهودي ، ووضعت خطة للأعوام ١٩٨٣ - ١٩٨٦ تقضي بشراء (٣١ر٥٠٠) دونم ، في سبعين موقعا مختلفا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويشير ميرون بنفنستي [٨] الى أن جميع المستعمرات مقامة على أراض صادرتها الدولة وحدّدت على الخرائط التابعة للمجالس الاقليمية. وهذه الأراضي المصادرة عبارة عن خليط من :

أ- أراض للحكومة الأردنية سابقا.

ب- أراض غير محروثة وحجرية غير مصرفة للماء.

جـ- أراض مصادرة ذات ملكية خاصة.

٣-٣. استعمالات الأرض :

تعدّدت استعمالات الأرض في الضفة الغربية، فكانت على الشكل التالي : (أنظر الجدول رقم ١).

٣-٣-١. الأراضي المبنية لأغراض سكنية

أ- الأراضي العربية :

تظهر الخريطة (رقم ١) ان مساحة البناء العربي فعلا تبلغ (٢٦٠٫٠٠٠) دونم، أى انها ٣ أضعاف مجموع مساحة البناء اليهودى، وحوالي ثلث مساحة البناء الحالي والمقترح للعرب واليهود معا. وهذا عائد الى النمط العربي الموسع، الذى يمتد طوليا ويضيق على جانبي الطرق. ويتجلّى هذا النمط بوضوح في مناطق : الخليل - حلحول ورام الله - بير زيت. وقد بقي هذا النمط من البناء سائدا حتى عام ١٩٦٧.

أما بعد ذلك، فقد اختلف هذا النمط بعض الشيء، فمثلا بلغت المساحات المبنية في منطقة الخليل الداخلة ضمن التنظيم في عام ١٩٧٧، (٧٠٠٠) دونم من أصل (٧٣٠٠٠) دونم، أى ما نسبته ٩٦٫ ٪، بينما استعملت باقي المساحة للحدائق والمزارع. وقد زادت المساحة المبنية عن (٢٠٫٠٠٠) دونم في عام ١٩٨٢ أى ما نسبته ٢٧ ٪. ونلاحظ هذا النمط من البناء سائدا في مناطق رام الله والبيرة وبيت لحم.

وقد بلغ البناء الخاص في عام ١٩٨١، (١٤) ضعفا عمّا كان عليه في عام ١٩٦٨. بالمقارنة بلغ البناء العام، (البناء لغير الأغراض السكنية) في عام ١٩٨١، ما نسبته ١٣٫٦ ٪ مما كان عليه في عام ١٩٦٨. ويلاحظ الانخفاض الملموس في قطاع البناء العام. [٩]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استعمالات الأرض الحالية والمخططة في الضفة الغربية حسب النوع والتوزيع الغرفي
لعام ١٩٨٣ (آلاف الدونمات)

استعمال الأرض	اليهود			العرب			المجموع
	الحالي	المخطط	المجموع	الحالي	المخطط	المجموع	
المساحات المبنية	٤٢	١٠٠	١٤٢	١٤٠	١٢٠ (أ)	٢٦٠	٤٠٢
الطرق ، حق المرور	-	-	-	-	-	-	١٤٠ (ب)
الصناعة	١ر٢٥	١٣ر٧٥	١٥	(جـ)	-	-	١٥
الزراعة	٤٥	٥٥	١٠٠	١٤٠٠	- ١٢٠ (أ)	١٢٨٠	١٣٨٠
الرعي ، الأرض المراحة ، المحروثة جزئيا	٥	١٤٠	١٤٥	١٧٤٥	- ١٤٠ (د)	١٦٠٥	١٧٥٠
المنطقة الأمنية المحظورة (ملايين) (هـ)	١١٥٠	صفر	١١٥٠	صفر	صفر	صفر	١١٥٠
الأراضي الطبيعية المحتجزة	٢٥٠	٩٠	٣٤٠	صفر	صفر	صفر	٣٤٠
المجموع باستثناء الطرق	١٤٩٣ر٢٥	٣٩٨ر٧٥	١٨٩٢	٣٢٨٥	- ١٤٠	٣١٤٥	٥٠٣٧
المجموع بما فيه الطرق	-	-	-	-	-	-	٥١٧٧
اراض مفردة لأغراض خاصة	-	-	٢٥٨ (و)	-	-	٦٥	٣٢٣
المساحة الكلّية المستملكة	-	-	٢١٥٠ (ز)	-	-	٣٢١٠	٥٥٠٠ (ح)
سطح مياه البحر الميت	-	-	-	-	-	-	٣٠٠
المساحة الكلّية	-	-	-	-	-	-	٥٨٠٠

المرجع: Benvenisti, M., The West Bank Data Project, 1984, p. 20.

ملاحظة : تدل الشرطات (-) على ان المعلومات غير متوفرة او غير قابلة للتطبيق .

يقصد بالمساحات المخططة ، التخطيط حسب خطة المنظمة الصهيونية العالمية ١٩٨٣ - ١٩٨٦ .

أ- سوف تحوّل الأراضي الزراعية الى مناطق مبنية.

ب- قبل عام ١٩٦٧ ، ١٤٠٠ كيلومتر على ٥٠ مترا ، بعد عام ١٩٦٧ ، ٨٠٠ كيلو متر على ١٠٠ متر (٥٠ و ١٠٠ متر هي معدل عرض الطرق لحق المرور)

جـ- متضمنة في المساحات المبنية .

د- أخذت للرعي اليهودي.

هـ- هناك تداخل بين الرعي والأراضي الطبيعية المحتجزة

و- الفرق بين استعمال الأرض ومساحات "أراضي الدولة".

ز- باستثناء الطرق

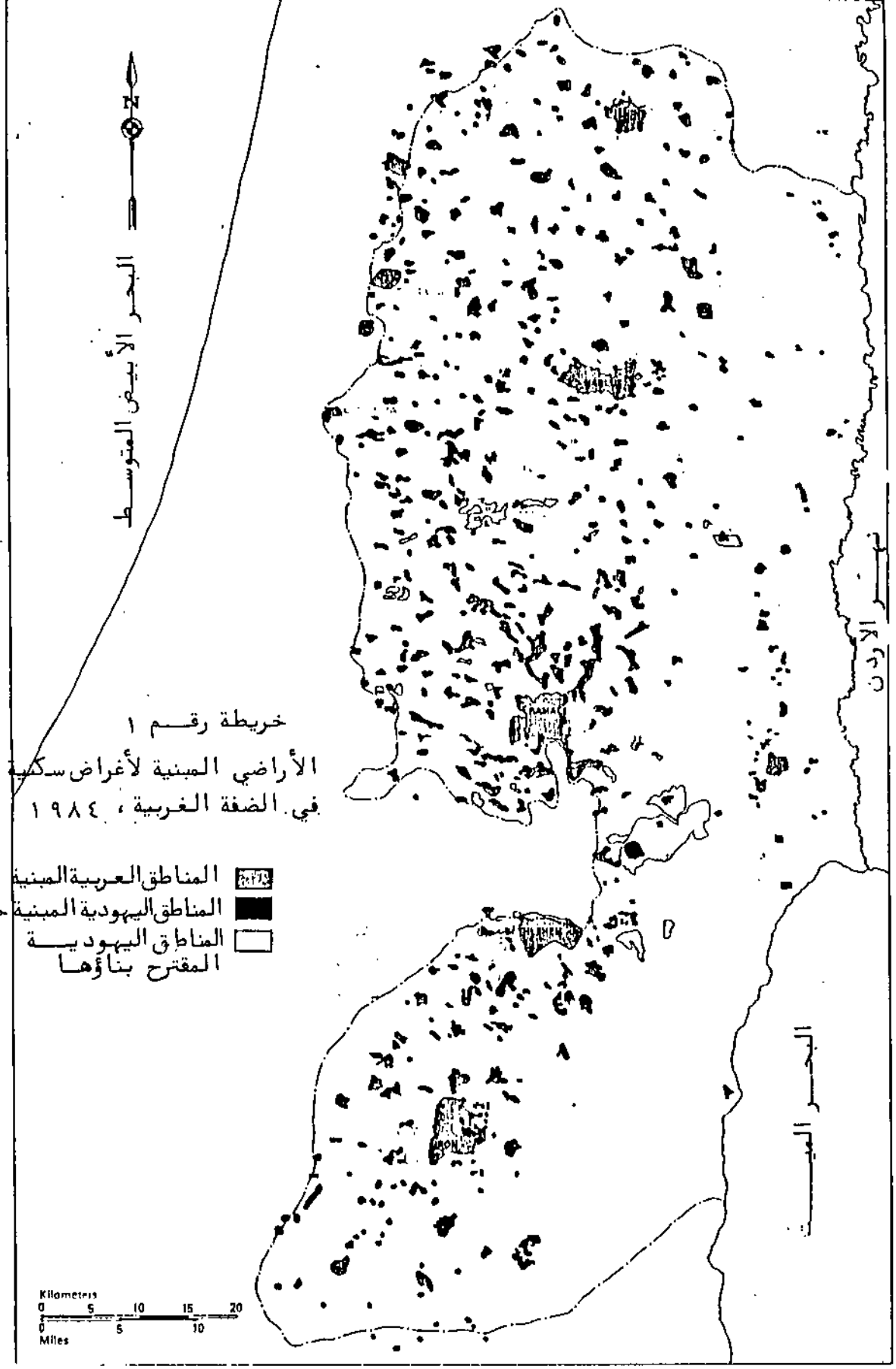

المصدر: Benvenisti, M., The West Bank Data Project A Survey of Israel's Policies, 1984.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا نظرنا الى الكثافة السكانية ، نجد انها منخفضة بما يعادل ٥ر. عائلة للدونم الواحد ، ولكن الكثافة الاجمالية مضللة لأن ٤٠٪ أى ما مساحته (٢٦٠ر٠٠٠) دونم ، عبارة عن أراض تستعمل لغايات الزراعة . وتقدّر المساحة المبنية فعلا (١٤٠ر٠٠٠) دونم ، والكثافة الاجمالية الخام ٨ر. عائلة للدونم الواحد . ويجدر الاشارة الى أن المنظمة الصهيونية العالمية تخطط الى تحويل المناطق الزراعية ـ العربية ـ الى منطقة بناء سكنية .

شمل البناء في مدينة القدس في عام ١٩٨٣ ما مساحته (٥٠٠ر٠٠٠) دونم ، ولكن البناء في المناطق العربية الأخرى لا يسير على هذه النسبة العالية . واذا نظرنا الى الكثافة السكانية ، نلاحظ التفاوت في النسب بين المدن العربية المختلفة أيضا . اذ تبلغ الكثافة السكانية (١٢) شخصا للدونم الواحد ، و ٤ره شخصا في بيت جالا ، و (٤ر٨) شخصا في نابلس ، و (٣ر٣) شخصا في الخليل ، و (٥ر١) شخصا في جنين .

ب ـ الأراضي التابعة لليهود :

بلغت نسبة الأراضي السكنية المخططة ما يعادل ٦ر٦٪ مما تملكه دولة الكيان الصهيوني من أراض(١١) !! (أنظر الخريطة (رقم ٢)) وهذا يعكس السياسة الاسرائيلية الجديدة ، التي تستهدف التركيز على الكثافة السكانية العالية في المناطق الحضرية وشبه الحضرية ، اذ تبلغ الكثافة السكانية ٦ر٢٥ شخصا للدونم الواحد . وقد تمّ التخطيط لأن تشغل المستعمرات الريفية أل (١٣٢) ما نسبته ٤٢٪ من مساحة البناء الكلّي التابع لليهود ، وأن تستوعب المساحة المبنية ما بين (٦٠٠ر٠٠٠)- (٨٠٠ر٠٠٠) نسمة في حلول عام ٢٠١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

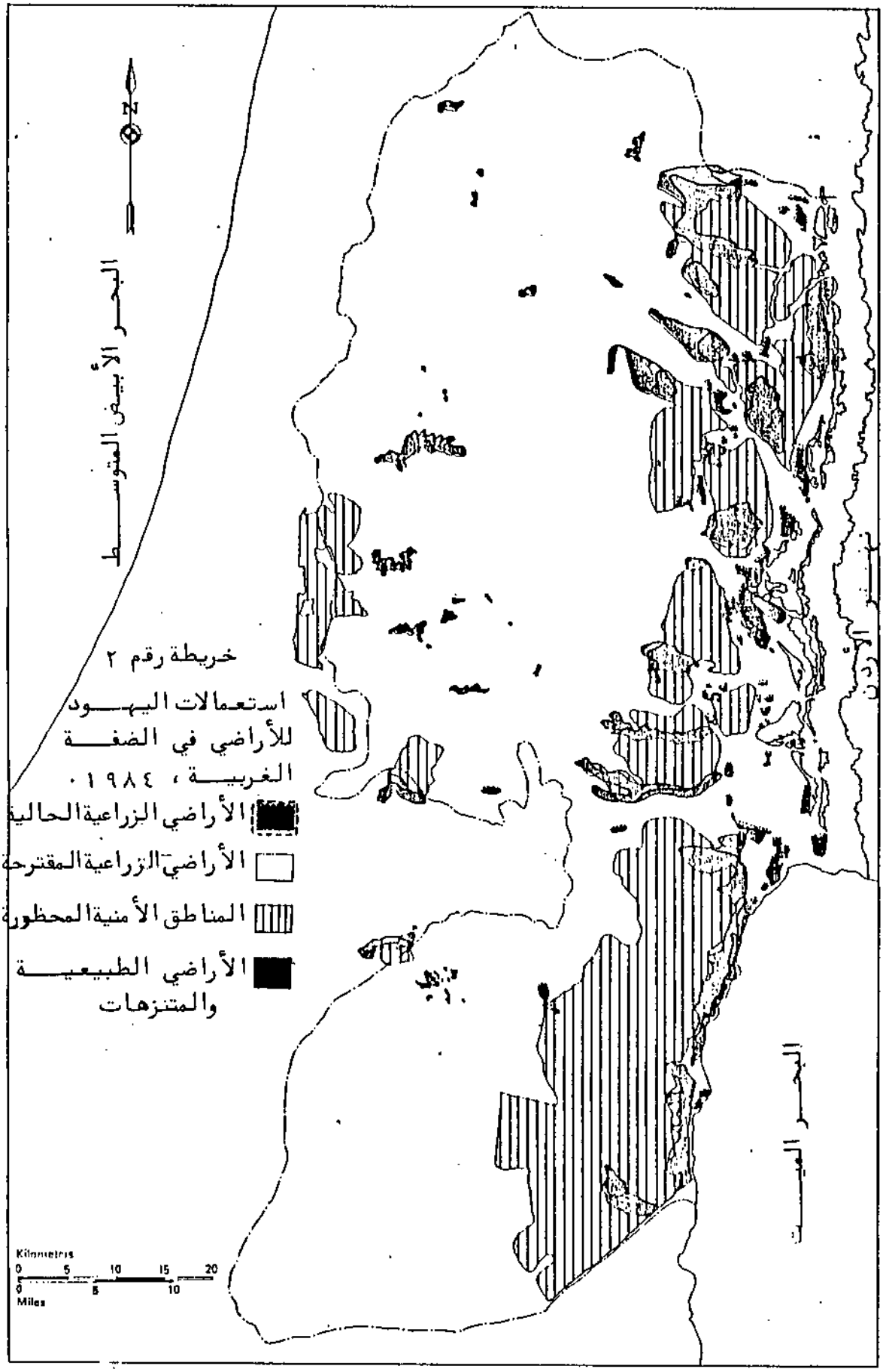

المصدر: Benvenisti, M., The West Bank Data Project, A Survey of Israel's Policies, 1984.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويصرّ المخططون الصهاينة ان لا حاجة لمساحات أخرى للبناء ، عدا عن (١٤٢٠٠٠) دونم خططت للبناء في المستقبل . ولكن الدولة بحاجة الى أراض في بعض المناطق التي تنوى توطين اليهود فيها ، وتبقى هذه ذريعة للاستيلاء على المزيد من الأراضي .

فاذا أخذنا بعين الاعتبار الكثافة السكانية لكل من العرب واليهود، والاختلاف في حجم العائلات (٦ر٣ أشخاص لليهود و ٦ أشخاص للعرب، فانه يتوقع أن يتضاعف عدد السكان العرب في البناء الحالي ، مما يوجد ضغطا سكانيا هائلا) .

اذا قارنا المساحات المبنية للعرب التابعة لليهود خلال عام ١٩٨٣ ، كما هو مبين في الجدول (رقم ١) ، نجد ان نسبة المساحات المبنية للعرب قد بلغت ٦٤ر٧ ٪ من اجمالي المساحة المبنية (٥٣ر٨ ٪ النسبة المبنية حاليا من اجمالي مساحة البناء العربي ، و ٤٦ر٢ ٪ النسبة المخططة للبناء من اجمالي مساحة البناء العربي) . بينما بلغت نسبة المساحات المبنية التابعة لليهود ٣٥ر٣ ٪ من اجمالي مساحة البناء (٢٩ر٦ ٪ النسبة المبنية حاليا من اجمالي المساحة المبنية التابعة لليهود، و ٧٠ر٤ ٪ النسبة المخططة للبناء من اجمالي المساحة المبنية لليهود) .

٣-٣-٢ . أراض لاستعمالات الصناعة :

اعتبرت الأراضي العربية المطلوبة للصناعة ، ضمن منطقة البناء العربي ، لذا لم تفرز في التخطيط أراض خصيصا لهذه الغاية ، كما لم يخطط لأن تكون هناك اراض لاستعمالات الصناعة العربية مستقبلا .

بالطبع، اقتصرت الأراضي على استعمالات الصناعة التابعة لليهود ، وقد شكّلت في عام ١٩٨٣ (حسب الجدول رقم ١) ٤٥ ٪ من المساحة الكلّية المخصصة لاستعمالات الصناعة . وخطط لأن يستغلّ الباقي في المستقبل (خريطة رقم ٢) .

٣-٣-٣ . أراض لاستعمالات الزراعة :

تشكّل النسبة الكلّية للأراضي الزراعية التابعة لليهود ٢ر٧ ٪ من اجمالي المساحة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الزراعية. (وهذا الرقم قابل للتساؤلات، ولكن اعتمد عليه لعدم توفر غيره.) وتشكّل ٤٥٪ النسبة الحالية المستغلة من اجمالي الأراضي الزراعية التابعة لليهود +ويخطط لاستعمال الباقي مستقبلا (حسب الجدول رقم ١). بالمقابل، تشكّل النسبة العربية الاجمالية من المساحة المخصصة لاستعمالات الزراعة ٩٢٫٨٪. ويخطط لأن تقلص المساحة العربية المخصصة للزراعة بمساحة (١٢٠،٠٠٠) دونم، كما يهدف المخططون الى تحويل المساحات الزراعية الى مناطق بناء سكنية.

واذا ما نظرنا الى الضفة الغربية فان مساحتها حوالي ٥٫٥ مليون دونم، منها ما نسبته ٤٨٪ قابل للزراعة. وتهتم اسرائيل بالسيطرة والاستنزاف لجميع موارد المياه في الضفة الغربية، لأن قطاع الزراعة يعتمد في بقائه على المياه لري المنتوجات الزراعية، كما ان قطاع الصناعة بحاجة الى الماء. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان حكومة الكيان الصهيوني تمد سكان "الخط الأخضر" بمياه الضفة الغربية. ثم ان مستعمرات الضفة الغربية، والتي تتزايد باستمرار، لا تستطيع الحياة بدون ماء، بل ان الحكومة تسارع الى مدّ شبكة مياه الى موقع مستعمرة ما، قبل البدء باقامتها. وقد تمكّنت السلطات المحتلة من رفع نسبة الاستغلال لموارد الماء من ٢٥٪ عام ١٩٤٨، الى أكثر من ٩٥٪ عام ١٩٦٧، ويقدّر البعض ان ما نسبته ٦٥٪ من المياه والتي تزوّد بها اسرائيل تأتيها من المخزون الأرضي. تبلغ احتياجات اسرائيل الحالية من الماء (١٧٠٠) مليون م^3/سنة، وتقدّر احتياجاتها لعام ١٩٨٥ بـ (٢٠٠٠) مليون م^3/سنة (١٢)، ويقدّر اخرون ان النقص في المياه لدى اسرائيل سيبلغ (٤٥٠) مليون م^3/ سنة في عام ١٩٨٥ (١٣). ونظرا لتزايد الطلب على موارد الماء، ولأهمية المياه في المشاريع الاقتصادية، بل في الحياة نفسها، فقد قامت الحكومة بسلسلة من الاجراءات أهمها:

٣-٣-٣-١ الحد من استخراج المواطنين العرب لمياه الابار الارتوازية كما يلي:

أ- تمنع القوانين العسكرية الاسرائيلية اى مواطن عربي من الضفة الغربية، من حفر بئر جديدة، او تعميق اى بئر قديمة بدون تصريح خاص، وهو أمر يستحيل الحصول عليه، اذ لم تصدر السلطات المحتلة أكثر من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سبعة تصاريح منذ عام ١٩٦٧ .

ب ـ أغلقت سلطات الاحتلال كثيرا من الآبار القائمة ، التي يملكها مواطنون عرب، لمنعها من تجفيف الآبار اليهودية المجاورة .

جـ ـ حددت السلطات الحاكمة كمية المياه التي يسمح للعرب بضخها سنويا ، وكل من يتجاوز الكمية المحددة يحال الى المحاكم العسكرية .

د ـ حفرت شبكة المياه القطرية الاسرائيلية "مكوروث" ٣٠٠ بئر ارتوازية في الضفة الغربية ، مما أثّر على الآبار الارتوازية للعرب، وسبّب نضوب بعضها .

٣-٣-٣-٢ . القيام بسلسلة من الاجراءات للتضييق على الزراعة المروية ، بحجة المحافظة على الأمن ، ومن أهمها ما يلي :

أ ـ نسفت السلطات المحتلة (١٤٠) مضخة كانت مركّبة على الضفة الغربية لنهر الأردن ، بحجة الحفاظ على الأمن ، بينما سمحت للمستوطنين في شمالي وادى الأردن بضخ المياه. (١٤)

ب ـ قامت السلطات العسكرية الاسرائيلية بجرف وهدم قنوات الرى في منطقة الجفتلك ، من أجل شق حزام أمني جديد . (١٥)

ازاء الاجراءات السابقة ، أصبح المزارعون العرب يعتمدون على مياه الأمطار، كمصدر رئيسي لرى المحاصيل الزراعية في الضفة الغربية . وتتعاظم المشكلة عندما يقدّر الخبراء البريطانيون استهلاك اسرائيل من الماء بـ (١٧٢٠) مليون م^3، بينما يقدّر استهلاك العرب في الضفة الغربية من الماء بـ (١٠٠) مليون م^3 / سنة في عام ١٩٧٥.(١٦) وتستهلك المستعمرات الاسرائيلية ما نسبته ٧٠٪ من المياه للأغراض الزراعية في منطقة وادى الأردن . (١٧) وبما ان مياه الأمطار لا تكفي لرى المزروعات، فان القطاع الزراعي والعاملين فيه من العرب مهددون بفقدان مورد رزقهم والهجرة الى الخارج .

من الملفت للنظر، ان حكومة "الليكود" اثناء توليها للحكم اعتبرت موضوع الماء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سرّيا للغاية ،كما انها طلبت من احدى اللجان أثناء مباحثات كامب ديفيد ، دراسة وضع المياه في الضفة الغربية ، فأوصت بأن على اسرائيل السيطرة على موارد المياه، في أية تسوية مع الأطراف العربية . (١٨) ولا ننسى ان دولة الكيان الصهيوني تطالب بدولة لها من "النيل الى الفرات" ، أى السيطرة على اهم موارد المياه العربية .

٣-٣-٤ . المناطق الأمنية المحظورة :

تبلغ مساحة المناطق الأمنية المحظورة (١١ر١) مليون دونم ، اى ما نسبته ٥٣ ٪ من المساحة التي تملكها السلطات الاسرائيلية المحتلة في الضفة الغربية (انظر خريطة رقم ٢) . ويتضمن هذا الرقم المناطق الأمنية المعلن عنها رسميا فقط. ولقد منحت السلطات الحاكمة مساحات واسعة من هذه الأراضي المغلقة ، لاقامة مستعمرات ، ولاستعمالات السكان اليهود المدنيين . وبالطبع ، تعود ملكية هذه الأراضي كلّيا لليهود . (انظر الجدول رقم ١) .

٣-٣-٥ . الأراضي الطبيعية المحتجزة والمتنزهات :

تعود ملكية المتنزهات والأراضي الطبيعية (nature reserves) الى اليهود كما هو مبين في الجدول رقم (١) . لذا يتوجب ان تعتبر هذه الأراضي على انها أراض "محايدة" . ولكن تختلف وجهة نظر المسؤولين الاسرائيليين ، اذ أعلنوا في عام ١٩٨٣ ، عن (٠٠٠ر٢٥٠) دونم على انها اراض محتجزة . ومن المقرر ان تبلغ مساحتها نهائيا (٠٠٠ر٣٤٠) دونم. وهذا جزء من مخطط الاستيلاء على الاراضي الذى وضعته اللجنة الوزارية للمستعمرات. ويعتبر المخططون الأراضي المحتجزة جزءا من خطة كبرى لايجاد متنزهات ، أثرية وتاريخية ، تهدف الى منع توسع البناء العربي ، وتترك المجال مفتوحا أمام السياحة مستقبلا . كما تعمل الخطة على ايجاد فرص عمل للمستوطنين اليهود ، وتحسين نوعية البناء . . . الى ما هنالك من فوائد أخرى .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣-٣-٦ . أراضي الرعي ، والأراضي المراحة والأراضي المحروثة جزئيا :

بلغت نسبة الأراضي العربية هذه ٩١ر٧ ٪ ، ويخطط الى تقليص مساحته ١٤٠ر٠٠٠ دونم ، لتصبح ضمن ملكية اليهود . في المقابل شكّلت الأراضي اليهودية من هذه الفئة ٨ر٣ ٪ من اجمالي المساحة المخصصة لهذه الاستعمالات (منها ٣ر٤ ٪ يستعمل حاليا ، ويخطط لاستعمال الباقي أي ما نسبته ٩٦ر٦ ٪ مستقبلا) .

٣-٣-٧ أراضي مفردة لأغراض خاصة (Reserve Land)

بلغت نسبة الأراضي التابعة لليهود ٧٩ر٩ ٪ من اجمالي المساحة المخصصة لهذا الاستعمال ، بينما بلغت نفس النسبة للعرب ٢٠ر١ ٪ .

وخلاصة القول ان مساحة الأراضي العربية باستثناء الطرقات ، قد بلغت (٣ر١٤٥ر٠٠٠) دونم ، أي ما نسبته ٦٢ر٤ ٪ من المساحة الكلّية ، بينما بلغت مساحة الأراضي اليهودية (١ر٨٩٢ر٠٠٠) دونم ، أي ما نسبته ٣٧ر٦ ٪ من المساحة الكلّية (انظر الجدول رقم ١) .

٣-٣-٨ . الطرق :

كانت شبكة المواصلات في الضفة الغربية عشية الاحتلال الصهيوني في عام ١٩٦٧ ، عبارة عن طريق رئيسي واحد يمتد من الشمال الى الجنوب عبر وسط الضفة الغربية ، وتتفرع منه طرق الى الشرق والغرب (انظر الخريطة رقم ٣) .

بعد عام ١٩٦٧ ، تبع تخطيط شبكة الطرق ، التخطيط العام الممثل بمشروع (ألون) للاستيطان في الضفة الغربية ، والذى تصور ارتباطات طولية بين الشمال والجنوب ، تربط غور الأردن ودولة الكيان الصهيوني بدون همزات وصل في الغرب. لذا تمّ تطوير محاور الطرقات بين الشمال والجنوب ، وهي : الطريق السريع بين أريحا وعين جدى (بمحاذاة شاطئ البحر الميت) ، طريق غور الأردن السريع ، وطريق ألون الممتدة بين مستعمرتي معاليه أدوميم ومعاليه أفرايم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

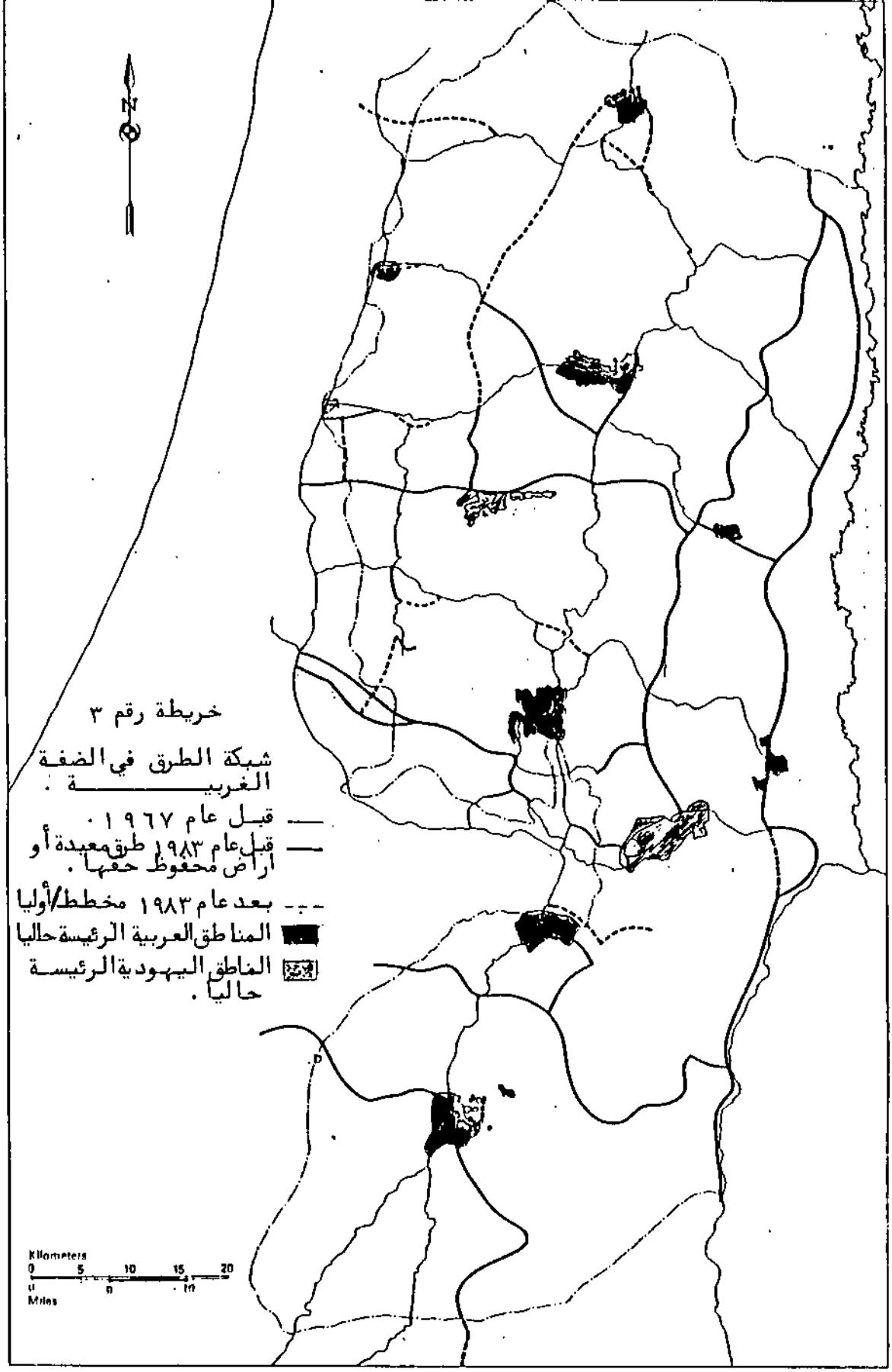

المصـدر: Benvenisti, M., The West Bank Data Project, A Survey of Israel's Policies, 1984.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بدأت الحكومة في النصف الثاني من السبعينات، بالتخطيط لطرق تمتد من الساحل الى وادى الأردن، وطرق عبر شمالي الضفة الغربية وأخرى عبر جنوبها، وطريق سريع يمتد من الساحل الى القدس.

لكن حكومة الليكود تخلّت عن هذه الخطة، وطبّقت خطة للطرق، مطابقة لمفهوم التخطيط العام، الهادف الى ضمّ الضفة الغربية. لذا عملت على دمج شبكة طرق الضفة الغربية مع شبكة طرق "اسرائيل". وتنص الخطة الرئيسة لشبكة مواصلات الضفة الغربية على ما يلي (حسب الأولويات):

أ- ايصال أماكن التجمع العربية مع شبكة الطرق.
ب- ايجاد طرق جانبية للمراكز المدنية العربية.
جـ- الترابط بين المستعمرات الجديدة.
د- تعزيز المناطق الجديدة عن طريق تحسين الطرق، وايجاد طرق جانبية لأماكن السكان المحليين.
هـ- ايجاد مساحات جديدة للطلب على الضواحي، وايجاد طرق تمتد من هذه الأماكن الى المراكز المدنية.
و- ضم شبكة طرق الضفة الغربية مع شبكة طرق دولة الكيان الصهيوني.

احتوت خطة التطوير القصيرة المدى (١٩٨٣ - ١٩٨٦)، الأولويات التي اتخذتها الحكومة بالنسبة للطرق وهي تطوير مناطق الطلب من خلال طرق يمكن الوصول اليها بسهولة. وهذا يعني ترابط المناطق التي تحتوى على كثافة سكانية يهودية عالية أولا، ثم تطويق المناطق العربية لمنع توسعها والعمل على ايجاد مساحات للمستعمرات. بالاضافة الى هذا، ينتج عن هذه الخطة سلبيات تنعكس على الواقع العربي، والتي يرد ذكرها لاحقا.

يركّز المخططون حاليا على الطرقات الممتدة من الضواحي الجديدة، شمالي الخط السريع، الواقع في شمال الضفة الغربية والمؤدية الى المناطق المحيطة ب تل أبيب وضواحي مدينة القدس. وتعمل الخطة على تطوير الطرق التي توصل بين المستعمرات في شرقي وغربي وشمالي الضفة الغربية، لكنها تتجنب التعرّض لشبكة المواصلات العربية، بل انها تتجاهل أيضا جميع المدن العربية. وتعمل الخطط

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على تقليل التفاعل بين شبكتي الطرق العربية واليهودية الى أدنى مستوى ممكـــن .

تعتمد خطط المواصلات الأسس التاليـــة :

أ- سهولة الوصول والخروج من المستعمـــرات.
ب- سهولة الوصول والخروج من المستعمرات الى المناطق المحيطة ب تل أبيب والقدس.
جـ- تجنّب المناطق المأهولة بالسكان العرب.

وقد صادق مجلس التنظيم الأعلى ، في قيادة جيش الدفاع الاسرائيلـــي ، على الأمر رقم ٥٠ في أواخر عام ١٩٨٣ . ويتعلق الأمر رقم ٥٠ بقانون تنظيم المدن والقرى والأبنية والذى شاركت فيه وزارة الاسكان والاعمار - قسم الأشغال العامـــة ووزارة الدفاع - وحدة الأمن القومي - قسم تخطيط الخدمات العامة والادارة المدنية لما يسمى بمنطقة يهودا والسامرة دائرة التنظيم.

"استندت هذه الجهات في مشروعها هذا على القانون الأردني رقـــم ٧٩ لعام ١٩٦٦ ، والمعدّل بالأمر العسكرى ٤١٨ لعام ١٩٧١ . وجاء في شـــرح أهداف المشروع ما يلي :

وضع وصف لشبكة الطرق الطبيعية القائمة والمقترحة ، في منطقة ما يسمـــى بـ يهودا والسامرة بشكل عام ، مع ذكر خطوط الطرق وتصنيفها وطريقة اندماجها فـــي شبكة واحدة ، وتصميم وتوجيه التنظيم والتطوير على الصعيدين الاقليمي واللوائي بكل ما يتعلق بطرق المواصلات الرئيسة وذلك بهدف تحقيق المبادئ والغايات ، النابعة عن رؤيا شاملة للتنظيم الطبيعي ، في منطقة ما يسمى بـ يهودا والسامرة. وأطلق علـــى هذا المشروع اسم (مشروع هيكلي جزئي اقليمي للطرق رقم ٥٠) . وجاء في الفقـــرة الرابعة من الاحكام العامة النص التالي : يعدّل هذا المشروع كل المشاريـــــع الهيكلية الاقليمية القائمة ، وكذلك المشاريع المفصلة بشأن الطرق خارج المدن .

يشمل هذا المشروع الهيكلي ، كافة انحاء ما يسمى بيهودا والسامـــرة ، أى الضفة الغربية ، والمقسمة الى (٨) ألوية ، تبلغ مساحتها (٥٥٧٢) كيلو متـــرا مربعا . " (١٩)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويمتد هذا المشروع على محور طولي طوله (١٩١٠) كيلومترات ويتشعب الى الشرق والغرب، بحيث يقسم الضفة الغربية الى مربعات.

" يقسم هذا المشروع طرق الضفة الغربية الى أنواع متعددة ، ويعرّف المشروع كلمة طريق كما يلي : (طريق سريع، طريق رئيسي ، طريق اقليمي ، طريق محلي) ، خصوصيا كان ام عموميا ، مطروقا أو غير مطروق ، سواء كان موجودا بأى مشروع او مخطط اعمار.

أ_ الطريق السريع: طريق تحتوى على خطين ،ذات اتجاه واحد بمسارين منفصلين ، وبكل منهما مسلكان على الأقل ، ويتم الدخول اليها والخروج منها بواسطة مفترقات متعددة المستويات فقط، بدون مفترقات في المستوى وبدون ملتقى قطار، وهو يصل بين مراكز حركة السير بحجم كبير ، وتستقبل حركة سير من طرق رئيسة ومنطقية سواء كانت مقترحة في المخطط التنظيمي او قائمة.

ب_ الطريق الرئيسي : طريق تحتوى على خطين ، ذات اتجاه واحد بمسارين منفصلين ولكل منهما مسلكان على الأقل ، ويكون الدخول اليها والخروج منها بواسطة مفترقات متعددة المستويات، وتصل بين اماكن مختلفة في الضفة الغربية ، وتستقبل حركة سير من طرق اقليمية ومحلية ، سواء كانت مقترحة في التنظيم او قائمة.

جـ_ الطريق الاقليمي : طريق ذات مسلكين على الأقل ، ويتم الدخول اليها والخروج منها بواسطة مفترقات، او في حالات معينة بواسطة مفترقات متعددة المستويات، وتصل بين مستوطنات في منطقة واحدة او اكثر، وتستقبل حركة سير من طرق محلية ، سواء كانت مقترحة في المخطط التنظيمي او قائمة.

د _ الطريق المحلي الرئيسي : الطريق الذى يصل بين مستوطنات وبين طريق اقليمي أو رئيسي ، _ ليست طريقا سريعة رئيسة او اقليمية _.

هـ_ الطريق المقترح : الطريق المصمم انشاؤه بالمشروع، ولكنه لم يشقّ بعد . "(١٠)

وهنالك كذلك المباني والمنشأت التي تشكّل جزءا من الطرق بما في ذلك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجسور ، والمجارى ، والأرصفة الجانبية ، والجدران ، والاشارات الضوئية ، وجزر المرور ، ومحطات انزال ونقل الركاب ، ومحطات الانتظار وما شابه ذلك ، كما أوضح المشروع خطوط البناء ، والتي حددت على انها الخط الموازى للطريق ويبعد عنها كما حدد في الجدول رقم (٥) .

حدد مشروع التنظيم الهيكلي مساحات الطرق وعرضها كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٢)

مساحات الطرق حسب مشروع التنظيم الهيكلي

نوع الطريق	مساحتها بالعرض
الطريق السريع	١٢٠ متر
الطريق الرئيسي	١٠٠ متر
الطريق الاقليمي	٦٠ متر
طريق محلية رئيسة	٤٠ متر

المصدر : جريدة القدس الصادرة بتاريخ ٢٤/٦/١٩٨٤ .

أما فيما يتعلق بالمساحات التي يتوجب الابتعاد عنها عند البناء ، فقد حدّدها المشروع كما في الجدول التالي :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (٣)

الابتعاد عن الطرق عند البناء من كل جانب حسب مشروع التنظيم الهيكلي

نـــوع الطريـــــق	مساحة الابتعاد من كل جانـــب
الطريـــق السريـــع	١٥٠ متر
الطريـــق الرئيســي	١٢٠ متر
الطريـــق الاقليمـــي	١٠٠ متر
الطريق المحلي الرئيسي	٧٠ متر

المصـــدر : جريـدة القدس الصادرة بتاريخ ١٩٨٤/٦/٢٤ .

وبذلك ، فان تعبيد كل متر للطرق السريعة سيكلّف حوالي ٤٢٠ متـــرا وذلك كما يلي : (١٢٠) مترا عرض الطريق و (١٥٠) مترا من كل جانب يســـاوى ٤٢٠ مترا .

وأهم ما في هذا المشروع أمران ، الأول الاستيلاء على مساحات واسعة مـــن الأراضي لتنفيذ هذا المشروع ، والثاني تقطيع الضفة الغربية طوليا وأفقيا ، وبالتالـــي قطـــع الطرق بين القرى العربية المجاورة .

ثم ان شق وتعبيد الطرق خطوة في التطوير ، لكن مشروع الطرق هذا يحمـــل في طيّاته أبعادا خطيرة على اقتصاد الضفة الغربية المحتلة ، مثل اتلاف اراض مزروعـة بالخضراوات واشجار الحمضيات واشجار الزيتون والاشجار المثمرة ، وهدم قنوات المياه والآبار الارتوازية التي يعتمد عليها المزارعون برى اراضيهم .

وفيما يلي تلخيص لبعض الآثار السلبية لتنفيذ هذا المشروع :

أ- تشجيع هجرة المواطنين الفلسطينيين نتيجة فقدانهم أراضيهم وفـرص العمـــل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب ـ اضطرار المواطن الفلسطيني للاعتماد على المنتجات الزراعية والصناعية الاسرائيلية ، عند فقدانهم فرص عملهم والاستيلاء على أراضيهم.

جـ ـ تعمل الطرق على ايصال المناطق غير المأهولة ، مما يشجع على اقامة المزيد من المستعمرات.

د ـ اضطرار عدد من عرب الضفة الغربية ، للعمل في المؤسسات الاسرائيلية بعد فقدانهم فرص عملهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهوامـــــــش

١. د . الخضيرى ، سلمى ، محاضرات في التخطيط الحضرى والاقليمي ، قسم الدراسات السكانية ، الجامعة الأردنية ، غير منشورة ، عمان ، ١٩٨٤ .

٢. Benvenisti, M., The West Bank & Gaza Data Base Project, Interim Report, No. 1, Jerusalem, 1982.

٣. Abu-Ayyash, A., "Israeli Regional Planning Policy, "Journal of Palestine Studies, Vol. V, No. 3 & 4, Spring/ Summer 1976, p. 90.

٤. Benvenisti, M., The West Bank Data Project, A Survey of Israel's Policies, Washington & London, 1984.

٥. المصدر السابـــق .

٦. المصدر السابـــق .

٧. البكرى ، علاء ، وريان ، حنان ، الأوضاع القانونية لملكية الأراضي في الضفة الغربية ، جمعية الدراسات العربية ، القدس ، ١٩٨٢ .

٨. Benvenisti, M., The West Bank Data Project, A Survey of Israel's Policies, Washington & London, 1984.

٩. المصـــدر السابـــق ، ص ٢١ .

١٠. المصـــدر السابـــق ، ص ٢٢ .

١١. المصـــدر السابـــق ، ص ١٩ .

١٢. الجمعية العلمية الملكية ، القطاع الزراعي وموارد المياه في الضفة الغربية ، اعداد : سالم ، جمال ، اشراف : د . الساكت ، بسام ، ج س / المناطـــــق المحتلة / ١١ - ١٢ / ١٩٨٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣. Davis, U., Marks, A., Richardson, J., Israel's Water Policies, Journal of Palestine Studies, Vol. IX, No. 2, 1980, p. 19.

١٤. الجمعية العلمية الملكية، المصدر السابق.

١٥. المصدر السابق.

١٦. المصدر السابق.

١٧. المصدر السابق.

١٨. Sboul, W., Colonial Development: the Case of West Bank & Gaza, M.A. Thesis, unpublished, undated.

١٩. د. عريقات، صائب، "نتائج وآثار مشروع التنظيم الاقليمي على مستقبل الضفة الغربية"، جريدة القدس، القدس، ٢٤/٦/١٩٨٤.

٢٠. المصدر السابق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــــل الرابـــــع

المستعمـــرات الاستيطانيـــة فـــي الضفـة الغربيـــة المحتلـــــــة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يدرس هذا الفصل أولا الخصائص البنيوية للمستعمرات، من موقع واسكان وخدمات، ثم دراسة الخصائص الاجتماعية للمستوطنين، وكان هدف الباحثة أن تدرس الخصائص الاجتماعية للمستوطنين باستفاضة اكبر، ولكن عدم توفر المعلومات حال دون ذلك، بل ان الفصل افتقر الى الخصائص الاقتصادية للمستوطنين.

٤-١- الخصائص البنيوية للمستعمرات (Physical Structure)

٤-١-١. موقع المستعمرات: تقع المستعمرات في قطاعات طولية(blocks) يتراوح عدد المستعمرات في كل مربع منها بين مستعمرتين الى عشر مستعمرات، ما عدا مستعمرات غور الأردن. وقد بدء باقامة هذه المربعات من المستعمرات، على ثلاثة خطوط متوازية رئيسة، تمتد من الشمال الى الجنوب، وهي: (١)

الخط الأول: يقع في منطقة غور الأردن.

الخط الثاني: يمتد على الجبال العالية، ويسمى بالخط الأوسط.

الخط الثالث: يمتد بمحاذاة رام الله - نابلس، الا ان هذا الخط لا يزال غير مكتمل. (انظر الخريطة رقم ٤).

وقد حدد المخططون مناطق الأولويات لسكان المستعمرات، حسب موقعها، وهي ثلاثة:

أ- سلسلة الجبال الرئيسة، لتطويق مناطق التجمع العربية، ومنعها من التوسع.

ب- المنطقة الواقعة الى الشمال الغربي من الضفة الغربية حتى الخط الأخضر. اذ ان هذه المنطقة قابلة لاستيعاب العرب بصورة واسعة، لذا يجب العمل على تنشيط البناء اليهودي فيها.

جـ- المناطق الواقعة حول مدينة القدس، حتى يتم تطويقها بمستعمرات، والتي بدورها تكون حاجزا لعزل المدينة عن بقية مدن الضفة الغربية.

يراعى في اختيار موقع المستعمرة عدة اعتبارات، أهمها ما يلي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

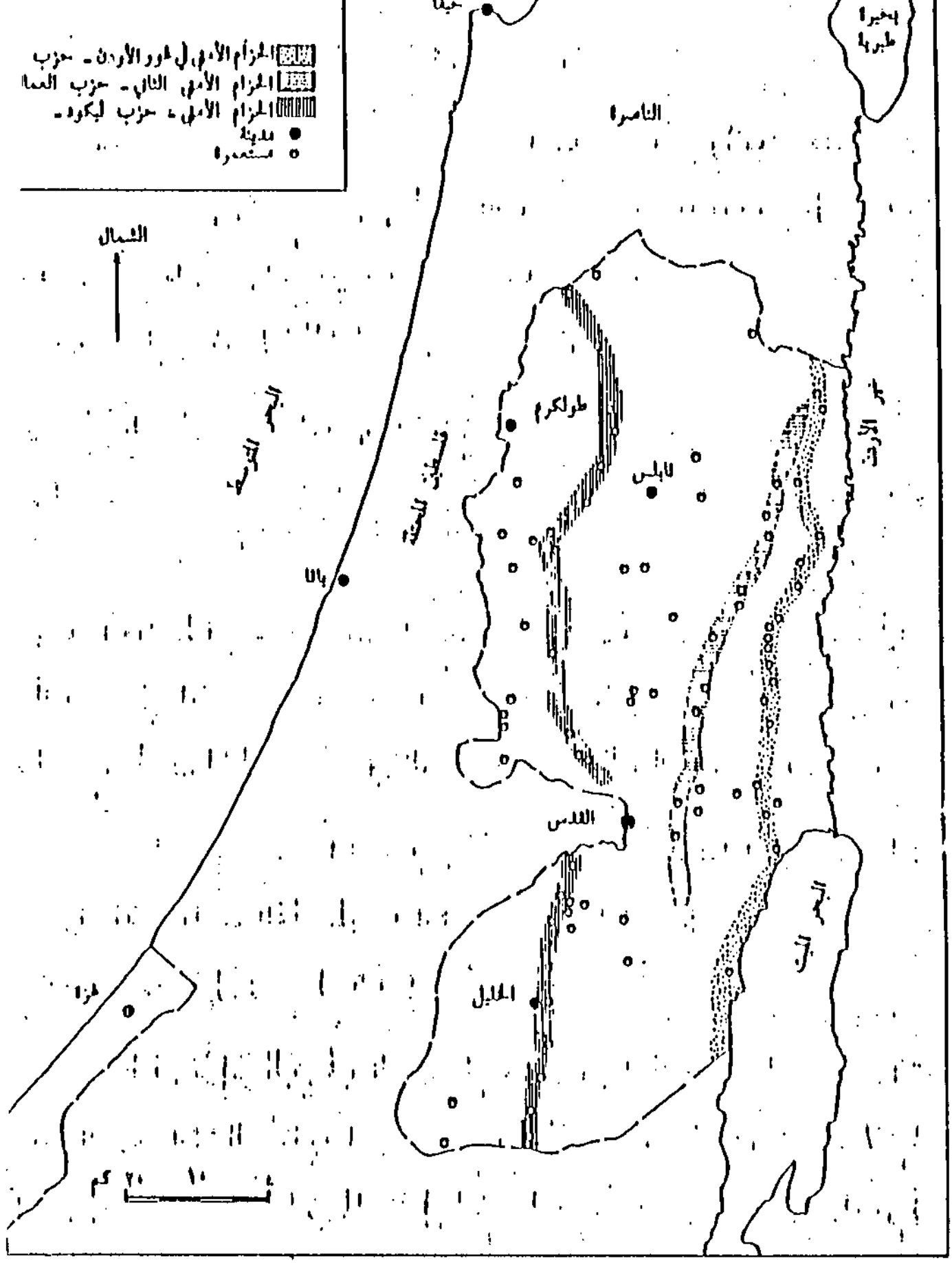

الخريطة رقم (٤) الاحزمة الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلـــــــــــة .

المصـــدر : اطلس المركز الجغرافي الاردني ، عمان ، ١٩٨٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ . توافر الأرض، ورأى المهندس المختص بنوعية الأرض وحجم المستعمرة المخطط لهـــا .

ب . اتباع معايير تخطيطية اسرائيلية ، فمثلا يمكن للدولة مصـــادرة ٤٠٪ من الأرض لاستعمالات عامة بدون تعويض.

جـ . العمل على ان تمنع المستعمرة توسع القرى والمزارع العربية المجاورة ، وتتحكم بالأراضي المجاورة لأسباب أمنيـــة .

د . اعتبارات أمنية ، فالموقع المفضل هو الموقع المشرف على مساحـــات واسعة من الأراضي ، ومجاور للطرق الرئيســة .

هـ . اختيار الموقع على أساس الاكتفاء الذاتي للمستعمرة ، وعلى ان تكـون مرتبطة مع غيرها من المستعمرات المجاورة .

و . قلّة المصاريف المطلوبـة لتحسيـن المنطقـة المنوى استعمالهـــا لاقامة المستعمرة .

ز. نوعيـة الأرض، بحيث تكون زراعية أو صالحة للزراعـة .

ح- احتواء طبقات الأرض على مياه جوفيـة صالحة للشرب والـرى ، أو أن تسقط عليها كميات كافية من المطر ، أو قريبة من مياه جارية (مما أدى الى مصـــادرة موارد المياه في الضفة الغربية المحتلة) .

ط- تماســك التربـة ، بحيث يسهل بناء الملاجئ .

ى- توفر طرق المواصلات الى هذه المستعمرات ، وسهولة الوصول اليهـا والخروج منها ، وسهولة السيطرة على هذه الطرق عند اللزوم.

ك - اختلف نموذج المستعمرات في عهد حكومات " العمل" عنه فـــي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حكومتي الليكود . فبينما أقيمت "الكيبوتزات*" و "الموشافوت**" في عهد العمل ، تركّزت اقامة المستعمرات في عهد الليكود على اقامة المستعمرات المدنية ، وعلى اقامة مستعمرات تعمل كضواحي لمنامة العمال المؤقتة في كل من القدس وتل أبيب .

---

* الكيبوتزات : وهي كلمة عبرية ، جمع كيبوتز ، وتعني "مستعمرة تعاونية تضم جماعة من المستوطنين ، يعيشون ويعملون سويا ، وقد أريد لها في البداية أن تعتمد على الزراعة بصفة أساسية ،وأن تكون وسائل اعاشتها من مبان والات وغيرها مملوكة للجماعة بطريقة جماعية ، حيث لا مكان للثروة او الملكية الخاصة ، وحيث يشبع الأفراد حاجتهم الخاصة والعامة من مأكل ومأوى وتعليم بطريقة جماعية . ويعتمد النشاط الانتاجي في هذه المستعمرات على العمل الذاتي بصفة أساسية ، فيحرّم من الناحية النظرية استئجار العمل . ويغلب على الكيبوتز ، طابع المزرعة الكبيرة ، اذ تتراوح المساحة المزروعة بين (٢٠٠٠) و (٢٫٠٠٠) دونم ، ويتراوح عدد أفراد كل جماعة من المستوطنين بين (٣٠) - (١٥٠٠) نسمة" . (٢)

** الموشافوت : وهي كلمة عبرية ، جمع موشافاه ، وتعني "مستعمرة أو مستوطنة ، وهي فرع من المستعمرات الزراعية التي تقوم على المبادرة الفردية والأموال الخاصة والملكية الفردية للأرض، وعلى الاستئجار الحر للعمل (العبرى او العربي) .

والموشافاه هي الصورة الأولى بين المستعمرات التعاونية الزراعية في "اسرائيل" ، وقد بدأت مع موجة الهجرة الأولى . وقد ازداد حجم ونشاط بعضها الى الحد الذى تحوّلت معه الى نوع من المدن الصغيرة ، وأصبح للسكان اهتمامات أخرى رئيسة غير الزراعة ، وأقيمت بها منشآت صناعية هامة . وتوجد داخل الموشافاه عدة طبقات ، اذ يمكن أن نميز بين الفئات الآتية : أصحاب الأرض، والعمال ، والمزارعين (الذين لا يملكون أرضا) ، وموظفي الخدمات العامة . " (٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ل - يعمل المخططون على التركيز على المستعمرات المدنية القريبة من المدن الرئيسة ، لأنها مرغوبة أكثر ، فهي تمنع العرب من السيطرة على الأراضي غير المستعملة .

م - منع الازدحام في منطقة القدس ، وتوجيه المهاجرين اليهود الجدد الى مناطق ريفية .

ن - ضمان استيطان مناطق النقب والحدود .

٤-١-٢ . الاسكان في المستعمرات :

اذا ما نظرنا الى المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية ، فاننا نلاحظ ان وحدات الاسكان فيها ، عبارة عن اسكان عامودى يتراوح عدد طوابقه بين أربعة وخمسة ، وتحتوى كل عمارة منها على عدد من الشقق السكنية تتراوح اعدادها بين ٨ - ١٠ شقق . كما تحتوى على ملجأ لاستعماله عند الطوارئ .

تتلاصق العمارات بجانب بعضها بعضا كأنها تشكّل قلاعا حصينة ، ويستعمل الحجر كمادة أساسية في البناء .

يختلف عدد الوحدات السكنية عادة في المستعمرات ، حسب نوع المستعمرة ، فبينما يتراوح عدد وحدات الاسكان في المستعمرات المدنية بين (١٠٠ - ١٠،٠٠٠) وحدة سكنية ، ويبلغ عدد وحدات الاسكان في المستعمرات الريفية في حدّه الأعلى الى (٣٠٠) وحدة سكنية . وتبني بعض المستعمرات الريفية نصف هذا العدد فقط ، بينما تترك المساحة الباقية من الأرض خالية لأبناء سكان المستعمرة لبناء بيوت لهم مستقبلا .

تحدد منطقة الطب العالي على الشقق والبيوت السكنية ، على أساس قربها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توزيع المستعمرات، ووحدات السكن والعائلات في الضفة الغربية حسب المنطقة

لعـــام ١٩٨٢

نوع المستعمرة	غور الأردن وجبال يهودا			سلسلة الجبال الرئيسة			منطقة العاصمة			المجموع		
	عدد المستعمرات	عدد وحدات السكن	عدد العائلات	عدد المستعمرات	عدد وحدات السكن	عدد العائلات	عدد المستعمرات	عدد وحدات السكن	عدد العائلات	عدد المستعمرات	عدد وحدات السكن	عدد العائلات
مدنيـــة	١	٢٦٤	٢٤٠	٣	١٢٩٤	٩٠٦	١٤	٧٢٥٠	١٧٦٥	١٨	٨٨٠٨	٢٩١١
ريفية شبه مدنية	٢٦	١٢٣٢	٦٧٢	١٦	٨٧١	٤٤٠	٢٣	١٣٧٥	١٠٣٢	٦٥	٣٤٧٨	٢١٤٤
عسكريـــة	١٣	١٤١	٧٥	٢	-	-	-	-	-	١٥	١٤١	٧٥
المجمـــوع	٤٠	١٦٣٧	٩٨٧	٢١	٢١٦٥	١٣٤٦	٣٧	٨٦٢٥	٢٧٩٧	٩٨	١٣٤٢٧	٦١٣٠

المرجـــع:

Benvensiti, M., The West Bank Data Project, A Survey of Israel's Policies, 1984.

عـن : خطة المنظمة الصهيونية العالمية ١٩٨٣ - ١٩٨٦.

أو بعدها عن مراكز العاصمة. وتعتبر منطقة القدس والمنطقة المجاورة لها مناطق طلب عالية. وتمتد منطقة الطلب المتوسط من المحيط الخارجي لمنطقة الطلب العالي في الغرب. بينما تمتد منطقة الطلب المنخفض شرقا وجنوبا من منطقة الطلب المتوسط الى نهر الأردن والبحر الميت.

ويطلق على المنطقة الأولى اسم منطقة العاصمة، بينما يطلق على المنطقتين الثانية والثالثة على التوالي، منطقة سلسلة الجبال الرئيسة ومنطقة غور الأردن، وكما يوضح الجدول (رقم ٤)، فان ثلثي الوحدات السكنية موجودة في منطقة العاصمة وتليها الوحدات السكنية في منطقة سلسلة الجبال الرئيسة، ثم في غور الأردن.

٤-١-٣. الخدمات التي تقدمها المستعمرات للمستوطنين:

خططت المستعمرات لأن تكون مكتفية ذاتيا، وفي نفس الوقت تكون متصلة مع بعضها البعض من جهة أخرى. ويقصد باتصال المستعمرات معا العمل على ان يكون هناك نظام دفاع ونظام خدمات فيما بينها. وتعمل المستعمرات ضمن نظام من الخدمات، يبدأ من المستعمرة نفسها، ويمتد الى المنطقة بأسرها مرورا بنظام متدرج من الخدمات والتسهيلات، كأن تكون المستعمرة من النمط الصناعي ضمن منطقة من المستعمرات الصناعية. وكذلك الحال في مجال الخدمات الصحية والتعليمية.

تقدّم المستعمرات الخدمات لسكانها بدءا بمرحلة اعداد الأرض وانتهاء بمرحلة ايصال الخدمات اللازمة من ماء وكهرباء وخطوط هاتف وشبكة طرق.. كل هذا لتهيئة المنطقة استعدادا لاقامة المستعمرة.

تؤمّن المستعمرة الحماية لسكانها، وذلك عن طريق توفير نظام من الحماية يتولاه المستوطنون بالتناوب، بحيث تكون كل مستعمرة قادرة على حماية نفسها دفاعيا وتموينيا، ولا عجب من ذلك، فكل مستعمرة تملك مستودعا من الذخيرة وآخر من التموين، مما يجعلها قادرة على الصمود امام أى هجوم لمدة تتراوح بين الشهر والشهرين. ويوجد في كل مستعمرة ملجأ عاما للاستعمال عند الضرورة يحتوى على جهاز تهوية وتكييف. ويحيط سياج بالمستعمرة يبقى مضاءا طوال الليل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحتوى كل مستعمرة على مدرسة وعيادة طبية ، وفي معظم المستعمرات مراكز دينية وأماكن طعام يتجمع فيها السكان أثناء تناول الطعام.

وتمتد خدمات المستعمرة لتشمل تشغيل المستوطنين داخل المستعمرة ، ولا تتجاوز نسبتهم ٣٠٪ من مجموع المستوطنين ، بينما يعمل الباقون في الدوائر الرسمية او المناطق المجاورة. وفي حالة تعطل المستوطن عن العمل ، تقوم بعض المستعمرات ـ خاصة الدينية منها ـ بدفع تعويض للمستوطن.

ترتبط جميع المستعمرات بالشارع الرئيسي بشوارع معبّدة حديثا ، وبالقرب من كل مستعمرة ، مخيم جيش مرتبط بطريق فرعي من الطريق العمومي لتلك المستعمرة.(٤)

وفي مراجعة لخطط المستعمرات، يلاحظ انها تحاول قدر الامكان عدم الاحتكاك بين العرب واليهود ، كما تعمل على ايجاد توازن بين أعداد اليهود وأعداد العرب. (٥)

وتشترك الحكومة والمنظمات الصهيونية المختلفة بتقديم الخدمات للمستعمرات، فتخصص الحكومة في موازنتها السنوية بندا خاصا لدعم المستعمرات، اضافة الى ان الوزارات تخصص جزءا من ميزانياتها لدعم المستعمرات، وتقديم الخدمات لها ، كل حسب مجال اختصاصها.

تقوم وزارة المعارف ببناء المدارس في المستعمرات، وتساعد بالتعاون مع "الهستدروت" (الاتحاد العام لنقابات العمال الاسرائيلي) على ايجاد وظائف للمستوطنين في المستعمرات. بينما تخصص وزارة المالية جزءا من ميزانيتها لشراء أراض لليهود في الضفة الغربية المحتلة. كما تقدّم حركة الكيبوتسات الموحدة المشوره للمستعمرات في المجالات المالية والاقتصادية.

وتعمل وزارة الأديان على انشاء معهد للدراسات الدينية والعلمية في كل مستعمرة. بينما تقوم حركة غوش ايمونيم بالتعاون مع المدارس الدينية التابعة لها ، ولجنة المستوطنين ، بدفع رواتب لعائلات المستوطنين.

وتموّل وزارة الداخلية خدمات النقل والمياه للمستعمرات، وتعمل على ايجاد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وظائف للعاطلين عن العمل من المستوطنين ، كما تنفق جزءا من ميزانيتها ، للمحافظة على المستعمرات.

أما وزارة الاسكان ، فانها تعتبر من أهم الوزارات لشؤون المستعمرات، اذ بالاضافة الى انها تشرف على اقامة المستعمرات، فهي تمدّ سكان هذه المستعمرات بالمال أيضا .

وتلعب وزارة الزراعة دورا هاما في شراء الأراضي العربية لليهود ، الا انها تحاول المحافظة على سرّية نشاطاتها . وتقدّم خدمات ارشادية للمستعمرات وتسوّق المنتوجات الزراعية للمستعمرات.(٦) كما تقدّم المنظمة الصهيونية خدماتها باقامة تعاونيات غير زراعية ، بينما تقوم الناحال بالاشراف على التخطيط والمراقبة الزراعية للمستعمرات التي تطلب ذلك.

تساهم وزارة الدفاع بميزانية خاصة لتمويل أحزمة أمنية وكهربائية ، واضاءة المستعمرات. كما تنسّق مع المستعمرات في المجالات العسكرية.

تستثمر وزارة الصناعة مبلغا من ميزانيتها في المستعمرات، حيث تعتبر من مناطق التطوير من الدرجة الأولى . وتتعاون المنظمة الصهيونية مع هذه الوزارة ، في تأسيس الصناعات الأساسية في المستعمرات.

تعمل وزارة الاتصالات على تمديد شبكات الطرق والهواتف للمستعمرات.

وقد قررت وزارة العلوم في عهد الليكود ، نقل معاهد البحوث الى المستعمرات، بينما قررت وزارة السياحة العمل على تهويد المواقع السياحية في الضفة الغربية المحتلة.

٤-١-٤ . أنماط المستعمرات :

يهدف المخططون الصهاينة الى تقطيع الضفة الغربية الى ٢١ مربعا (block) ، يضم كل منها المواطنين العرب، وتحيط بها المستعمرات الاسرائيلية لتسيطر على تجمعات العرب. تصنّف المستعمرات رسميا (٧) الى فئتين عريضتين ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(باستثناء المستعمرات العسكرية والتي تصنّف كفئة ثالثة) ، وهي المستعمرات المدنية (urban - suburban) والمستعمرات الريفية شبه المدنية (rural - semi urban) ،وتشمل المستعمرات المدنية ما يلي : (٨)

أ. المدينة : وهي تجمع مديني قوى يخدم كمركز اقليمي وصناعي وثقافي وخدمات. يبلغ عدد السكان فيها اكثر من (١٠،٠٠٠) عائلة ، أي حوالي (٤٢٠٠٠) شخص. وتشغل مساحة تتراوح ما بين (٧٠٠٠ - ١٥٠٠٠) دونم.

ب. البلدة : وهي مركز مديني يقطنه ما بين (٣٠٠٠) و (٥٠٠٠) عائلة ، أي حوالي (١٢٠٠٠ - ٢٠٠٠٠) شخص. وتعمل كمركز خدمات شبه اقليمي ذات كثافة سكانية منخفضة. وتبلغ مساحتها عادة ما بين (٢٥٠٠ - ٥٠٠٠) دونم.

جـ. الضاحية : وهي المنطقة المجاورة للعاصمة ، تخدم كمبيت مؤقت ، ويتوفر فيها الحد الأدنى من الخدمات ، لكن يسهل الوصول اليها والخروج منها الى منطقة العاصمة والمناطق الرئيسة ، بواسطة شبكة مواصلات. وتبعد الضاحية عادة مسافة ٣٠ دقيقة بالسيارة عن المراكز المدنية ، وتبلغ مساحتها المخططة ما بين (٥٠٠ - ٢٠٠٠) دونم ويقطنها ما بين (٥٠٠ - ٢٠٠٠) عائلة ، أي حوالي (٢٥٠٠ - ٨٥٠٠) شخص.

وتشمل المستعمرات الريفية شبه المدنية ما يلي : (٩)

أ. تعاونيات غير زراعية (Community settlements) ، تقيمها المنظمة الصهيونية العالمية ، وتؤمن البيوت والصناعة الأساسية للمستعمرة. ثم تسلّم هذه المستعمرة الى مجموعة من السكان ، تؤلف تعاونية لها تعليماتها الخاصة. وتوافق هذه المجموعة على انتساب أي عضو جديد ، بعد أن يمر بفترة تجريبية لمدة سنة. ويعمل السكان عادة خارج المستعمرة ، باستثناء ١٥٪ منهم ، والذين يعملون في مجالات الانتاج في المستعمرة. ويتميز هذا النمط من المستعمرات عن المستعمرات المدنية بالخصائص التالية :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(i) أسهل في البنـاء وفي التفكيـك.

(ii) أرخص في البناء وأسهل في التوسع.

(iii) أسرع في التشييـد

(iv) أسهل في ايجاد ناس للسكن فيها ، اذ يتطلب عددا قليلا من المواطنين للاقامة فيها ، وتسميتها مستعمرة.

(v) يحبّذ اقامتها لأسباب عقائدية ، لأنها تمثّل استمرار الفلسفة والعقيدة الصهيونية القديمة.

(vi) ذات قيمة أمنية أعلى ، اذ يمكن لها السيطرة على مساحة كبيرة من الأراضي المجاورة ، وتمنع توسّع المدن والقرى العربية المجاورة.

يلاحظ ان المستعمرات المدنية أقل نجاحا ، وتتطلب وقتا ومالا أكثر للبناء. ويخطط لأن يسكن المستعمرة ما بين (٢٠٠ - ٣٠٠) عائلة ، أى حوالي (١٢٠٠) شخص على مساحة تتراوح ما بين (٤٠٠ - ٨٠٠) دونم. ويعود هذا النمط من المستعمرات الى حركة غوش ايمونيم.

ب . التعاونية الزراعية : وهي نمط تقليدى من المستعمرات (كيبوتزات ، موشافوت ، وموشاف شيتوفي) تعتمد على الزراعة والصناعة ، وهي تنتج محاصيلها داخل المستعمرة ، وتملك وسائل الانتاج في الوقت ذاته. يخطط لأن يقطن هذه المستعمرة ما بين (٨٠ - ١٦٠) عائلة أى حوالي (٣٥٠ - ٦٥٠) شخصا ، على مساحة أرض تقدّر بـ (٤٠٠ - ٨٠٠) دونم ، عدا عن المساحة المزروعة المقدّرة ما بين (٣٠٠ - ٥٠٠) دونم. وقد أسست المنظمة الصهيونية العالمية هذا النمط من المستعمرات ودعمتها ، ولكن يعود هذا النمط من المستعمرات الى العديد من المنظمات العاملة في حقل الاستيطان.

جـ . مركز المستعمرة (the settlement center) وهو نمط غير معرف ، يؤلف نواة المستعمرة. وبعد أن يتجمع عدد كاف من السكان يتقرر نمط المستعمرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما المستعمرات العسكرية ، فهي المستعمرات التي تلعب دورا في التنظيم العسكرى الاسرائيلي ، كما تعمل على استصلاح الأراضي واستيعاب المهاجرين الجدد، وتكوين كادر من الشباب المدرّب ، عسكريا وايديولوجيا .

وترتبط هذه المستعمرات اداريا بوزارة الدفاع وهيئة الأركان العامة للجيش، التي تخطط لهذه المستعمرات دورها في العمليات الحربية ، خاصة فيما يعرف بالدفاع الاقليمي عن الحدود .

في أيلول عام ١٩٨٢ ، بلغ عدد المستعمرات المدنية (١٨) مستعمرة ، من جميع الأنماط تسكنها (٣٠٠٠) عائلة ، وبلغ عدد المستعمرات شبه المدنية (٦٥) مستعمرة ، تسكنها (٢٠٠٠) عائلة ، كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (٥)

عدد البيوت والعائلات في الضفة الغربية حسب نوع المستعمرات لعام ١٩٨٢

نوع المستعمرة	عدد البيوت	عدد العائلات	نسبة السكن
١٠ مدنية	٨٨٠٨	٢٩١١	٣
٢٠ ريفية شبه مدنية	٣٤٧٨	٢١٤٤	١ر٦
٣٠ عسكرية	١٤١	٧٥	١ر٩
المجموع	١٢٤٢٧	٥١٣٠	

المصدر : Benvenisti, M., The West Bank Data Project, American Enterprise Institute for Public Policy Research, Washington & London, 1984.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في بداية مراحل الاستيطان ، أقيمت المستعمرات الزراعية لاستثمار الأرض الخصبة وموارد المياه. وعملت هذه المستعمرات منذ البداية على الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي زراعيا ، ثم عملت على تصدير المنتوجات الزراعية الى الخارج . وطبّق هذا المنهاج أيضا في الضفة الغربية ، وعمل المخططون الصهاينة منذ البداية على تدمير القطاع الزراعي العربي ، والذى يعتبر المصدر الأساسي لمعيشة العرب الفلسطينيين . وأصبحت المستعمرات فيما بعد تصنّع المنتوجات الزراعية وتصدّرها .

بعد هذه المرحلة ، بدأ المخططون بالالتفات الى أنشطة اقتصادية أخرى للمستعمرات ، فاتجهوا نحو الصناعات الخفيفة ، ثم انتقلوا الى الصناعات الثقيلة . وفي بعض المستعمرات تصنع التكنولوجيا الحديثة ، مثل صناعات الكمبيوتر على نطاق ضيّق خاصة في المستعمرات الجبلية .(١٠)

ومنذ النصف الثاني من السبعينات ، سعت الدولة لاقامة مستعمرات صناعية في المناطق الجبلية والصخرية لاستغلال نوعية الأرض. وقد أدى هذا الى اجراء تغييرات في حجم اعداد الأرض والأمور الفنية المطلوبة . كما بدأت السلطات الاسرائيلية في هذه الفترةببناء منطقة صناعية في الخان الأحمر ، وعملت على ايصال كافة الخدمات لهذه المنطقة . كما تمّ بناء ثماني بنايات للمصانع التي ستقام في هذه المنطقة . ووضع مخطط لبناء وحدات سكنية للعمال ، كذلك أقيمت منطقتان عسكريتان شرقي وغربي المنطقة الصناعية المذكورة ، على التلال المجاورة والمطلّة على المنطقة . (١١)

كما انشئ في جنوب الضفة الغربية ـ بجوار مدينة الخليل ـ سبع مستعمرات ، كوّنت أربع منها ما يسمى ب "بلوك عتصيون" ، وهي مستعمرة ألون شفوت ومستعمرة العازار ، ومستعمرة كفار عتصيون ومستعمرة روش تسوريم. وقد أقيمت مستعمرة ألون لتكون مركزا لدراسة الديانة اليهودية . أما مستعمرة العازار فهي الان مركز للأبحاث العلمية ، خصوصا في مادتي الفيزياء والكيمياء . أما المستعمرتان الأخيرتان فقد خطط لهما أن تكونا منطقة زراعية . (١٢) .

ركّزت الدولة مؤخرا على اقامة المستعمرات الصناعيةا في المناطق الجبلية ، للعمل على استغلال الجبال مثل جبال الجليل والخان الأحمر في شرقي القدس.(١٣) فقد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أعلن عن افتتاح مصنعين برؤوس أموال أمريكية وألمانية واسرائيلية ، الأول لصناعة وتعبئة البطاريات ، والثاني لصهر الحديد ولحامه في مستعمرة معلوت دفنا الواقعة حـــول القدس. (١٤) وقد أعلن وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ، عن وجود (٢٢٩) منشأة صناعية (industrial plant) اسرائيلية تعمل في الضفة الغربية. (١٥)

أما فيما يتعلق بالمستعمرات المخصصة لاستيعاب المهاجرين الجدد ، فهـــي تنقسم الى ٣ أنواع: مستعمرات زراعية ، ومستعمرات مختلطة (زراعية وصناعية ومراكـــز اقليمية) . (١٦)

مما سبق ، نستنتج ان أنماط المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربيةالمحتلة ، تأتي تلبية لطبيعة المرحلة الزمنية لمتطلبات الاستعمار الاستيطاني .

٤-٢ . الخصائـص الاجتماعيـة لسكـان المستعمـرات :

يعتبر الصراع الديموغرافي بين الكيان الصهيوني والوجود العربي في فلسطين ، أحد أهم أوجه الصراع الرامية الى احلال الكيان الصهيوني محل الوجود العربي ،وعليه ، فان مختلف السياسات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والثقافية . قد ارتبطـــت بهذه الناحية من الصراع.

وعند دراسة هذا الجزء من البحث ، نلاحظ عدم توفر المعلومات والبيانـــات المتعلقة بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان المستعمرات ، من حيث التركيب النوعي والعمرى والخصائص التعليمية والصحية وحسب النشاط الاقتصادى . . . الى ما هنالك. والواقع ان هذه المعلومات تصدر باللغة العبرية عن المجالس الاقليمية للمستعمرات ، الا انها تعتبر سرية ، ولا يمكن لغير المسؤولين الاطلاع عليها . لذا اعتمدت الباحثة علـى الجرائد المحلية في توفير هذه المعلومات ، والتي تترجمها عن الصحف العبريـة ، أو الأبحاث التي ينشرها المخططون الصهاينة .

شكّلت السلطات المحتلة في عام ١٩٨٤ ، ما يسمى بـ "اللجنة الوطنية للسكان" ، وقد تضمنت خطتها ، على المدى القريب والبعيد ، تخفيض الخصوبة لدى السكان العرب ، ورفعها لدى اليهود بشتى الطرق ، ومنها :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ. ارتفاع تكاليف التأمين الصحي للسكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بينما يلاحظ انخفاضها لليهود المؤمّن عليهم.

ب. محاولات تعقيم السكان العرب.

جـ. منح المعونات المادية للعائلات التي تنجب أربعة أطفال فأكثر.

يعتبر المخططون السكان أهم عنصر عند انشاء أية مستعمرة ، لذا يؤخذ بعين الاعتبار اعداد المستوطنين ونوعيتهم للاقامة في كل مستعمرة ، كما تؤخذ الخصائص الاجتماعية المختلفة ، واعتبارات أخرى مثل كونهم يهود شرقيين أو غربيين أو اسرائيليين من الجيل الثاني : (أى ان اباءهم يحملون الجنسية الاسرائيلية ويعيشون على أراضي الدولة منذ فترة) ، ويشدد على هذه الاعتبارات في المستعمرات التي تحيط بمدينة القدس، حيث يتم توزيع السكان اليهود حسب الدولة التي يهاجرون منها بنسب مئوية معينة .

يلاحظ ان المستعمرات الحضرية الكبيرة ، والمستعمرات الصغيرة الواقعة في ضواحي المدن الرئيسة ، تجتذب السكان أكثر من غيرها ، كما يلاحظ أن سكان المستعمرات الريفية هم من اليهود المتدينين ، لأنهم هاجروا الى "أرض الميعاد" لأسباب دينية وعقائدية .

وتتضارب الأرقام حول أعداد المستوطنين في الضفة الغربية ، فيقدّرها اليشاع افرات ـ وهو مخطط اسرائيلي ـ ب (٢٨٠٠٠) مستوطن(١٧)، بينما تشير احصائيات المجلس الاستيطاني في الضفة الغربية ، انه يعيش حاليا (أى في منتصف كانون ثاني ١٩٨٤) ، حوالي (٤٥٠٠٠) مستوطن في الضفة الغربية. (١٨) وأفادت احصائيات المنظمة الصهيونية العالمية ان عدد المستوطنين قد بلغ في أواخر عام ١٩٨٤ ، حوالي (٤٨١٩٢) يهوديا اسرائيليا . (١٩) بينما يشير بنفنستي (٢٠) الى ان عدد المستوطنين قد تضاعف خلال السنوات ١٩٨٢ - ١٩٨٤ ، حيث وصل الى (٤٢٦٠٠) نسمة ، أى حوالي (٩٠٠٠) عائلة ، مقارنة مع (٢٠٦٠٠) نسمة في عام ١٩٨٢ ، و (٢٧٥٠٠) نسمة في عام ١٩٨٣ ، أى بمعدل نمو قدره ٣٤٪ بين عامي ١٩٨٢ - ١٩٨٣ ، وبمعدل نمو قدره ٥ر٥٤٪ بين عامي ١٩٨٣ - ١٩٨٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويشير اليشاع افرات[٢١] في دراسته ، الى ان عدد المستوطنين اليهود قد بلغ (٢٤٥٠٠) نسمة فقط ، اذا اخذنا بعين الاعتبار الضفة الغربية بدون الجبال . وقد بلغ عدد سكان المستعمرات الحضرية الستة الكبيرة ، (وهي اريئل ومعاليه أدوميم وكريات أربع ، ومعاليه أفرايم والكنا وعمانويل) ، وهم يشكّلون حوالي ٤٦ر٤ ٪ من مجموع سكان الضفة الغربية اليهود . وتضم بقية المستعمرات باقي المستوطنين بشكل عام ، وحوالي نصف المستعمرات - ٥٢ مستعمرة - ، تستوعب أقل من ١٠٠ شخص في كل واحدة . وتضم ٤٤ مستعمرة ما بين (١٠٠ - ٣٠٠) مستوطن في كل منها ، وتضم (٧) مستعمرات حوالي (١٠٠٠) مستوطن فأكثر .

من هنا ، فان (٩٦) مستعمرة ، والتي تشكّل ٨٥ر٧ ٪ من مجموع المستعمرات لا تحتوى على أكثر من (٣٠٠) شخص فقط في كل منها . واذا أمعنّا النظر في الأماكن التي تقطنها جموع المستوطنين اليهود في الضفة الغربية ، نجد ان في جبل الخليل جنوبي كريات أربع ، يقطن حوالي (٢٠٠) شخص فقط ، أى ما يعادل نسبة (٧ر٠ ٪) من مجموع سكانهم في الضفة الغربية . ولكن مع عدد المستوطنين في كريات أربع ، فان الرقم يصل الى (٣٥٠٠) مستوطن ، يشكّلون (٥ر١٢ ٪) من مجموع السكان اليهود . ففي غوش عتصيون وضواحيها ، يسكن حوالي (٢٧٠٠) شخص ، يشكّلون ما نسبته ٤ر٩ ٪ من مجموع المستوطنين . وفي جبال بيت ايل شمالي القدس ، بين مستوطنة نجم الصباح وعفرة من الشمال ومعاليه أدوميم من الشرق وبيت هورون من الغرب ، يسكن حوالي (١٢٠٠٠) مستوطن أى ٤٣ ٪ من المستوطنين ، وتعتبر هذه أكثر منطقة يتجمع فيها المستوطنون .

وبين جبال بيت ايل من الجنوب ، وجبال جلبوع من الشمال ، يسكن (٤٨٠٠) مستوطن ، يشكّلون ٥ر١٢ ٪ من غوش المجموع العام . وفي السفوح الغربية لجبال الضفة الشمالية ، وخصوصا المنطقة المحاذية للخط الأخضر ، والذى يشكّل عنصرا جاذبا لاقامة مستعمرات على شكل مدن ، تضم حوالي (١٥٠٠) مستوطن - ٣ر٥ ٪ - وفي غور الأردن ، حيث يتوافر أهم عنصرين للاستيطان ، وهما الأرض والماء فقد تم استغلالهما بشكل جيد ، وهي تحتوى اليوم على أكثر من (٣٥٠٠) مستوطن ، أى ما نسبته ٥ر١٢ ٪ من عدد المستوطنين . ومن ضمن مستعمرات غور الأردن المستعمرة المدنية معاليه افرايم ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتي تضم حوالي (١٠٠٠) مستوطن يشكّلون ربع مستوطني الغـور.

تضمّ المنطقة ذات الطلب العالي - حسب الخطط الرسمية -، حوالـــي (١٦٠٠٠) مستوطن ، أى أكثر من نصف عدد اليهود في الضفة الغربية بأكملها تقريبا . واذا قارنا هذه النسبة مع العدد المرتقب في هذه المنطقة ، حسب خطة التطويـــر للأعوام ١٩٨٣ - ١٩٨٦ ، والتي وضعتها الوكالة اليهودية للاستيطان ووزارة الزراعة ، والتي حددت ب (٣٥٠ر٠٠٠) مستوطن حتى عام ٢٠١٠ ، نجد ان هذه المنطقة قد أنجزت حتى الان ما نسبته ٤ر٥٪ من الهدف المرجو تحقيقه.

تضمّ منطقة سلسلة الجبال الرئيسة حوالي (٧٠٠٠) مستوطن ، أى ٦ره ٪ من هدف خطة التطوير الذى تطمح الوصول اليه ، وهو (١٢٥٠٠٠) مستوطن حتـــى عام ٢٠١٠ . أما المنطقة الأقل جذبا ، فهي صحراء الغور وجنوب جبل الخليل ، والتي يفترض ان تضم حوالي (٥٥٠٠٠) مستوطن ، تضم حاليا (٥٠٠٠) مستوطن فقط ،أى بنسبة ١ر٨٪ من الهدف العام. ويتركز غالبية هؤلاء المستوطنين في غور الأردن.

أما احصاءات المنظمة اليهودية العالمية ،(٢٢) فتشير الى أن عدد السكان في مستعمرة معاليه أدوميم قد بلغ (٩٩٥٠) شخصا ،وفي مستعمرة ايمانويل (٤٠٠٠) شخص، ويسكن مستعمرة ارائيل (١٨٠٠) شخص، ومستعمرة كريات أربع (٢٥٠٠)شخص، وهناك ست مستعمرات أخرى يسكنها أكثر من (١٠٠٠) شخص، ويتراوح عدد سكـــان سائر المستعمرات بين (١٠٠ - ٩٠٠) شخص.

يلاحظ ان هذه الأرقام لا تتضمن السكان الاسرائيليين المقيمين في الأحيـــاء الكثيرة التي شيدت منذ شهر حزيران ١٩٦٧ ، في الجزء الشرقي من مدينة القدس ، والذى ضمته سلطات الاحتلال ، ويسكنه حاليا ما يقارب (١٣٠٠٠٠) نسمة مـــــن المهاجرين الجدد الذين وصل معظمهم الى الضفة الغربية بعد الاحتلال الصهيوني.

وفي القطاع الواقع جنوب شرقي القدس، توجد (١٢) مستعمرة يعيش فيهـــا حوالي (٣٠٠٠) نسمة ، وتعتبر بعض المستعمرات الحضرية الموجودة في جوار القدس جزءا من المدينة. (٢٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اختلف التوزيع السكاني في الأعوام ١٩٨٢ - ١٩٨٤ ، نتيجة تضاعف عدد المستوطنين كما ورد في دراسة ميرون بنفنستي (٢٤) والتي جاء فيها :

ا . بلغ عدد المستعمرات المأهولة في عام ١٩٨٢ ، (٧١) مستعمرة وبلغ عددها في عام ١٩٨٣ ، (٩٩) مستعمرة . أما في نهاية عام ١٩٨٤ ، فقد بلغ عددها (١١٤) مستعمرة .

ب. يسكن حوالي ٥ر٧٢٪ من المستوطنين في (١٥) مستعمرة كبيرة ، بينما يسكن ما نسبته ٥ر٢٧٪ في (٩٩) مستعمرة صغيرة .

جـ. يسكن حوالي ٥ر٥٢٪ في مستعمرات تابعة لمجالس محلية ، بينما يسكن ما نسبته حوالي ٥ر٤٧٪ في مستعمرات تابعة لمجالس اقليمية .

د. ٨ر٤٢٪ من المستعمرات تحتوى على (٢٠) عائلة كأقصى حد .
٣٨٪ من المستعمرات تحتوى على ما بين (٢٠ - ٥٠) عائلة .
٨ ٪ من المستعمرات تحتوى على ما بين (٥٠ - ١٠٠) عائلة .
٥ر٤ ٪ من المستعمرات تحتوى على ما بين (١٠٠ - ٢٥٠) عائلة .
٥ر٧ ٪ من المستعمرات تحتوى على أكثر من (٢٥٠) عائلة .

هـ. ربع المستوطنين يعيشون في مستعمرة مدنية تدعى ، معاليه أدوميم (شرقي القدس) .

و . تظهر البيانات ان المستعمرات الصغيرة (التي تحتوى على ٥٠ عائلة كحد أعلى) ، تعاني من عوائق تحد من النمو.

ز. في عام ١٩٨٢ ، سكن ٥ر٥٧٪ من المستوطنين في المدن الرئيسة وضواحيها . وجاء توزيع المستوطنين على مدينة القدس بنسبة ٤٠٪ ، وحول ضواحي تل أبيب (Tel-Aviv Conurbation) بنسبة ٥ر١٧٪ ، بينما توزع باقي المستوطنين على منطقة الجبال بنسبة ٢٩٪ وغور الأردن بنسبة ٥ر١٣٪ .

في عام ١٩٨٤ ، تحوّل مركز الجاذبية ،حيث تركّز ٥ر٧١٪ في مناطق المدن الرئيسة وضواحيها ، (٤١٪ في منطقة القدس و ٥ر٣٠٪ في منطقة تل أبيب بينما تركّز

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حوالي ٢٨ر٥ ٪ في بقية الضفة الغربية (٢٠ ٪ في مناطق الجبال و ٨ر٥ ٪ في غـــور الأردن) .

ح . يتسارع النمو في منطقة تل أبيب بحوالي ١٣٠ ٪ سنويا ، بينما ينعـــدم في منطقة غور الأردن ، ويعتدل النمو في مناطق الجبال حيث يصل الى حوالي ٢٠ ٪ سنويا .

ط. ٥٠ ٪ من المستوطنين متدينون (يعيشون في ٥٢ مستعمرة) ، بينمـــا ١٥ ٪ غير متدينين (يعيشون في ٤٨ مستعمرة) و ٣٥ ٪ يعيشون في مستعمرات مختلطة (١٤ مستعمرة ، منها ٤ مراكز حضرية) .

يتزايد عدد المستوطنين المتدينين بمعدل ٦٠ ٪ سنويا ، مقارنة منـــع ٣٣ ٪ للمستوطنين غير المتدينين ، و ٥٧ ٪ للمستوطنين في المستعمرات المختلطة .

وفي دراسة أخرى (٢٥) ، أورد بنفنستي جدولا عن المستعمرات (انظـــر الجدول رقم ٦) اعتمد فيها على معطيات المجالس الاقليمية للمستعمرات. وفيما يلي هذه الجداول بأسماء المستعمرات ، ويشير الحرف (ع) للمستعمرة العلمانية ، والحرف (د) للمستعمرة الدينية . ومعطيات المجالس الاقليمية مبنية على اعتبار ان (٤ر٥) نسمة يعيشون في العائلة التي تسكن في المستعمرة العلمانية ، و (٥ر٥)نسمة يعيشون في المستعمرة الدينية . ويمثّل الجدول المستعمرات التابعة للمجلس الاقليمـــي الاستيطاني في شمالي الضفة الغربية . ويشير الرقم الأول الى عدد المستوطنين فـي المستعمرة حتى تاريخ ١٩٨٤/١١/١ ، والصادر عن الوكالة اليهودية ، بينما يشيـــر الرقم الثاني الى عدد العائلات ، وهو صادر عن رؤساء المجلس الاستيطاني فـــي منتصف شهر كانون الثاني لعام ١٩٨٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (٦)

اعداد المستوطنين والعائلات حسب المستوطنة وتصنيفها الديني

لعـــام ١٩٨٤

	الفئة الدينية للمستعمرة	اسم المستعمرة	عدد المستوطنين/ المستعمرة	عدد العائلات/ المستعمرة
١	د	ألون موريه	٨٦٠	١٠٠
٢	ع	ألفي منشة	١٤٠٠	٢٤٠
٣	ع	بركان	٢٦٤	٥٥
٤	ع	جنيم	٨٤	٢٥
٥	د	بركاة	١١٧	٢٦
٦	ع	حومش	١٣٢	٢٥
٧	ع	حيننيت	١١٢	٢٢
٨	ع	حرمش	٤٥	١٨
٩	ع	يوعزر	١٢١	٢٣
١٠	د	يتسهار	٢٠	١٢
١١	د	يكير	٣٥٠	٤٨
١٢	ع	كديم	٣٤	١٠
١٣	ع	مبوا دوتن	١٢٤	٢٧
١٤	مختلطة	معاليه شومرون	٢٧٠	٤٨
١٥	ع	سلعيت	٢٣٠	٤٥
١٦	د	قدوميم	١٥٧٠	٢٣٠
١٧	د	نطغيم	١٦٠	٢٥
١٨	د	كوني شمرون	١٨٢٠	١٨٠
١٩	ع	ريحان	٥٣	١٢
٢٠	د	شارنور	٤٠	١٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الفئة الدينية للمستعمرة	اسم المستعمرة	عدد المستوطنين / المستعمرة	عدد العائلات / المستعمرة
٢١	د	شبي شمرون	٤٨٠	٦٥
٢٢	مختلطة	شعاري تكفا	١٠٠	٣٨
٢٣	ع	شيكد	٢٠٠	٣٠
٢٤	د	تل حاييم	٧٩	٢٥
٢٥	د	تفوح	١٦٢	٣١
٢٦	د	فدوال	لا تتوفر معطيات	١٣
٢٧	د	جينوت شمرون	لا تتوفر معطيات	٨
٢٨	مختلطة		لا تتوفر معطيات	١
٢٩	ع	الكنة ج	لا تتوفر معطيات	١
٣٠	د	ايرئيل	٢٩٠٠	١٨٠٠
٣١	د	الكنة	٩٨٠	١٧٥
٣٢	د	عمنويل	٤٠٠٠	(٤٠٠٠ نسمة)

أما المستعمرات التالية فتمثّل المستعمرات التابعة للمجلس الاقليمي الاستيطاني بنيامين

٣٣	د	أبير يعقوب	١٤	٤
٣٤	ع	ادم	٢٨	١٥
٣٥	د	بيت ايل	٥٩٩	١١٧
٣٦	د	بيت ايل ب	٥١٣	٩٢
٣٧	ع	بيت اريه	٢٤٠	٦٠
٣٨	مختلطة	بيت حورون	٢١٩	٤٦
٣٩	د	دولب	٦٨	١٨
٤٠	ع	حد شاه	٢٤٥	٤٤
٤١	د	كوكب هشمار	١٨٣	٤٤
٤٢	مختلطة	مغار آدوميم	-	٦٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الفئة الدينية للمستعمرة	اسم المستعمرة	عدد المستوطنين / المستعمرة	عدد العائلات / المستعمرة
٤٣	د	مكمش	١٦٦	٣٢
٤٤	د	معاليه لبونة	٤٨	١٦
٤٥	د	متسفيه يريحو	-	٤٧
٤٦	د	متتياهو	١٤٤	٢٢
٤٧	ع	نيلي	١٩١	٤٥
٤٨	مختلطة	ميشور اد وميم	٢٥٨	-
٤٩	د	عطارات	١٠٢	٢٤
٥٠	ع	عنتوت	٨٣	٢٢
٥١	د	عفرة	١٦٣٣	١١٠
٥٢	د	فسجوت	٢٥٥	٤٧
٥٣	ع	ريمونيم	١٣٦	٣٢
٥٤	د	شيلة	٤٦٣	٧٥
٥٥	د	علي	٤٧	١١
٥٦	د	نحليل	٤٦	١٠
٥٧	ع	جبعات زئيف	١٣٥٠	-
٥٨	ع	معاليه آدوميم	٩٩٥٠	١١٠٠٠ نسمة

ويمثّل الجدول التالي المستعمرات التابعة لمجلس اقليمي جبل الخليل ، ويمثل الرقم الثاني فيه عدد الأفراد في المستعمرة ، وفقا لمعطيات رؤساء المجلس الاستيطاني ، وليس عدد العائلات كما ورد في الجدولين السابقين

				عدد الأفراد / المستعمرة
٥٩	د	بيت يتير	٣٣	٢٠
٦٠	ع	تلم	٣١	٩
٦١	ع	لبنة	١١٣	٢٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الفئة الدينية للمستعمرة	اسم المستعمرة	عدد المستوطنين / المستعمرة	عدد الآفراد / المستعمرة
٦٢	د	معلية حبر	٦١	١٣
٦٣	د	سوسيا	٨٥	٢٠
٦٤	د	عتنيال	٤٨	١٢
٦٥	ع	ادوره	٦٦	١٣
٦٦	ع	عومريم	٣٠	١٩
٦٧	د	حجاى	٣٢	٩
٦٨	د	كرمل	٧٢	١٧
٦٩	د	معون	٣٢	١٧
٧٠	موقع نحال *	عمشا	١٨	-

أما الجدول التالي فيمثّل المستعمرات التابعة لمجلس اقليمي استيطاني غوش عتصيون ، ويمثّل الرقم الثاني عدد العائلات في المستعمرة ، بناء على معطيات المجلس الاستيطاني

				عدد العائلات/ المستعمرة
٧١	ع	هارجيلة	٢٢٥	٦٥
٧٢	د	الون شبوت	١٣١٠	٢١٥٠
٧٣	د	كفار عتسيون	٣٦١	٦٣
٧٤	د	روش تسويم	١٩٦	٤٢
٧٥	د	اليعازر	٥٨	٢٧
٧٦	مختلطة	تكوع	٢٤١	٦٢
٧٧		مجدال عوز	١٣٢	٢٥
٧٨	د	معليه عموس	٢٠	٣٠

* هذا موقع الناحال الوحيد الذى يرد ذكره في الجدول ، ومن غير المعقول ان يكون هذا هو الموقع الوحيد فعلا في الضفة الغربية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	الفئة الدينية للمستعمرة	اسم المستعمرة	عدد المستوطنين / المستعمرة	عدد العائلات / المستعمرة
٧٩	مختلطة	ايل ـ دافيد	٥٧	١٥
٨٠	د	دنيال	٩٠	٢٠
٨١	د	كرمي تسور	-	٥
٨٢	د	أسفر	٨٧	٢٥
٨٣	ع	ناؤت ادوميم	٤١	١٥
٨٤	د	افرات	٨٢٠	١٨٠
٨٥	د	كريات اربع	-	٥٠٠

يبلغ مجموع المستعمرات (٨٥) مستعمرة في الضفة الغربية حسب هذه الدراسة ، مع العلم ان ميرون بنفنستي قد أورد في دراسة سابقة صدرت في عام ١٩٨٢ ، ان عدد المستعمرات في الضفة الغربية قد بلغ (١١٣) مستعمرة .

تخطط حكومة الكيان الصهيوني الى رفع عدد المستوطنين الى (١٠٠,٠٠٠) مستوطن في أواخر عام ١٩٨٧ ، ويتوقع ان يرتفع العدد حسب خططها الى ١,٤٠٠,٠٠٠) عام ٢٠١٠ ، مقابل (١,٦٠٠,٠٠٠) عربي (انظر الخريطة رقم ٥) . ويلاحظ ان هذه الاحصائيات لا تشمل مدينة القدس، التي يراوح عدد سكانها (١١٠,٠٠٠) نسمة في عام ١٩٨٣ [٢٦] واذا أخذنا بعين الاعتبار، ان معدل النمو للسكان اليهود بين الاعوام ١٩٧٠ - ١٩٨٠ ، قد تساوى مع معدل النمو للعرب في الضفة الغربية ، ووصل ما يقارب ٢,٧ ٪ سنويا ، وان هذا المعدل قد ارتفع بسبب الزيادة الطبيعية التي بلغت ١,٥ ٪ وصافي الهجرة الذى بلغ ١,٢ ٪ سنويا ، ونتيجة لذلك فقد بلغت نسبة اليهود حوالي ٦٥ ٪ بينما بلغت نسبة العرب حوالي ٣٥ ٪ من سكان الضفة الغربية . وهذا يفند المزاعم الصهيونية الداعية الى ان العرب سيصبحون الأغلبية في الضفة الغربية مستقبلا . [٢٧]

وتعمل حكومة الكيان الصهيوني ، والمنظمات الصهيونية عامة ، على تشجيع الهجرة من الخارج ، كما تشجع سكان مناطق الاحتلال عام ١٩٤٨ ، على الهجرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

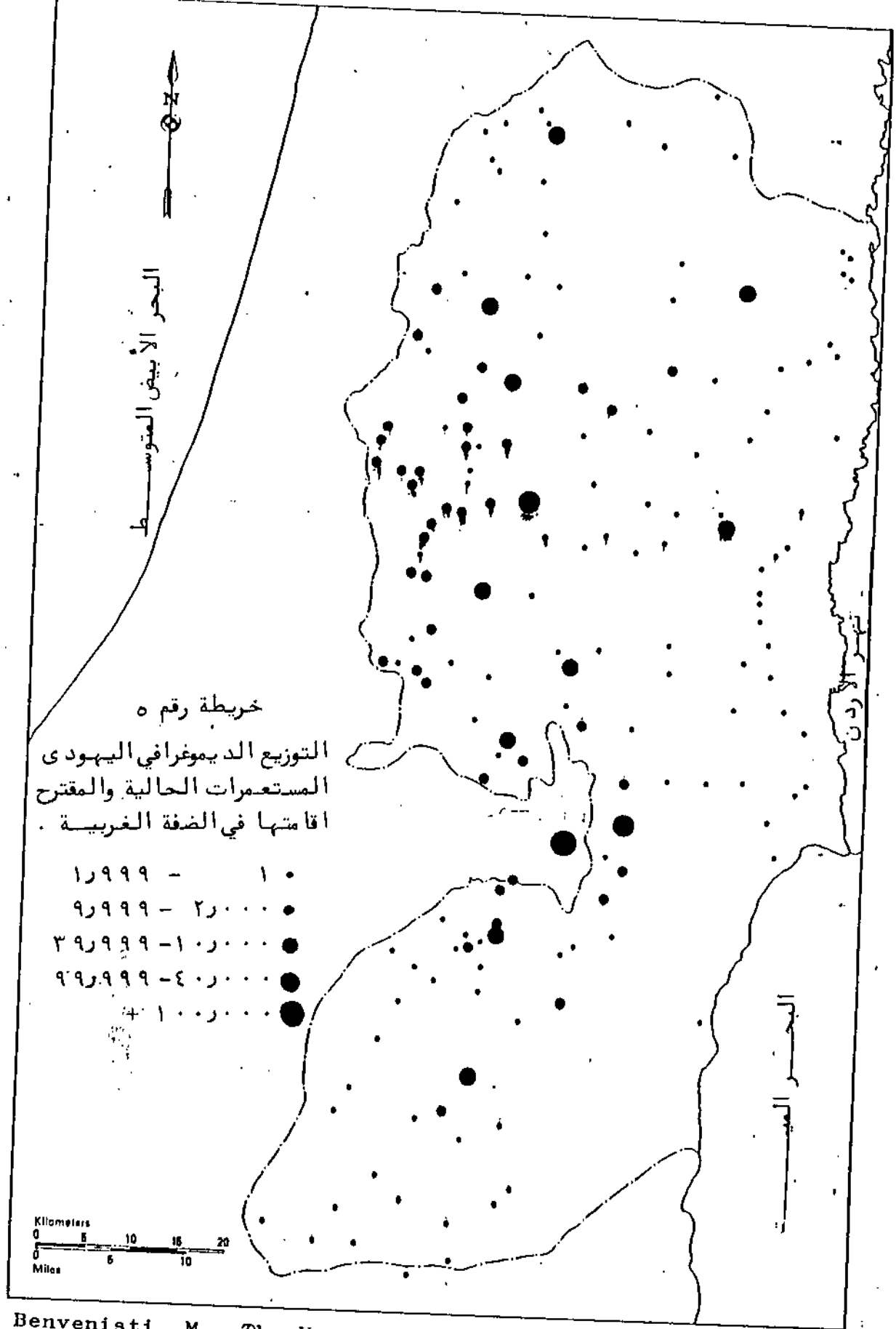

المصدر: Benvenisti, M., The West Bank Data Project, A Survey of Israel's Policies, 1984.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للسكن والاستقرار في مستعمرات الضفة الغربية. وينشط العاملون في مجال الهجرة في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة، لأنها تعتبر الرافد الرئيسي لليهود المهاجرين في العالم. وتهدف حكومة الاحتلال الى زيادة عدد اليهود في الضفة الغربية، لاحداث عملية التغيير الديموغرافي، وذلك عن طريق ايجاد اكثرية يهودية مقابل أقلية عربية، والعمل على ايجاد واقع جديد.

وتؤمن المنظمة الصهيونية العالمية، وارتز يسرائيل، اكبر عدد من المهاجرين الى دولة الكيان الصهيوني من خلال أجهزتها المختلفة. وكما بيّنا سابقا (في الادارة) فان هذه المنظمات، بالاضافة الى حركة غوش ايمونيم، تعمل في الهجرة عن طريق دوائرها وأقسامها المختلفة.

كما تقوم المنظمات الصهيونية المختلفة بارسال مندوبين عنها الى الولايات المتحدة الأمريكية، لتعمل على الدعاية لهجرة اليهود الى دولة الكيان الصهيوني. ويعمل هؤلاء على اقناع اليهود الأمريكيين بزيارة الضفة الغربية، ضمن زيارات سياحية تنظّم خصيصا للتعرف على البلاد كخطوة أولية. ويعمل المشرفون على هذه الرحلات على تنظيم رحلات سياحية الى المستعمرات، ويتم اعلامهم بالتسهيلات النقدية التي تمنحها الجهات المختصة، في حال استئجار او شراء شقة سكنية او بيت في اية مستعمرة، كما يتم اعلامهم بالقروض الممنوحة للشباب في حالتي الزواج والولادة.

تقوم منظمات الشباب اليهودية بدور هام في جلب مهاجرين جدد من الولايات المتحدة الأمريكية، ومن المناطق المدنية، اضافة الى غرس الروح الوطنية في نفوس الشباب. ويعمل الاتحاد العام للعمال اليهود في اسرائيل "الهستدروت"، على تنظيم هجرة العاملين في خارج البلاد الى الضفة الغربية، ويتم الاتصال مع الراغبين بالهجرة منهم بغية ملايمة نشاطهم وادخالهم في مجالات العمل المطلوبة في البلاد. كما يتصل الهستدروت بمؤسسات الاستيطان المختلفة وبالكيرن كيميت ـ الصندوق القومي اليهودي ـ وغيرها من المؤسسات لتنسيق العمل بين الأجهزة المختلفة.

من خصائص المهاجرين الى الكيان الصهيوني حسب الاحصاءات الصادرة عن مكتب الاحصاء الاسرائيلي ما يلي (٢٨):

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ. ٧ ٪ من المهاجرين في عام ١٩٨٢ من آسيا (مقارنة مع ١٠٪ في عام ١٩٨١).

ب. ١١٪ من المهاجرين في عام ١٩٨٢ من افريقيا (مقارنة مع ٩٪ في عام ١٩٨١).

جـ. ٤٥٪ من المهاجرين في عام ١٩٨٢ من أوروبا (مقارنة مع ٤٧٪ في عام ١٩٨١).

د. ٣٧٪ من المهاجرين في عام ١٩٨٢ من امريكا واستراليا (مقارنة مع ٣٤٪ في عام ١٩٨١).

في العقد الماضي (١٩٧٣ - ١٩٨٢)، وصل الى الكيان الصهيوني (٢٥٨ر٠٠٠) مهاجر، منهم (٢٠ر٤٠٠) مهاجر من آسيا (أى ٨٪)، و (١٣٨٠٠) مهاجر من افريقيا (أى ٥٪)، و (١٦٤ر٧٠٠) مهاجر من اوروبا (أى ٦٤٪)، و (٥٩ر٠٠٠) مهاجر من أمريكا واستراليا (أى ٢٣٪).

بلغ العمر الوسيط لاجمالي المهاجرين في عام ١٩٨٠ (٢٦ر٨) سنة، وفي عام ١٩٨١ (٢٦ر٧) سنة، وبلغ العمر الوسيط للمهاجرين المؤقتين* (٢٤ر٧) سنة في عام ١٩٨٠، مقارنة مع (٢٤ر٦) سنة في عام ١٩٨١. وكما في السنوات السابقة فان ٤٧٪ من المهاجرين ذكور، وفي عام ١٩٨٢ بلغت نسبة العازبين بين الذكور في فئة العمر (١٥ - ٥٩) (٤٧٪) في عام ١٩٨١. وبلغت نسبة العزوبية بين الاناث في عام ١٩٨٢ (٤٠٪) في عام ١٩٨١، ولكن تعلو هذه النسبة بين المهاجرين المؤقتين، حيث تصل الى (٥٤٪) بين الذكور في فئة العمر ١٥ - ٥٩، و (٤٨٪) بين الاناث في نفس الفئة.

تمثّل الولايات المتحدة الأمريكية الممول الرئيسي للمهاجرين اليهود في هذه الأيام، اذ يشكّل اليهود الأمريكيون نسبة ١٠٪ من (٣٥٠٠٠) يهودى يعيشون في مستعمرات الضفة الغربية. ولكن اعدادهم هذه تضاعفت في السنوات الثلاث الماضية

---

*يعرّف Statistical Abstrat of Israel المهاجرين المؤقتين، بأنهم الزوار الذين يمكثون في البلاد فترة ستة أشهر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١٩٨٢ - ١٩٨٤) ، اذ تحتوى غالبية المستعمرات البالغ عددها (٩٨) مستعمرة [٢٩] على بعض الأمريكيين على الأقل. وفي بعضها ، يشكّل الامريكيون نسبة لا بأس بها. واذا استمرت الهجرة على هذا الشكل ، سوف يصبح الأمريكيون قوة مسيطرة في مستعمرات الضفة الغربية.

يتمتع معظم اليهود الأمريكيين من سكان المستعمرات بثقافة عالية ، وهم في العادة لا يتخلون عن الجنسية الامريكية. ويعود حوالي ٦٠٪ (٣٠) من اليهود الامريكيين المهاجرين الى فلسطين "١٩٤٨" ، الى الولايات المتحدة الأمريكية خلال ثلاث سنوات من هجرتهم. ولكن ، النسبة منخفضة بالنسبة لليهود الامريكيين في الضفة الغربية ، اذ انهم يتمتعون بالقدرة على التنقل من مكان الى آخر ، ونادرا ما يعودون الى الولايات المتحدة الامريكية.

وبعد دراسة المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة ، فان السؤال الذى يطرح هنا : ما هو أثر قيام هذه المستعمرات على واقع العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة؟ هل كانت المستعمرات مجرد وجود سكاني جديد ؟ ام واقع سياسي مفروض، وعلى أبناء الضفة الغربية أن يتعايشوا معه؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهوامـــــــش

١. د . ربابعة ، غازى ، الاستراتيجية الاسرائيلية للفترة من ١٩٦٧ - ١٩٨٠ ، مكتبة المنار ، الزرقاء - الأردن ، ١٩٨٣ ، ص ١٧٦ .

٢. د . المسيرى ، عبد الوهاب ، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية ، رؤيـــة نقدية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص. ٣٢ .

٣. المصـــدر السابـــق .

٤. جريدة الدستور ، عمان ، رقم ٦٤١٤ ، بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٧ ، عن صحيفـــــة هآرتس العبرية .

٥. Benvenisti, M., The West Bank & Gaza Data Base Project, Interim Report No. 1, Jerusalem, 1982, p. 47.

٦. Royal Scientific Society, The Occupation... Israeli Colonization of Arab Lands (Revised Edition), (4) 83/98, January 1983.

٧. Benvenisti, M., The West Bank Data Project, A Survey of Israel's Policies, American Enterprise Institute Studies in Foreign Policy, Washington & London, 1984, p. 49.

٨. المصـــدر السابـــق ، ص ٤٩ .

٩. المصـــدر السابـــق ، ص ٤٩

١٠. Newsweek, (the international edition), The West Bank: An American Presence, June 4, 1984, pp. 17-20.

١١. د . نزال ، نافذ ، المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية ، شؤون فلسطينية ، العدد ٦٧ ، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، حزيران ١٩٧٧ ، بيروت ، لبنان ، ص ١٥٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢. المصـــدر السابـــق .

١٣. عطية ، احسان ، الأراضي والكيرن كايميت ، صامد الاقتصادى ، العـدد ٤٢ ، نيسان ١٩٨٣ ، ص ٤١ .

١٤. عبد الهادى ، مهدى ، الاستيطان الاسرائيلي في القدس بالصورة والكلمة ، ورقة مقدمة للندوة العالمية حول القـدس ، بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج ، ١٩٧٩/٦/٢٣ - ١٩٧٩/٦/٢٦ ، عمان .

١٥. Office of Crown Prince, The Occupation, Israeli Colonization of Arab Lands, March 1984.

١٦. المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرون ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٨ .

١٧. جريدة الشعب ، القدس ، بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢٧ ، عن صحيفة هآرتـــــس العبرية .

١٨. جريدة الدستور ، عمان ، العـدد ٦٢٨٣ ، بتاريخ ١٩٨٥/٢/١٢ ، عـــــن صحيفة دافار العبرية .

١٩. جريدة صوت الشعب ، عمان ، العـدد ٧١٨ ، بتاريخ ١٩٨٥/٢/٥ ، عـــن صحيفة دافار العبرية .

٢٠. Benvenisti, M., Israeli Population in the West Bank, unpublished, 1984 (End of Year), p. 1.

٢١. جريدة الشعب ، القدس ، بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢٧ ، عن صحيفة هآرتس العبرية .

٢٢. جريدة صوت الشعب ، عمان ، بتاريخ ١٩٨٥/٢/٥ ، عن صحيفة دافار العبرية بتاريخ ١٩٨٥/٢/٤ .

٢٣. المصـــدر السابـــق .

٢٤. Benvenisti, M., Israeli Population in the West Bank, unpublished, 1984 (End of Year), p. 1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٥. جريدة الدستور، عمان، العدد ٦٢٨٣، بتاريخ ١٢/٢/١٩٨٥، عن صحيفة دافار العبرية.

٢٦. Royal Scientific Society, The Occupation Israeli Colonization of Arab Lands (Revised Edition), (4) 83/98, January 1983.

٢٧. Benvenisti, M., The West Bank Data Project, A Survey of Israel's Polices, American Enterprise Institute Studies in Foreign Policy, Washington & London, 1984, p. 2.

٢٨. Central Bureau of Statistics, Immigration to Israel, Special Series, No. 723, Jerusalem, 1983.

٢٩. Newsweek (the international edition), The West Bank: An American Presence, June 4, 1984, pp. 17-20.

٣٠. المصدر السابق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــــــل الخامـــــس

الخصائص العامة للعـــرب الفلسطينيين فـــــي الضفة الغربيـة المحتلـــــة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد كان للاستعمار الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة أثر كبير على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعرب فلسطين . لذا ، ارتأت الباحثة تخصيص هذا الفصل ، لدراسة هذه الخصائص، محاولة تحديد بعض العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، التي تساعد في مواجهة سياسة التخطيط الاستيطاني الصهيوني .

٥-١ . الخصائص الديموغرافية :

قدّر عدد السكان العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة عام ١٩٦١- حسب التعداد السكاني الذى أجرى آنذاك - بحوالي (٧٣٠,٠٠٠) نسمة (١) . كما قدّر عددهم في عام ١٩٦٦ ، (٨٣٠,٠٠٠) نسمة (٢) . اما عشية الاحتلال في حزيران ١٩٦٧ ، فقد قدّر عدد العرب الفلسطينيين بنحو (٨٤٣,٠٠٠) نسمة (٣) . وقد اجرت السلطات المحتلة في ايلول ١٩٦٧ ، تعدادا للسكان بلغ فيه عدد السكان العرب (٦٥٩,٠٠٠) (٤) نسمة . وقد شكّل التعداد الذى أجرته سلطات الاحتلال قاعدة للتقدير السكاني في السنوات التي تلت ، حيث يتم التقدير السكاني على أساس اضافة الولادات وعدد الأشخاص الداخلين الى الضفة الغربية ناقص الوفيات والهجرة الى الخارج . (٥)

في عام ١٩٦٨ ، قدّر عدد سكان الضفة الغربية بنحو (٦٥٠,٠٠٠) نسمة . أى بتناقص مقداره (١٨٠,٠٠٠) نسمة عن عددهم في عام ١٩٦٦ ، ما نسبته ٢١٫٧ ٪ . وفي عام ١٩٦٩ قدّر عددهم بنحو (٦٦٦,٠٠٠) نسمة ، أى بزيادة عن عددهم في عام ١٩٦٧ مقدارها (٧٠٠٠) نسمة ، أو زيادة بنسبة ١ ٪ . غير ان عدد السكان حتى عام ١٩٦٩ ظلّ منخفضا عمّا كان عليه في عام ١٩٦٦ بنحو (١٦٤,٠٠٠) نسمة ، أو ما نسبته ٢٠ ٪ (٦) .

استمرّ نمو العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية - معتمدا على الزيادة الطبيعية - خلال السبعينات ، فبلغ في عام ١٩٧٠ حوالي (٦٧٧,٠٠٠) نسمة ، وفي عام ١٩٧٥ حوالي (٧٥٨,٠٠٠) نسمة ، وفي عام ١٩٧٧ حوالي (٧٨١,٠٠٠) نسمة ، وفي عام ١٩٨٠ حوالي (٨١٨,٠٠٠) نسمة . (٧) وقد بقي عدد السكان طوال فترة السبعينات ، أقل مما كان عليه في عام ١٩٦٦ ، على الرغم من ارتفاع معدلات الخصوبة ، وذلك نتيجة لنزوح العرب الفلسطينيين الى خارج الضفة الغربية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما في بداية الثمانينات، فقد ارتفع عدد العرب الفلسطينيين عمّا كان عليه في عام ١٩٦٦، حيث بلغ عددهم في عام ١٩٨١ نحو (٨٣٣,٠٠٠) نسمة. (٨) ولا يعني هذا توقف هجرة العرب الفلسطينيين الى الخارج، لكن النزوح أخذ شكلا فرديا او عائليا خلال هذه الفترة، على عكس ما حصل في عام ١٩٦٧ حيث اتخذ النزوح شكلا جماعيا.

٥-١-١. التركيب العمري والنوعي:

أ. التركيب العمري:

يتميز الهرم السكاني لعرب الضفة الغربية بأنه هرم فتي، اذ تتسع قاعدة الهرم، وتضيق كلّما اتجهنا نحو القمة (الشكل ١، ٢، ٣). وقد بلغت نسبة الذكور في فئات الأعمار (٠ - ١٤) في عام ١٩٧٧ (٤٩٪)، بينما بلغت نسبة الاناث في العام ذاته (٤٤٪)، كما هو مبين في الجدول (رقم ٧). في عام ١٩٨٠ بلغت نسبة الذكور في فئات الأعمار (٠ - ١٤) (٤٧٪)، وللاناث في نفس الفئات للسنة ذاتها (٤٣٪) كما هو في الجدول (رقم ٨). وبلغت نسبة الذكور في فئات الأعمار (٠ - ١٤) في عام ١٩٨٣ (٤٨٪)، بينما بلغت للاناث (٤٥٪) كما في الجدول (رقم ٩). وان تراوحت النسب بين (٤٥٪) الى (٤٩٪) فان هذه النسب لا تزال مرتفعة، ويؤدى ذلك الى ارتفاع نسب الاعالة.

واذا نظرنا الى معدل الاعالة (كما في الجدول ١٠)، نجد انه في تدني عبر السنوات ١٩٦٧ الى ١٩٨١، مع انه قد بلغ اعلى حد له في عام ١٩٦٨ حيث بلغ (١٠٢٫١٪). ويعود التدني في هذا المعدل الى الاختلافات التي تطرأ على السكان في الضفة الغربية المحتلة نتيجة الوضع غير المستقر، حيث نلاحظ ان نسبة الفئة العمرية (٠ - ١٤) في تدني عبر السنوات ١٩٦٧ - ١٩٨١ اذ كانت تتراوح بين (٤٨٪ - ٤٩٪) في العامين ١٩٦٧ و ١٩٦٨، الا انها تدنت الى (٤٥٪) في عام ١٩٨١، بينما ارتفعت نسبة الفئة العمرية (١٥ - ٦٤) من (٤٦٪) في عام ١٩٦٧، الى (٥١٪) في عام ١٩٨١، وانخفضت نسبة الفئة العمرية (٦٥ +) من (٦٪) الى (٤٪). وهذه الاختلافات في تركيب الفئات العمرية تؤثر على معادلة معدل الاعالة النظرى.

واذا نظرنا الى الهرم السكاني للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـم (٧)

العرب الفلسطينيون في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية
حسب فئات العمر والجنس (بالالاف) لعـــــام ١٩٧٧

فئات العمر	ذكـــور		انـــاث		المجمـــوع
	العـدد	النسبـة المئويـة	العـدد	النسبـة المئويـة	
٠ - ٤	٦٣ر٣	١٩	٥٧ر٦	١٧	١٢١ر٣
٥ - ٩	٥٢ر٠	١٥	٤٦ر٧	١٤	٩٨ر٦
١٠ - ١٤	٥٠ر٦	١٥	٤٥ر٥	١٣	٩٦ر١
١٥ - ١٩	٤٦ر٣	١٤	٤١ر٢	١٢	٨٧ر٤
٢٠ - ٢٤	٣١ر٧	٩	٢٩	٩	٦٠ر٦
٢٥ - ٢٩	١٧ر١	٥	١٨ر٢	٥	٣٥ر٤
٣٠ - ٣٤	١١ر٨	٣	١٥ر٧	٥	٢٧ر٥
٣٥ - ٣٩	١٠ر٦	٣	١٥ر١	٤	٢٥ر٧
٤٠ - ٤٤	١٠ر٣	٣	١٤ر٣	٤	٢٤ر٦
٤٥ - ٤٩	١٠ر٣	٣	١٤ر٢	٤	٢٤ر٤
٥٠ - ٥٤	٩ر٠	٣	١١ر٧	٣	٢٠ر٧
٥٥ - ٥٩	٧ر١	٢	٨ر٣	٢	١٥ر٤
٦٠ - ٦٤	٥ر٤	٢	٦ر١	٢	١١ر٤
٦٥ - ٦٩	٤ر٨	١	٤ر٨	١	٩ر٥
٧٠ - ٧٤	٥ر٤	٢	٦ر٣	٢	١١ر٧
٧٥ +	٥ر٦	٢	٥ر١	٢	١٠ر٧
المجمـــوع	٣٤١ر٦	١٠١	٣٣٩ر٦	٩٩	٦٨١ر٢

المصـــدر: Statistical Abstract of Israel, No. 31, 1978, Table xxvii/3

النسب من عمل الباحثـــة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (٨)

العرب الفلسطينيون في الضفة الغربية حسب فئات العمر والجنس

(بالالاف) ١٩٨٠ - ١٩٨١

فئات العمر	ذكور				اناث				المجموع	
	١٩٨٠ العدد	١٩٨٠ %	١٩٨١ العدد	١٩٨١ %	١٩٨٠ العدد	١٩٨٠ %	١٩٨١ العدد	١٩٨١ %	١٩٨٠	١٩٨١
٠ - ٤	٧٦ر٦	١٩	٧٨ر٠	١٩	٦٩ر٧	١٧	٧٠ر٩	١٧	١٤٦ر٣	١٤٨ر٩
٥ - ٩	٦٣ر٣	١٥	٦٤ر٤	١٥	٥٦ر٨	١٤	٥٧ر٨	١٤	١٢٠ر١	١٢٢ر٢
١٠ - ١٤	٥٤ر٣	١٣	٥٥ر٣	١٣	٤٨ر٢	١٢	٤٩ر١	١٢	١٠٢ر٥	١٠٤ر٤
١٥ - ١٩	٥٨ر٢	١٤	٥٩ر٣	١٤	٥١ر٨	١٣	٥٢ر٨	١٣	١١٠ر٠	١١٢ر١
٢٠ - ٢٤	٤٢ر٢	١٠	٤٣ر٠	١٠	٣٨ر٨	١٠	٣٩ر٥	١٠	٨١ر٠	٨٢ر٥
٢٥ - ٢٩	٢١ر٦	٥	٢٢ر٠	٥	٢٣ر٤	٦	٢٣ر٨	٦	٤٥ر٠	٤٥ر٨
٣٠ - ٣٤	١٤ر٤	٤	١٤ر٧	٤	١٩ر٤	٥	١٩ر٧	٥	٣٣ر٨	٣٤ر٤
٣٥ - ٣٩	١٣ر٣	٣	١٣ر٥	٣	١٨ر٤	٥	١٨ر٧	٤	٣١ر٧	٣٢ر٢
٤٠ - ٤٤	١٢ر٣	٣	١٢ر٥	٣	١٧ر٧	٤	١٨ر٠	٤	٣٠ر٠	٣٠ر٥
٤٥ - ٤٩	١٢ر١	٣	١٢ر٣	٣	١٦ر٨	٤	١٧ر١	٤	٢٨ر٩	٢٩ر٤
٥٠ - ٥٤	١١ر١	٣	١١ر٢	٣	١٤ر٢	٣	١٤ر٥	٣	٢٥ر٣	٢٥ر٧
٥٥ - ٥٩	٨ر٤	٢	٨ر٦	٢	١٠ر١	٢	١٠ر٣	٢	١٨ر٥	١٨ر٩
٦٠ - ٦٤	٦ر٣	٢	٦ر٤	٢	٦ر٩	٢	٧ر٠	٢	١٣ر٢	١٣ر٤
٦٥ - ٦٩	٥ر٢	١	٥ر٣	١	٥ر٢	١	٥ر٣	١	١٠ر٤	١٠ر٦
٧٠ - ٧٤	٥ر٢	١	٥ر٣	١	٦ر٥	٢	٦ر٦	٢	١١ر٧	١١ر٩
٧٥ +	٥ر٥	١	٥ر٦	١	٤ر٤	١	٤ر٥	١	٩ر٩	١٠ر١
المجموع	٤١٠	٩٩	٤١٧ر٤	٩٩	٤٠٨ر٣	١٠١	٤١٥ر٦	١٠٠	٨١٨ر٣	٨٣٣

المرجع: المجموعة الاحصائية الفلسطينية ، ١٩٨٢ ، دمشق .

النسب من عمل الباحثـــة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (٩)

العرب الفلسطينيون في الضفة الغربية حسب فئات العمر والجنس

(بالالاف) لعـــام ١٩٨٣

فئات العمر	ذكـــور		انـــاث		المجمـــوع
	العدد	النسبة المئوية	العـدد	النسبة المئوية	
٠ - ٤	٦٩ر٨	١٨	٦٥ر١	١٧	١٣٤ر٩
٥ - ٩	٦١ر٠	١٦	٥٦ر٦	١٥	١١٧ر٦
١٠ - ١٤	٥٣ر٠	١٤	٤٨ر٧	١٣	١٠١ر٧
١٥ - ١٩	٤٦ر٨	١٢	٤٢ر١	١١	٨٨ر٩
٢٠ - ٢٤	٤٢ر١	١١	٣٩ر٠	١٠	٨١ر١
٢٥ - ٢٩	٢٩ر٧	٨	٢٧ر٦	٧	٥٧ر٣
٣٠ - ٣٤	١٥ر١	٤	١٥ر٧	٤	٣٠ر٨
٣٥ - ٣٩	٩ر٤	٢	١٤ر٩	٤	٢٤ر٣
٤٠ - ٤٤	٨ر٤	٢	١٣ر٧	٤	٢٢ر١
٤٥ - ٤٩	٩ر٩	٣	١٣ر٢	٣	٢٣ر١
٥٠ - ٥٤	٩ر٠	٢	١٣ر٨	٤	٢٢ر٨
٥٥ - ٥٩	٩ر٠	٢	١١ر٧	٣	٢٠ر٧
٦٠ - ٦٤	٦ر٤	٢	٦ر٦	٢	١٣ر٠
٦٥ +	١٣ر٣	٣	١٥ر٧	٤	٢٩ر٠
المجمـــوع	٣٨٢ر٩	٩٩	٣٨٤ر٤		٧٦٧ر٣

المصـــدر Statistical Abstract of Israel, No. 35, 1984, Table XXVII/3.

النسب من عمـــل الباحثـــة :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهرم العمري للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة لعام ١٩٨٠

شكل رقم ٣

* يلاحظ ان اخر فئة عمرية هي ٦٥ +
بينما كانت اخر فئة عمرية في السنوات
السابقة ٧٥ +

ذكـــور

انـــاث

٦٥ +
٦٠-٦٤
٥٥-٥٩
٥٠-٥٤
٤٥-٤٩
٤٠-٤٤
٣٥-٣٩
٣٠-٣٤
٢٥-٢٩
٢٠-٢٤
١٥-١٩
١٠-١٤
٥-٩
٠-٤

النسبة المئوية ٢٠ ١٨ ١٦ ١٤ ١٢ ١٠ ٨ ٦ ٤ ٢ ٠ ٠ ٢ ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢ ١٤ ١٦ ١٨ ٢٠

الهرم العمري للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة لعام ١٩٨٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العرب الفلسطينيون في الضفة الغربية حسب فئات العمر (٠٠٠ ألف)

للأعوام ١٩٦٧ - ١٩٨١

السنوات / فئات الاعمار	٠ - ١٤	النسبة المئوية %	١٥-٢٩	٣٠-٤٤	٤٥-٦٤	النسبة المئوية للفئات ١٥-٦٤ %	٦٥+ (٥)	النسبة المئوية %	المجموع	نسبة الاعالة %
* ١٩٦٧	٣١٥ر٩	٤٨	١٣٥ر٧	٩٢ر٦	٧١ر٩	٤٦	٤٢ر٧	٦	٦٥٨ر٨	١ر١٩
١٩٦٨	٣١٧ر٢	٤٩	١٣٨ر١	٨٨ر٧	٦٧ر٣	٤٥	٣٨ر٥	٦	٦٤٩ر٨	١ر٢١
١٩٦٩	٣٢٣ر٠	٤٩	١٤٨ر٠	٩٠ر٢	٦٨ر١	٤٦	٣٦ر٤	٥	٦٦٥ر٧	١ر١٧
١٩٧٠	٣٢٦ر٥	٤٨	١٥٥ر١	٩٢ر١	٦٨ر٧	٤٧	٣٤ر٧	٥	٦٧٧ر١	١ر١٤
١٩٧١	٣٢٤ر٦	٤٨	١٦٤ر٠	٩٣ر٣	٦٨ر٩	٤٧	٣٢ر٦	٥	٦٩٣ر٤	١ر١٣
١٩٧٢	٣٤٠ر٧	٤٨	١٦٧ر١	٩٠ر٦	٧٢ر١	٤٧	٣٧ر٣	٥	٧٠٧ر٨	١ر١٥
١٩٧٣	٣٤٩ر٤	٤٨	١٧٩ر٥	٩٢ر٧	٧١ر٨	٤٧	٣٥ر٠	٥	٧٢٨ر٤	١ر١٢
١٩٧٤	٣٥٨ر٩	٤٨	١٩٠ر٧	٩٥ر٩	٧٣ر٢	٤٨	٣٣ر١	٤	٧٥١ر٨	١ر٠٩
١٩٧٥	٣٥٩ر٧	٤٨	١٩٦ر٥	٩٦ر٥	٧٤ر١	٤٨	٣١ر٣	٤	٧٥٨ر١	١ر٠٦
١٩٧٦	٣٦٣ر١	٤٨	٢٠٣ر٧	٩٧ر٤	٧٤ر٩	٤٩	٢٧ر٩	٤	٧٦٨ر٠	١ر٠٤
١٩٧٧	٣٦٤ر٩	٤٨	٢٠٩ر٧	٩١ر٤	٨٠ر٣	٤٩	٣٥ر٤	٥	٧٨١ر٧	١ر٠٥
١٩٧٨	٣٦٥ر١	٤٨	٢٢١ر٩	٩٤ر٠	٨٠ر٥	٥٠	٣٢ر٧	٤	٧٩٤ر٢	١ر٠٠
١٩٧٩	٣٦٣ر٦	٤٨	٢٣٢ر٥	٩٤ر٠	٨٤ر٧	٥١	٣١ر٤	٤	٨٠٦ر٢	٠ر٩٦
١٩٨٠	٣٦٨ر٩	٤٨	٢٣٦ر٠	٩٥ر٥	٨٥ر٩	٥١	٣٢	٤	٨١٨ر٣	٠ر٩٦
١٩٨١	٣٧٥ر٥	٤٨	٢٤٠ر٤	٩٧ر١	٨٧ر٤	٥١	٣٢ر٦	٤	٨٣٣	٠ر٩٦

تابــع الجــدول رقم (١٠)

المرجــع: المجموعة الاحصائية الفلسطينية ، ١٩٨٢ ، دمشــق .

$$\text{نسبة الاعالة} = \frac{(\text{السكان في فئة العمر ٠-١٤}) + (\text{السكان في فئة العمر ٦٥+})}{\text{مجموع السكان في فئات العمر ١٥ - ٦٤}}$$

* تعــداد السكان ، ايلول

(١) يتضمن العمر غير المبيــن .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للأعـــوام ١٩٧٧ و ١٩٨٠ و ١٩٨٣ نلاحـظ ما يلـــي :

(i) انخفضت نسبة الذكور في فئة العمر (٠ - ١٤) في العام ١٩٧٧ من ١٩٪ الى ١٨٪ في عام ١٩٨٣ ، أى ان التغير الحاصل هو بنسبة ٥ر٠٪ ، ويعـود ذلك الى تحوّل انماط هجرة العرب. ففي اوائل السبعينات، كانت غالبيـــة المهاجرين من الذكور في سن العمل ، ولكن ما لبث ان تغير هذا النمط في الثمانينات، حيث أصبحت الهجرة تتخذ الشكل العائلي ، أى ان افراد العائلة تلتحق بمعيلهـــا .

(ii) ارتفعت نسبة الذكور في فئة العمر (٢٥ - ٢٩) في عام ١٩٧٧ من ٩٪ الى ١١٪ في عام ١٩٨٣ ، بسبب اجراءات الجامعات الاردنية ، التي تحدّ مـــن نسب التحاق أبناء الضفة الغربية في الجامعات الأردنية بأكثر من ٥٪ ، في حال وجـود التخصصات المطلوبة في جامعات الضفة الغربية ، وتسمح الجامعات الأردنية بالتحـــاق ١٠٪ من ابناء الضفة الغربية في الجامعات الأردنية ، اذا لم تتوفر التخصصات المطلوبة في جامعات الضفة الغربية المحتلة .

(iii) ارتفعت نسبة الذكور في فئة العمر (٢٥ - ٢٩) في عام ١٩٧٧ من ٥٪ ، الى ٨٪ في عام ١٩٨٣ ، ويعود ذلك الى الاجراءات الاسرائيلية التي تمنعهـم من العودة الى الضفة الغربية المحتلة الا بعد ٩ أشهر من خروجهم من البلاد .

ب . التركيـــب النوعـــي:

يتميز التركيب النوعي عند العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ، بأغلبية الذكور في فئات العمر الأولى (٠ - ٢٩) ، وقد تتساوى احيانا نسبة الذكور مـع نسبة الاناث في فئات الأعمار (٢٠ - ٢٤) و (٢٥ - ٢٩)، كما في العـــام ١٩٧٧ (الجدول رقم ٧) . ولكن يتغير هذا النمط في فئات الأعمار (٣٠ - ٤٩) ، حيث يتميز التركيب النوعي بأغلبية الاناث (الجدول رقم ٧) ، ويعود هذا الى هجرة الذكور مـــن هذه الفئات العمرية ، بحثا عن عمل خارج الضفة الغربية المحتلة ، مما أوجد مشكلـــة عزوبية الاناث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥-١-٢. الخصوبة والوفيات:

يتميز العرب الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة بخصوبة عالية. وهذه السمة تشكّل مشكلة تقلق السلطات المحتلة، اذ يخشى الصهاينة ان يتفوق عدد العرب على عدد اليهود، او أن يشكّل العرب نسبة عالية من سكان الضفة الغربية، الأمر الذى يتنافى مع مبدأ "نقاء الدولة العبرية". وقد تراوح معدل المواليد الأحياء للفترة (١٩٦٨ - ١٩٨١) ما بين ٤٣ - ٤٥ في الألف، وهذه نسبة عالية اذا ما قورنت مع الدول الأكثر تقدما. بينما يتراوح معدل الوفيات للفترة نفسها ما بين ٢٤ - ١٣ في الألف[٩] على التوالي. وقد أدى تناقص نسبة الوفيات في الثمانينات، عنها في الستينات، وبقاء معدلات المواليد شبه ثابتة، الى ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية في اوائل الثمانينات. ويعزى ارتفاع معدلات المواليد الى ارتفاع معدلات الخصوبة الكلية، حيث يبلغ معدل ما تنجبه المرأة العربية في الضفة الغربية نحو (٦) أطفال[١٠] وقد تدنّت معدلات الوفيات نتيجة ارتفاع مستويات التعليم لدى الاناث، وازدياد الوعي الصحي.

٥-١-٣. الهجرة:

قبل البدء في الحديث عن الهجرة، يجب التنبيه ثانية الى ان البيانات الصادرة في الضفة الغربية عن الهجرة قد تكون غير دقيقة، ويقصد منها أغراض مختلفة، شأنها في ذلك شأن الكثير من البيانات التي تصدرها سلطات الاحتلال. لذلك ينبغي الحذر في التعامل معها. وكما هو معلوم، فان بيانات الهجرة في اية دولة تعتبر من البيانات النادرة فيها. ومثل هذه البيانات لا تتوافر الا في دولة مكتملة التسجيل، وتجرى فيها الاحصاءات بشكل دورى ومنتظم، وهذا لا ينطبق على الضفة الغربية. ناهيك عن ان الضفة الغربية المحتلة تواجه ظروفا صعبة نتيجة الاحتلال، وظروفا اقتصادية متشابكة مما يجعل دوافع الهجرة متشابكة ومختلفة.

وتعتبر الهجرة احدى العوامل المؤثرة على اتجاهات السكان في الضفة الغربية المحتلة، واذا نظرنا الى تطور السكان، لاحظنا ان الهجرة لعبت دورا هاما في هذا المجال، على الرغم من ارتفاع معدلات الخصوبة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فاذا نظرنا الى الجدول (رقم ١١) ، نجد ان ارقام صافي الهجرة خلال الفترة (١٩٦٨ - ١٩٨١) سالبة ، بمعنى ان العرب المغادرين من الضفة الغربية ، اكثر عددا من العائدين اليها ، ويتفاوت المعدل حيث يصل في اعلاه الى (٢٢٠٠٠) نسمة ، حتى يصل في أدناه الى (١٥٠٠) نسمة في عام ١٩٧١ ، الا ان هذا العدد يعود الى الارتفاع، حيث يصل في عام ١٩٧٦ الى (١٣٣٠٠) نسمة ، والى (٩١٠٠) نسمة في عام ١٩٨١.

أ. خصائص الهجرة :

تميزت الهجرة العربية بنسبة عالية بين الذكور في فئات الأعمار(١٤-٢٩). أما بين النساء ، فان معدلات الهجرة أقل بشكل عام ، ولكن برزت منذ أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات ، مؤشرات على ان النساء في متوسط العمر وأطفالهم يهاجرون للانضمام الى أزواجهن . ويظهر ان الميل للهجرة ، ضمن الفلسطينيين حاملي الشهادات الثانوية فما فوق ، أعلى من غيرهم .ويمكن ملاحظة هجرة الكفاءات من احصائيات الكويت لعام ١٩٧٥ ، والتي تظهر ان ما نسبته ٤٤٪ من العاملين الأردنيين والفلسطينيين ، كانوا من العاملين في التخصصات المهنية والوظائف الادارية.(١١)

في بداية الثمانينات ،(١٢) بلغ عدد خريجي المدارس الثانوية حوالي (٩٠٠٠) خرّيج ، و (١٥٠٠) خرّيج من المراحل الاعلى سنويا . وقد تخرّج حوالي (١٠٠٠) طالب من طلاب الضفة الغربية ، من جامعات خارج الضفة الغربية ، ويقدّر ان نصف هذا العدد يبحث عن عمل ، ومجموع الوظائف المتوفرة لخريجي المرحلة الثانوية لا تتجاوز (١٤٠٠) وظيفة ، أى ما نسبته (٣) وظائف لكل باحث عن عمل ، علما بأن النسبة تصل في الكيان الصهيوني الى ١ : ١٤، (ولو كانت نسبة الوظائف في الضفة الغربية هي ٣ وظائف لكل باحث ، لما اضطر العرب للهجرة الى الخارج بحثا عن العمل ، ولما عانى المستوطنون في مستعمرات الضفة الغربية من مشكلة البطالة) . هذا ويذكر ان الوظائف الشاغرة فعلا تقدّر بحوالي (١٠٠٠) وظيفة ، وهي قليلة جدا ، ويعود سبب قلة الوظائف الادارية (ذوى الياقات البيضاء) ، لانخفاض نسبة الانخراط في الحكم العسكري (حوالي ٣٠٠ سنويا) ولركود القطاعات الاقتصادية المالية والادارية ، ولأن الاقتصاد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (١١)

معدل المواليد الأحياء ومعدل الوفيات ومعدلات الزيادة الطبيعية والزيادة الفعلية وصافي الهجرة للعرب الفلسطينيين (بـــالالاف) (الضفة الغربية) ، للأعوام ١٩٦٨ - ١٩٨١

السنوات	المواليد الاحياء	الوفيات	الزيادة الطبيعية	الزيادة الفعلية	صافي الهجرة
١٩٦٨	٢٨ر٧	١٥ر٦	١٣ر١	- ٠ر٩	- ٢٢ر١
١٩٦٩	٢٨ر٦	١٤ر٩	١٣ر٧	١٥ر٩	- ٢ر٢
١٩٧٠	٢٩ر٧	١٤ر٤	١٥ر٣	١١ر٤	- ٣ر٩
١٩٧١	٣١ر٧	١٣ر٩	١٧ر٨	١٦ر٣	- ١ر٥
١٩٧٢	٣٢ر٤	١٣ر٥	١٨ر٩	١٤ر٤	- ٤ر٥
١٩٧٣	٣٣ر٠	١٤ر٠	١٩ر٠	٢٠ر٦	- ١ر٦
١٩٧٤	٣٣ر٩	١٣ر٤	٢٠ر٥	٢٣ر٤	- ٢ر٩
١٩٧٥	٣٤ر٧	١٣ر٦	٢١ر١	٦ر٣	- ١٤ر٨
١٩٧٦	٣٦ر٤	١٣ر٢	٢٣ر٢	٩ر٩	- ١٣ر٣
١٩٧٧	٣٥ر٩	١٢ر٤	٢٣ر٥	١٣ر٧	- ٩ر٨
١٩٧٨	٣٥ر٠	١٣ر٦	٢١ر٤	١٢ر٥	- ٨ر٩
١٩٧٩	٣٦ر٣	١٢ر٢	٢٤ر١	١٢ر٠	- ١٢ر١
١٩٨٠	٣٥ر٤	١١ر٤	٢٤ر٠	١٢ر١	- ١١ر٩
١٩٨١	٣٦ر٣	١٢ر٥	٢٣ر٨	١٤ر٧	- ٩ر١

المرجـــع: المجموعة الاحصائية الفلسطينية ١٩٨٢ ، دمشق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاسرائيلي منفتح فقط للعمال المهنيين (ذوى الياقات الزرقاء) . ونتيجة لذلك فان ٢٠٪ فقط من خريجي المدارس الثانوية والجامعات يستطيعون الحصول على عمل في أية سنة . أما الباقون فيضطرون اما للهجرة او للعمل بأعمال مهنية .

يتضح التأثير السلبي لاستمرار هجرة الكفاءات من الضفة الغربية بالأرقام التالية (١٣) :

(أ) من ضمن سكان الضفة الغربية في فئة العمر (١٠ - ٢٤) عاما في عام ١٩٦١ (اى في فئة العمر ٣٠ - ٤٤ في عام ١٩٨١)، بقي في البلاد ما نسبته ٢٧٪ من الرجال و ٤٠٪ من النساء فقط .

(ب) من ضمن فئة العمر (١٠ - ٢١) في عام ١٩٦٧ (اى في فئة العمر ٢٤ - ٣٥ في عام ١٩٨١) ، بقي في الضفة الغربية ما نسبته ٣٠٪ من الرجال و ٥٠ ٪ من النساء فقط .

ب . أسباب الهجرة :

ينظر الى موضوع الهجرة من الضفة الغربية باهتمام خاص، في ضوء تأثيرها على التوزيع الديموغرافي هناك ، والذى يعتبر بدوره قضية سياسية بالغة الأهمية . وبسبب تأثيرات الهجرة السياسية ،تحلل ظاهرة الهجرة بالعلاقة مع القوى السياسية ، ويؤكد معظم المحللين بشكل أساسي على أثر سياسة السلطات الاسرائيلية على الهجرة الفلسطينية ، واعتبارها سببا رئيسا . وهناك عوامل اقتصادية تلعب دورا هاما في تهجير العرب من الضفة الغربية المحتلة ، فعند ما لا تتوفر فرص عمل للعرب، يضطرون الى الخروج من الضفة الغربية المحتلة بحثا عن عمل ، علاوة على التضخم المالي وانخفاض قيمة الشيكل الاسرائيلي .

ومن عوامل الطرد من الضفة الغربية ، السياسات التعسفية تجاه المواطنين العرب، من سجن وتعذيب وفرض الضرائب عليهم مثل : ضريبة الأملاك والضريبة الاضافية وضريبة حرب "سلامة الجليل" .

يدّعي بعض الاسرائيليين ، ان المستعمرات الاسرائيلية تميل الى التقليل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من نسبة الهجرة ، وهذا عرضة للجدل . اذ كيف تميل المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة ، الى التقليل من نسبة الهجرة وهي تستولي على أراضي العرب وتحرمهم فرص عملهم؟ ثم ان الهدف من اقامة المستعمرات ودعمها اقتصاديا ، هو ربط عجلة اقتصاد الضفة الغربية بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي المحتل . فالمستعمرات قد اوجدت جوا من عدم الطمأنينة سياسيا ، وزادت من التوتر ورفع نسب الهجرة ، مع انه يتم بناء المستعمرات على ايدى العرب الفلسطينيين .

تبين احصاءات الجمعية العلمية الملكية ،(١٤) انه منذ عام ١٩٧٥ بلغ عدد العرب الذين هاجروا من الضفة الغربية (١٢ر٠٠٠) نسمة سنويا ، ومعظمهم من الذكور في سن العمل . في المقابل ، عانت دولة الكيان الصهيوني من انخفاض نسبة اليهود في الهجرة اليها خلال العامين ١٩٨١ - ١٩٨٢ ، وهذا عائد الى سياسة الاتحاد السوفياتي التي منعت الهجرة الى الكيان الصهيوني . وفي الوقت ذاته ، ارتفعت اعداد المهاجرين العرب من الضفة الغربية من (١٥ر٠٠٠) نسمة في عام ١٩٨٠ الى (٢٦ر٠٠٠) نسمة في عام ١٩٨١ اى ما نسبته ٣٧٪ .

كما تأثرت الهجرة خلال الاعوام ١٩٨٢ - ١٩٨٣ نتيجة القيود التي وضعتها الحكومة الأردنية على هجرة العرب من الضفة الغربية بهدف دعم صمود الاهل في الداخل وسوء الاحوال الاقتصادية في دول الخليج .

٥-٢ . الخصائص الاجتماعية للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة :

٥-٢-١ . التركيب العمراني (او التوزيع السكاني) :

"بلغت نسبة سكان الحضر في الضفة الغربية وفقا لتعداد ١٩٦١ ، نحو ٣٤ر٥٪ ، من اجمالي سكان الضفة الغربية ، وبلغت نسبة سكان الريف نحو ٦٣ر٧٪ ونسبة سكان الخيام المتفرقة نحو ١ر٨٪ . وكان لواء القدس يتفوق على بقية الوية الضفة الغربية من حيث ارتفاع نسبة سكان الحضر فيه ، اذ وصلت هذه النسبة الى ٤٤ر٧٪ من سكان لواء القدس. في حين كانت نسبة سكان الحضر في كل من لواء الخليل ولواء نابلس، نحو ٣١ر٧٪ و ٢٧٪ من سكان كل لواء على التوالي . وقد تفوق لواء نابلس على بقية الوية الضفة الغربية من حيث نسبة سكان الريف ، اذ وصلت هذه النسبة الى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥ر٧٠٪ من سكان لواء نابلس. بينما كانت نسبة سكان الريف في كل من لواء الخليل ولواء القدس نحو ٩ر٦٦٪ و ٩ر٥٣٪ من سكان كل لواء على التوالي.

ووفقا لتعداد ١٩٦٧، ازدادت نسبة سكان الحضر في الضفة الغربية الى نحو ٣٩٪ من اجمالي السكان. وانخفضت نسبة سكان الريف والخيام المتفرقة الى ٦١٪ من اجمالي السكان. وتقدر نسبة سكان الحضر في الضفة الغربية في أوائل الثمانينات بحوالي ٤٥٪ من اجمالي السكان، بينما تقدر نسبة سكان الريف والخيام المتفرقة بحوالي ٥٥٪ من اجمالي السكان.

وتشير أرقام وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين، بأن مجموع السكان اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية بلغ في عام ١٩٨٣ نحو (٣٤٥) الف لاجئ، منهم نحو (٨٨) الف لاجئ يسكنون المخيمات المنتشرة حول مدن نابلس وجنين وطولكرم وأريحا والقدس والخليل ونحو (٢٧٥) الف لاجئ يعيشون خارج المخيمات في المدن والريف." (١٥)

٥-٢-٢. الوضع الصحي للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة:

لا توجد دراسات مفصلة عن الأوضاع الصحية للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. ولكن هناك عدة مؤشرات تشير الى ان الوضع الصحي للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة في تردى مستمر منذ بداية الاحتلال.

٥-٢-٢-١. الصحة العامة

ان وضع خدمات الصحة العامة متدهور في المناطق المحتلة. ويعود تدهور تلك الأوضاع للأسباب التالية:

" أ. عدم اكتراث دائرة الصحة التابعة للسلطة في القيام بمشاريع كبيرة وحيوية لتحسين الأوضاع، بسبب ارتفاع تكاليف مثل هذه المشاريع، وعدم وجود التزام حقيقي بمعالجة مثل هذه المشاكل في الوسط العربي. وينطبق ذلك على مشاكل تصريف مياه المجارى العامة والتي تشكّل أخطارا صحية.

ب. توقف المجالس البلدية الرئيسة عن العمل، واستبدالها برؤساء اسرائيليين غير معنيين بتحسين الأوضاع الصحية في المدن العربية.

جـ. بلغ عدد المستشفيات في الضفة الغربية المحتلة عشية الاحتلال الاسرائيلي (١٤) مستشفى، بينما أصبح عددها الان (١٠) مستشفيات فقط." (١٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥-٢-٢-٢ . الصحـة العلاجيـة :

يشرف على اجهزة الصحة العلاجية في الضفة الغربية المحتلة ثلاث جهات هي : دائرة الصحة في الحكم العسكرى ، ووكالة الغوث ، والقطاع الخاص، ويشمل ذلك العيادات الطبية والمستشفيات والخدمات الصحية المساعدة . ويمكـن تلخيص اهم المشاكل المتعلقة بهذا الخصوص بما يلي :

أ . ارتفاع تكاليف المعالجة والاقامة في المستشفيات الحكومية عما كانـت عليه قبل الاحتلال ، وقد اصبح ذلك مصدر قلق كبير لكثير من العائلات التي لم تشـارك بنظام التأمين الحكومي لارتفاع تكاليفه .

ب . ضعف مستوى الخدمات المقدمة في المستشفيات الحكومية ، وافتقارهـا الى المعدات الطبية اللازمة لاجراء العمليات ، مما اوجد اعتمادا على المستشفيـات الاسرائيلية . اذ ان نسبة الاسرّة في مستشفيات الحكومة هي ١ر٣٦ سرير لكـل (١٠٠٠) نسمة . (١٧)

جـ . ضعف الطاقة الاستيعابية للمستشفيات الحكومية وتدنّي مستواها ومع ذلك فان سلطات الاحتلال تمانع بشدّة في اعطاء رخص لتأسيس مستشفيات جديدة .

د . يتدنّى عدد الولادات التي تتم في المستشفيات ، مقارنة مع الـدول المتقدمة صحيا ، فقد بلغت نسبة الولادات في المستشفيات حوالي ٢٦ ٪ من مجمـوع الولادات ، مقابل ١٠٠ ٪ في اسرائيل .

هـ . يمكن الاستدلال على التدني النوعي للخدمات الصحية من خلال مقارنة المؤشرات الاحصائية التالية المتعلقة بجميع المستشفيات الحكومية في الضفة الغربية مـع مستشفى اسرائيلي واحد هو مستشفى " شعارى تصيـدق " في القدس (لسنـة ١٩٧٧) (انظر الجدول رقم ١٢) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـدول رقـم (١٢)

بعض المؤشرات الصحية لجميع مستشفيات الضفة الغربية ومستشفى شعاري تصيدق (القدس) لعام ١٩٧٧

المؤشـرات الصحيـة	جميع مستشفيات الضفة الغربية	مستشفى شعاري تصيدق (القدس)
عـدد الأسـرّة	٩٧٣ر٠	٢٨٠ر٠
عدد الموظفين ، منهم:	٦٢٩ر٠	٧٨٨ر٠
عـدد الاطبـاء	٧٦ر٠	١٠١ر٠
عـدد الممرضـات	٢٦٥ر٠	٢٦٩ر٠
عدد الفنيين المساعديـن	٦١ر٠	١٣٣ر٠
موظفين من خارج المهنـة	٢٢٧ر٠	٢٧٥ر٠
معدل عدد الموظفين للسرير	٦ر٠	٢ر٨١
معدل عدد الممرضات للسرير	٢٨ر٠	١ر٠٩
الميزانية الاجمالية (مليون ليرة)	٣٨ر٠	١٠٥ر٠
الميزانية الاجمالية لدائرة الصحة في الضفة الغربيـة (مليون ليـرة)	؟	٦٦ر٠

المرجـع : فريق من الخبراء "دراسة الاوضاع العامة للمراة والطفل الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة" شباط ١٩٨٥

(عن ملفات نقابة الاطباء في الضفة الغربية ، منقولة عن مجلة جامعة بيت لحم ، العدد ٣ ،آب ١٩٨٤ ، ص ٧٧) .

ويلاحظ من الجدول اعلاه ان عدد الإسرّة في جميع مستشفيات الضفة الغربية يبلغ(٤) اضعافه في مستشفى اسرائيلي واحد . ثم ان عدد الموظفين (بمن فيهم الاطباء والممرضات والفنيين والموظفين من خارج المهنة) يفوق في مستشفى اسرائيلي مجمـوع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموظفين والأطباء في جميع مستشفيات الضفة الغربية. كما يلاحظ تدني عدد الموظفين والممرضات للسرير الواحد في جميع مستشفيات الضفة الغربية مقارنة مع المستشفى الاسرائيلي المذكور.

ولعل الميزانية الاجمالية والتي تبلغ لمستشفى اسرائيلي واحد (ثلاثة) امثالها لجميع مستشفيات الضفة الغربية اصدق دليل على تدني الخدمات الصحية وعدم اهتمام السلطات بها.

٥-٢-٣. الخصائص التعليمية للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة :

تكشف البيانات المتاحة عن النمو الكمي عن اتجاهات ايجابية في كل من حجم هذا النمو وسرعته :

٥-٢-٣-١. تطورت اعداد الطلبة في الضفة الغربية المحتلة خلال ١٥ عاما من الاحتلال، فارتفع عددهم من (١٤٢٢١٦) طالبا وطالبة للعام الدراسي ٦٧/١٩٦٨، الى (٣٠٤٠٠٤) طالبا وطالبة للعام ٨١/١٩٨٢ (جدول رقم ١٣)، وبلغت الزيادة المئوية ١١٣ر٧ ٪، بمعدل نمو سنوي ٦ر٧٪، وقد شهدت نسبة الطالبات بعض التطور البسيط، حيث ارتفعت هذه النسبة من ٤٢٪ عام ١٩٦٨ من اجمالي الطلبة الى ٤٦٪ للعام ٨١/١٩٨٢.

ويوضح الجدول رقم (١٤) تطور اعداد التلاميذ حسب المراحل التعليمية والجنس، ومنه نتبين ان :

ا. ارتفعت نسب الالتحاق بالتعليم قياسا مع عدد السكان العرب، اذ بلغت نسبة الالتحاق ٢٧ر٢٤٪ في عام ١٩٦٧ وارتفعت الى ٦٢ر٣٦٪ في عام ١٩٨٢. (الجدول رقم ١٣).

ب. بلغ عدد طلبة المرحلة الابتدائية (١٢٢٤٠٥) طالبا وطالبة عام ٦٩/١٩٧٠، ارتفع هذا العدد ليصل الى (١٨٨٣٣٤) طالبا وطالبة للعام ٨١/١٩٨٢، اى ما نسبته ٦٨٪، ٦١٪ من مجموع الطلبة الكلي. وبلغت النسبة المئوية للزيادة ٩ر٥٣٪ بمعدل نمو سنوي ٥ر٤٪.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (١٣)

السكان ونسب الالتحاق التعليمي في الضفة الغربيـــــة
(عدى القدس) للسنوات ١٩٦٧ - ١٩٨٢

السنـــة	السكـــان	الطلبـة	النسبة المئوية
١٩٦٧	٥٨٥ر٩	١٤٢٢١٦	٢٤ر٢٧
١٩٦٨	٥٨٣ر١	١٦٢٧٥٠	٢٧ر٩١
١٩٦٩	٥٣٧ر٩	١٧٧٤٧٩	٣٢ر٩٩
١٩٧٠	٦٠٧ر٨	١٨٨١٢١	٣٠ر٩٥
١٩٧١	٦٢٢ر٦	١٩٦١٦١	٣١ر٥٠
١٩٧٢	٦٣٣ر٧	٢٠٢٥٥٦	٣١ر٩٦
١٩٧٣	٦٥٢ر٤	٢٠٧٧٢٩	٣١ر٨٤
١٩٧٤	٦٦٣ر٧	٢١٣٦٨٤	٣٢ر١٩
١٩٧٥	٦٧٥ر٢	٢٢٩٠٦٢	٣٣ر٩٢
١٩٧٦	٦٨٣ر٣	٢٣٠٧٣٦	٣٣ر٧٦
١٩٧٧	٦٥٥ر٨	٢٤٠٠٠٩	٣٦ر٥٩
١٩٧٨	٧٠٨ر٠	٢٤٧٤١٢	٣٤ر٩٤
١٩٧٩	٧١٨ر٧	٢٥٣٨٢٦	٣٥ر٣١
١٩٨٠	٧٢٤ر٣	٢٦٤٩٤١	٣٦ر٥٧
١٩٨١	٧٣١ر٨	٢٦٨٤٢٤	٣٦ر٦٧
١٩٨٢	٧٤٧ر٥	٢٧٣٧٤٧	٣٦ر٦٢

المصـــدر: ابو فرحة، رسمية، اتجاهات التعليم الثانوى والعالي في الضفة الغربية، ١٩٨٦/١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، عمـان، ١٩٨٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التلاميذ حسب المراحل التعليمية والجنس (الضفة الغربية)*،للأعوام ٦٩/١٩٧٠ - ٨١/١٩٨٢

السنوات	رياض الأطفال	المرحلة الابتدائية	المرحلة الاعدادية	المرحلة الثانوية	د و ر المعلمين	المجموع	التلاميذ الذكور	نسبة ٪ الذكور	نسبة ٪ الاناث
١٩٧٠/٦٩	٦٥٨٢	١٢٢٤٠٥	٣٠٩٧٢	١٦٠٢٥	١٧٥٤	١٧٧٧٣٨	١٠٤٧٢٤	٥٩	٤١
١٩٧٢/٧١	٧٥١٣	١٣٤١٢٢	٣٥١٣٥	١٧٥٤٧	١٨٤٤	١٩٦١٦١	١١٣٨٣٠	٥٨	٤٢
١٩٧٣/٧٢	٧٩٦٧	١٣٩٦٨٦	٣٥٠٢٦	١٨١٨٥	١٦٩٢	٢٠٢٥٥٦	١١٦٩٥٤	٥٨	٤٢
١٩٧٤/٧٣	٧٥٧٨	١٤٣١٣٨	٣٦٩٢٩	١٨٤٢٨	١٦٥٥	٢٠٧٧٢٨	١١٨٨٩٧	٥٧	٤٣
١٩٧٥/٧٤	٧٤٣٣	١٤٣٥٦٣	٤٠٣٣٥	١٩٨٨٤	٢٤٦٩	٢١٣٦٨٤	١٢٢٨٢٢	٥٧	٤٣
١٩٧٦/٧٥	٨١٦٦	١٤٩٣٩٥	٤٦٤٢٠	٢٢٦٩٧	٢٣٨٤	٢٢٩٠٦٢	١٣٤٥٢٧	٥٩	٤١
١٩٧٧/٧٦	٧٩٦٢	١٤٦٧٢٨	٤٨٢٤٧	٢٥٢٤٧	٢٥٥٢	٢٣٠٧٣٦	١٣٢٧٥٣	٥٨	٤٢
١٩٧٨/٧٧	٨٠٦٤	١٥٠٥٨٢	٥٠٦٩٨	٢٩٠١٣	١٦٥٢	٢٤٠٠٠٩	١٣٥٦٢٦	٥٧	٤٣
١٩٧٩/٧٨	٧٧٣٢	١٥٤٣٦٧	٥٢٥٢٦	٣١٤٤٤	١٣٤٣	٢٤٧٤١٢	٠٠٠٠٠٠		
١٩٨٠/٧٩	١٢١٠٣	١٧٥٥٨٩	٥٩٧٧٢	٣٩٦٦٧	١٥٠٠	٢٨٨٦٣١	١٦٢٣٧٠	٥٦	٤٤
١٩٨١/٨٠	١٢٠٨٠	١٨٥٥٠٦	٦١٧٩٩	٤٠٢٠٤	١٨٧١	٣٠١٤٦٠	١٦٥٨٠٤	٥٥	٤٥
١٩٨٢/٨١	١٣٤٦٠	١٨٨٣٣٤	٦٢٨٢٣	٣٧٨٣٦	١٥٥١	٣٠٤٠٠٤	١٦٥٤٨١	٥٤	٤٦

* تشمل مدينة القدس للسنوات ١٩٧٩/١٩٨٠ - ١٩٨١/١٩٨٢.

المصدر: ابو فرحة ، رسمية ، اتجاهات التعليم الثانوى والعالي في الضفة الغربية ١٩٨٦/١٩٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، ١٩٨٥ ،عن المجموعة الاحصائية الفلسطينية ، المجلد الرابع، جدول رقم ٢/٢١ ، ص ٨٠.

جـ . بلغ عدد طلبة المرحلة الاعدادية (٣٠٩٧٢) طالبا وطالبة للعام ١٩٧٠/٦٩ ، ارتفع هذا العدد ليصل الى (٦٢٨٢٣) طالبا وطالبة للعام ١٩٨٢/٨١ . اى ما نسبته ١٧٪ و ٢٠٪ من مجموع الطلبة بزيادة مئوية قدرها ١٠٢ر٨٪ ، وبمعدل نمو سنوى قدره ٦ر٨٪ .

د . ارتفع عدد طلبة المرحلة الثانوية من (١٦٠٢٥) طالبا وطالبة للعام الدراسي ١٩٧٠/٦٩ الى (٣٧٨٣٦) طالبا وطالبة للعام ١٩٨٢/٨١ . بزيادة مئوية قدرها ١٣٦ر١٪ ، وبمعدل نمو سنوى ١١ر٣٪ وقد شكل طلبة هذه المرحلة ما نسبته ٩٪ ، ١٢ر٤٪ من مجموع الطلبة الكلي ، وقد فاقت الزيادة في طلبة المرحلة الثانوية ، كلا من المرحلة الاعدادية والابتدائية ، مما يفسّر زيادة الاقبال على التعليم الثانوى.

هـ. يلاحظ تدنّي نسبة المسجلين في التعليم المهني ، وقد تذبذب هذا العدد من سنة الى اخرى بالنسبة لمجموع الطلبة في التعليم الثانوى ، فقد بلغ عدد طلبة التعليم المهني (١٢٦٠) طالبا وطالبة للعام الدراسي ١٩٧٤/١٩٧٥ ، بلغت نسبة الطالبات منه (١٠ر٥٪) ، في حين بلغ عدد هؤلاء الطلبة للعام ١٩٨٣/ ١٩٨٤ (١٦٧٣) طالبا وطالبة ، بلغت نسبة الطالبات منهم ١٣ر٦٪ وقد شكل طلبة التعليم المهني ما نسبته ٤ر٥٪ و ٤ر٤٪ من مجموع طلبة المرحلة الثانوية على التوالي للسنوات ٧٤/٧٥ و ٨٢/٨٣ (انظر الجدول رقم ١٥) .

٥-٢-٣-٢ . ظل عدد طلبة معاهد المعلمين يراوح مكانه مسجلا هبوطا واضحا في بعض السنوات ، فقد بلغ عدد الطلبة عام ١٩٧٠/٦٩ (١٧٥٤) طالبا وطالبة ، انخفض الى (١٥٥١) طالبا وطالبة للعام ١٩٨٢/٨١ ، بزيادة مئوية سلبية قدرها ١١ر٠٪ ، وقد يعزى هذا الهبوط الى زيادة الالتحاق بالتعليم العالي الجامعي .

٥-٢-٣-٣ . ارتفع عدد الصفوف من (٤٤٠٢) عام ١٩٦٨/٦٧ ، الى (٩١٠١) عام ١٩٨٢/٨١ ، بزيادة قدرها ٧ر١٠٦٪ (انظر الجدول رقم ١٦) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (١٥)

طلبة التعليم الثانوى المهني في الضفة الغربية حسب الجنـــس
ونوع التعليم للفترة ٧٤/١٩٧٥ - ٨٢/١٩٨٣

السنـــوات	ذكـــــور					انـــــاث			
	صناعـــي	تجارى	زراعي	شرعي	المجمـــوع	صناعي	تجارى	شرعي	المجموع
٧٤/١٩٧٥	٩٦٤	١٠٨	٥٥	-	١١٢٧	٤٩	٨٤	-	١٣٣
٧٥/١٩٧٦	٦٩٠	٦٩	٥٩	-	٨١٨	-	١	-	١
٧٦/١٩٧٧	١٢٧٧	٥١	٧٥	-	١٤٠٣	١٢٢	٧٢	-	١٩٤
٧٧/١٩٧٨	٩٦٢	٢٤	-	٨٠	١٠٦٦	٣٥	١٠٧	٢٠	١٦٢
٧٨/١٩٧٩	١٤٨٥	٤٤	٧٣	٦١	١٦٦٣	٦٤	١١٦	٦٧	٢٤٧
٧٩/١٩٨٠	١٨٩٢	٤٦	٨٥	٦٨	٢٠٩١	٦٥	١٣١	٧٩	٢٧٥
٨٠/١٩٨١	٨١١	١٢	-	٧٩	٩٠٢	٤٩٦	٢٤	٨٤	٦٠٤
٨١/١٩٨٢	٩١٤	٥٠	٦٦	٣٩	١٠٦٩	-	١١١	-	١١١
٨٢/١٩٨٣	-	-	-	-	١٢٦٤	-	-	-	١٧٨

المصـــدر: أبو فرحة ، رسمية ، اتجاهات التعليم الثانوى والعالي في الضفة الغربية ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمـان ، ١٩٨٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (١٦)

عدد المؤسسات التعليمية* والصفوف والطلاب في الضفة الغربية**

للسنوات ١٩٦٧/١٩٦٨ - ١٩٨١/١٩٨٢

السنـــــوات	عدد المؤسسات	عدد الصفوف	عدد التلاميـــذ
١٩٦٨/٦٧	٨٢١	٤٤٠٢	١٤٢٢١٦
١٩٦٩/٦٨	٨٤٨	٤٧٣٧	١٦٢٧٥٠
١٩٧٠/٦٩	٨٨٠	٥٢٣١	١٧٧٧٣٨
١٩٧١/٧٠	٨٩٤	٥٥٥٤	١٨٨١٢١
١٩٧٢/٧١	٩٢٨	٥٩٦٢	١٩٦١٦١
١٩٧٣/٧٢	٩٥٦	٦٣٣٠	٢٠٢٥٥٦
١٩٧٤/٧٣	٩٧٠	٦٥٤٣	٢٠٧٧٢٩
١٩٧٥/٧٤	٩٧١	٦٦٠٠	٢٢٣٦٨٤
١٩٧٦/٧٥	٩٩٥	٦٩٢١	٢٢٩٠٦٢
١٩٧٧/٧٦	١٠٠٠	٦٩١٦	٢٣٠٧٣٦
١٩٧٨/٧٧	٩٩٠	٧١٥٢	٢٤٠٠٠٩
١٩٧٩/٧٨	٩٨٨	٧٢٤٩	٢٤٧٤١٢
١٩٨٠/٧٩	١١٠٩	٩٠٠٣	٢٨٨٦٣١
١٩٨١/٨٠	١١٢١	٩١٠١	٣٠١٤٦٠
١٩٨٢/٨١	١١٢١	٩١٠١	٣٠٤٠٠٤

* المؤسسات التعليمية تشمل المدارس الحكومية والمدارس التابعة لوكالة الغوث "الأونروا" والمدارس الخاصة، والمعاهد ورياض الأطفال.

** تشمل مدينة القدس للسنوات ١٩٨٠/٧٩ - ١٩٨٢/٨١.

المصـــدر: أبو فرحة، رسمية، اتجاهات التعليم الثانوى والعالي في الضفة الغربية ١٩٨٦ - ١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان ١٩٨٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥-٢-٣-٤ . ارتفع عدد المؤسسات التعليمية من (٨٢١) مؤسسة تعليمية عام ١٩٦٨/٦٧ ، الى (١١٢١) مؤسسة بزيادة مئوية قدرها ٥ر٣٦٪ . (انظر الجدول رقم ١٦) .

٥-٢-٣-٥ . التعليم الجامعي : شهدت السنوات الاخيرة تزايدا كبيرا في الاقبال على التعليم الجامعي ، لأسباب كثيرة منها : تزايد الاحتياجات الى المهارات العليا ، وازدياد قيمة التعليم العالي وعوائده الاقتصادية ، وضيق مجالات الاستثمار المفتوحة امام الفلسطينيين ، مما اتاح لهم تركيز الاستثمار في مواردهم البشرية .

فقد ارتفع عدد الطلبة من (١٠٨٦) طالبا وطالبة عام ١٩٧٥/١٩٧٦ ، الى (٨١٩٢) طالبا وطالبة عام ١٩٨٢/١٩٨٣ حيث بلغت نسبة النمو في طلبة الجامعات في الضفة الغربية لنفس الفترة ٣ر٤٦٥٪ .

تتفوق التخصصات الانسانية على كافة التخصصات الاخرى ، فقد شكّل طلبتها ٧٣٪ من مجموع الطلبة الملتحقين بالجامعات للعام ١٩٨٣ ، وتعتبر الدراسات الانسانية المجال الذى يسد حاجة البلاد الى المختصين في الخدمات وما يتصل بها من مهارات. وقد توزّع الطلبة على التخصصات التالية : الآداب ٣٧٪ ، العلوم ٨ر٢١٪ ، تجارة ١٤ر٧٪ ، شريعة ٨ر١٠٪ ، تربية ٢ر٩٪ ، هندسة ٢ره٪ ، تمريض ٥ر٨٪ ، فنادق ٤٧ر٪ من مجموع الطلبة . ويتوقع ان تتراوح التخصصات حول هذه النسب لأن جامعات الضفة الغربية تفتقر الى تخصصات الطب والهندسة والصيدلة والزراعة . (جدول رقم١٧) .

وتبرز أمامنا ظواهر فريدة في مجال التعليم العالي ، تتميز بارتفاع هائل في نسبة الفتيات الملتحقات بالتعليم الجامعي ، حتى بلغت هذه النسبة ٨ر٣١٪ في جامعة بير زيت ، و ٨ر٤٩٪ في جامعة بيت لحم ، و ٩ر٥٠٪ في جامعة النجاح ، ٨ر٤٨٪ في جامعة الخليل ، و ٥ر٥٧٪ في جامعة القدس. وقد بلغت نسبة النمو للذكور ٣ر٧٢١٪ في حين بلغت نسبة النمو للاناث ٣ر٩٧٣٪ .

نلحظ اضطراد الزيادة في عدد الخريجين عبر السنوات ، (انظر الجدول رقم ١٧) . فقد بلغ عدد الخريجين (١٦١) طالبا وطالبة للعام ١٩٧٦ . ارتفع هذا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـدول رقـم (١٧)

عدد الطلبة الخريجين من جامعات الضفة الغربية حسب الجامعة والكلية للسنوات ١٩٧٥/١٩٧٦ - ١٩٨٢/١٩٨٣

الكلية / الجامعة	٧٥ - ٧٦	٧٦ - ٧٧	٧٧ - ٧٨	٧٨ - ٧٩	٧٩ - ٨٠	٨٠ - ٨١	٨١ - ٨٢	٨٢ - ٨٣	المجموع
آداب	٣٧	٥٧	٤٥	٤٥	٤٣	٦٣	٨٣	٩٤	٤٦٧
علـوم	٢٢	٣٢	٢٩	١٨	٣٢	٣١	٣٨	٤٩	٢٥١
تجارة	-	-	٢٠	٣١	٣٩	٥٩	٥٨	٦٥	٢٧٢
تعليم واشراف	-	٧	٢	٩	٢٣	٣٨	-	-	٧٩
دراسات عليا	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجمـــوع	٥٩	٩٦	٩٦	١٠٣	١٣٧	١٩١	١٧٩	٢٠٨	١٠٦٩
آداب	١	-	-	-	-	-	١٥٧	١٤٨	٤٥٢
علـوم	-	-	-	-	-	١٢٥	٨٧	٩٩	٣١١
تجارة	-	-	-	-	-	٥١	٢٠٨	١٦٥	٤٢٤
تربيـة	-	-	-	-	-	-	١٥	١٢٦	١٤١
دراسات عليا	-	-	-	-	-	٨٨	-	٢٦	١١٤
المجمـــوع	١	-	-	-	-	٢٦٤	٤٦٧	٥٦٤	١٤٤٢
آداب	-	-	٢٧	٢٢	٥١	٤٢	٥٩	٥٧	٢٥٨
علـوم	-	-	١٥	١٦	١٣	١٣	١٢	٢٢	٩١
تجارة	-	-	١٨	٨	١١	٣٠	٢٩	٣٩	١٣٥
تمريض	-	-	-	-	١٤	٧	١٢	٨	٤١
فنادق	-	-	١١	٨	١٢	٧	١٠	٨	٥٦
تربيـة	-	-	٢٣	١٧	١٩	٨	٣	٨	٧٨
المجمـــوع	-	-	٩٤	٧١	١٢٠	١٠٧	١٢٥	١٤٢	٦٥٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع جدول رقم (١٧)

	٧٥ - ٧٦	٧٦ - ٧٧	٧٧ - ٧٨	٧٨ - ٧٩	٧٩ - ٨٠	٨٠ - ٨١	٨١ - ٨٢	٨٢ - ٨٣	المجموع
شريعة	٢١	١١	٢٨	٣٦	٣٧	٦٠	٣٥	٥٩	٢٨٧
المجمـــوع	٢١	١١	٢٨	٣٦	٣٧	٦٠	٣٥	٥٩	٢٨٧
دعوة وأصول الـــدين	٨٠	-	٢١٨	٢١٠	٢٨٥	٥٧٧	٣٩	٣٣	٧٢
مهـن طبيـة	-	-	-	-	-	-	٤	٣٨	-
المجمـــوع	٨٠	-	٢١٨	٢١٠	٢٨٥	٥٧٧	٤٣	٧١	٧٢
المجموع العام	١٦١	١٠٧	٤٣٦	٤٢٠	٥٧٩	١١٩٩	٨٤٩	١٠٤٤	٣٥٢٩

المصدر: أبو فرحة ، رسمية ، اتجاهات التعليم الثانوى والعالي في الضفة الغربية ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، ١٩٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العدد ليصل الى (١٠٤٤) طالبا وطالبة للعام ١٩٨٣. وقد اضطردت الزيادة في اعداد الخريجين منذ العام ١٩٨٠/١٩٨١، حيث بلغ عدد الخريجين لذلك العام (١١٩٩) مقابل (٥٧٩) خريج وخريجة للعام ١٩٧٩/١٩٨٠."

" من المشاكل التي باتت تهدد قطاعا واسعا وعريضا من الشباب المثقف، قلة فرص العمل وعجز المؤسسات الوطنية عن استيعاب الاعداد الكبيرة، التي يتم تخريجها من جامعات الضفة الغربية، ومن الجامعات في الخارج، اذ يعمل عدد بسيط من الخريجين في كل جامعة من جامعات الضفة الغربية، ويضطر الباقي للهجرة الى الخارج من اجل الحصول على وظيفة، وهذا بدوره مشكلة جديدة تواجه الخريجين.

ففي دراسة قام بها مجلس التعليم العالي عام ١٩٨٢ تبين ان مجموع الخريجين من جامعات ومعاهد الضفة حتى عام ١٩٨١ قد بلغ(١٩٣٥)طالبا وطالبة (١٢٧٠ ذكور، ٦٦٥ اناث) يوجد منهم في داخل الضفة الغربية ١٤٧٨ (٩٠٩ ذكور، ٥٦٩ اناث) يعمل منهم في الداخل ١٠٤٨ (٦٧١ ذكور، ٣٧٧ اناث) و ٤٢٩ خريجا بدون عمل منهم (٢٣٨ ذكور، ١٥١ اناث). وان عدد العاملين في الخارج ٣١٤ (٢٣٢ ذكور، ٤٢ اناث) و ٥٩ يدرسون في الخارج و ٣٨ غير معروف مكانهم. يضاف اليهم ما يدفع بهم النظام التعليمي في داخل الضفة الغربية الى سوق العمل سنويا، والخريجين من جامعات عربية واجنبية، فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل ٨٠٥٤ (٥٩٢٦ ذكور، ٢١٢٨ اناث) حتى العام ١٩٨٤. منهم ٥١٤٩ من حملة الدبلوم، و ٢٨٥١ من حملة البكالوريوس، و ٤٦ من حملة الماجستير و ٨ من حملة الدكتوراة." (١٨)

واصبحت الضفة الغربية المحتلة تعاني من ظاهرة البطالة، فالخريجون امام خيارين: اما العمل في عجلة الاقتصاد الصهيوني، او النزوح خارج الارض المحتلة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان النظر الى هذه الارقام لا يعني ان الوضع التعليمي للعـــــرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة هو الوضع المثالي ، فالتعليم يواجه عـــــدة مشاكل، أهمها :

أ . حذف والغاء وتبديل المناهج الدراسية التي تمت لتاريـــخ القضية الفلسطينية والتراث العربي بصلة .

ب . الحقت السلطات الاسرائيلية النظام التعليمي لمدارس القـدس العربية بالنظام التعليمي الاسرائيلي ، وطبق على الطلاب تعلم المناهج التي تطبـــق على المدارس العربية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ .

جـ . لم تشهد المدارس تطورا مواكبا للزيادة في عدد الطلبة ، علاوة على ان سلطات الاحتلال قد هدمت بعض المدارس وتسببت في تصدع البعض الاخـــر نتيجة اعمال الحفريات.

د . سوء المرافق المدرسية ، اذ ان حوالي ثلثي الغرف المدرسيـة في الضفة الغربية المحتلة غير صالحة للاستعمال ، اضافة الى ان المدارس تفتقر الـــى الكثير من الخدمات والمختبرات والمكتبات.

هـ . اغلاق سلطات الاحتلال للجامعات بصورة متكررة ، ممـا يؤدى الى تأخير فصول الدراسة ، والتأخر في تخرّج افواج الطلبة مما يحرم هؤلاء الطلبة مـن فرص المنافسة على العمل وبالتالي ضياع الوظائف المتاحة .

و. لا تغطي التخصصات الجامعية المتوفرة متطلبات سوق العمل .

ز . يتخرج معظم الطلبة من الجامعات ، الا انهم لا يجدون فرصا للعمل ، مما يضطرهم اما للعمل في اقتصاديات الكيان الصهيوني ،او الهجرة الـــى الخارج بحثا عن فرص عمل .

ح . يتعرض الطلبة لعمليات السجن والاعتقال والتعذيب ودفـــع الغرامات المالية ، مما يعيقهم عن دراستهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ط. فصل العديد من الاساتذة والمدرسين في جميع المراحل التعليمية مثلما حصل منذ اعوام، عندما فصل رئيس جامعة النجاح وعدد من الأساتذة، بحجة تهم امنية. ثم ان الوضع المعيشي للأساتذة متدني بسبب الرواتب المنخفضة.

ى. عرقلة دخول أموال الدعم للجامعات من الخارج، مما يؤدى الى انخفاض مستوى الخدمات في الجامعات.

٥-٣. الخصائص الاقتصادية للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة:

بلغ مجموع القوى العاملة في الضفة الغربية المحتلة لعام ١٩٨٢ حوالي (١٤٢٨٠٠) شخص من بين (٤٠٥٠٩٠٠) نسمة في سن العمل (١٤ سنة فما فوق)، اى ما نسبته ٣٥ر١٨٪ من السكان في سن العمل (الجدول رقم ١٨ و ١٩). ويلاحظ تدنّي نسبة المشاركين في سوق العمل، وذلك للأسباب التالية:

أ. ارتفاع نسبة الملتحقين في المدارس ودور التعليم، حيث بلغت نسبة الالتحاق بالتعليم حوالي ٣٦ر٦٪ من مجموع السكان. (١٩)

ب. انخفاض نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل، حيث لا تتجاوز هذه النسبة ١١٪ من مجموع الاناث في فئات الأعمار ١٤- ٦٥ عاما. (٢٠) - مع بعض التحفظ على هذه النسبة بسبب صعوبة تحديد مشاركة المرأة الريفية في العمل -

وقد حدث تغير ملحوظ في توزيع القوى العاملة حسب القطاعات الاقتصادية منذ الاحتلال. اذ نلاحظ من الجدول (٢٠) ان نسبة العاملين في الزراعة عام ١٩٧٠ راوحت ٤٢ر٥٪، وهذه نسبة عالية، اذ ان مجتمع الضفة الغربية ريفي يعتمد في معيشته على الزراعة. الا ان هذه النسبة انخفضت بشكل ملحوظ، اذ وصلت الى ٢٩ر٥٪ في عام ١٩٨٣. وقد توزعت القوى العاملة على القطاعات الثلاثة الاخرى، فارتفعت نسبة العاملين في قطاع الصناعة من ١٤ر٦٪ في عام ١٩٧٠، الى ١٦ر١٪ في عام ١٩٨٣، ولعل التحول في هذه النسبة ليس كبيرا، الا ان العاملين في قطاعي "الانشاءات" و"القطاعات الأخرى" قد استحوذ على نسبة عالية من العاملين، اذ ارتفعت نسبة العاملين في قطاع الانشاءات من ٨ر٤٪ في عام ١٩٧٠، الى ١١٪ في عام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (١٨)

السكان العرب الفلسطينيون في الضفة الغربية (القوى العاملة وغير العاملة)

للسنـوات ١٩٦٨ - ١٩٨٢

السنـوات	السكان ١٤ + في سن العمل	السكان خارج القوى العاملة	داخل قـــوة العمـــــل			في القوى العاملة من سن ١٤+ ٪	العاملون من القوى العاملة ٪
			عاملـــون	غير عاملين	المجمـــوع		
١٩٦٨	٣٠٨ر٦	٢١٥ر٦	٨٢ر٩	١٠ر١	٩٣	٣٠ر١	٨٩ر٢
١٩٧٠	٣٢٢ر٩	٢٠٤ر٥	١١٤ر٦	٣ر٨	١١٨ر٤	٣٦ر٧	٩٦ر٧
١٩٧٥	٣٦٦ر٩	٢٨٣	١٣٢ر٣	١ر٦	١٣٣ر٩	٣٦ر٥	٩٨ر٨
١٩٧٩	٣٩٨ر٦	٢٦٤ر٥	١٣٢ر٨	١ر٣	١٣٤ر١	٣٣ر٦	٩٩
١٩٨٠	٤٠١	٢٦٣ر٨	١٣٤ر٨	٢ر٤	١٣٧ر٢	٣٤ر٢	٩٨ر٣
١٩٨١	٤٠٢ر٩	٢٦٧ر٦	١٣٣ر٤	١ر٩	١٣٥ر٣	٣٣ر٦	٩٨ر٦
١٩٨٢	٤٠٥ر٩	٢٦٣ر١	١٤٠ر٩	١ر٩	١٤٢ر٨	٣٥ر٢	٩٨ر٧

المصـــدر : Statistical Abstract of Israel, No. 34, 1983, Table XXVIII/17.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٩٢)

السكان العرب الفلسطينيون في الضفة الغربية (القوى العاملة وغير العاملة من الذكور فقط)
للسنوات ١٩٦٨ - ١٩٨٢

السنوات	السكان ١٤ + في سن العمل	السكان خارج القوى العاملة	داخل قوة العمل			في القوى العاملة من سن ١٤ + ٪	العاملون من القوى العاملة ٪
			عاملون	غير عاملين	المجموع		
١٩٦٨	١٤١ر٥	٦٢ر٣	٦٩ر٩	٩ر٣	٧٩ر٢	٥٦ر٠	٨٨ر١
١٩٧٠	١٥٣ر٧	٥٩ر٣	٩١ر٠	٣ر٤	٩٤ر٤	٦١ر٤	٩٦ر٤
١٩٧٥	١٧٧ر٢	٦٧ر٦	١٠٨ر٤	١ر٢	١٠٩ر٦	٦١ر٩	٩٨ر٩
١٩٧٩	١٩٣ر١	٨٣ر٢	١٠٨ر٨	١ر١	١٠٩ر٩	٥٦ر٩	٩٩ر٠
١٩٨٠	١٩٣ر٣	٨١ر٨	١٠٩ر٧	١ر٨	١١١ر٥	٥٧ر٧	٩٨ر٢
١٩٨١	١٩٣ر٥	٨١ر٧	١١٠ر٤	١ر٤	١١١ر٨	٥٧ر٨	٩٨ر٧
١٩٨٢	١٩٤ر٢	٧٧ر٦	١١٥ر١	١ر٥	١١٦ر٦	٦٠ر٠	٩٨ر٧

المصـــدر: Statistical Abstract of Israel, No. 34, 1983, Table XXVIII/17.

جـــدول رقـــم (٢٠)

العرب المشتغلون في الضفة الغربية حسب القطاعات الاقتصادية
(بالمئة) ، للأعـــــــوام ١٩٧٠ - ١٩٨٣

السنوات	العـــدد بالالاف	النسبة المئوية	الزراعـة	الصناعة	الانشاءات	قطاعات * أخـرى
١٩٧٠	٩٩ر٨	١٠٠	٤٢ر٥	١٤ر٦	٨ر٤	٣٤ر٥
١٩٧٣	٨٧ر٨	١٠٠	٣٤ر٢	١٦ر٤	٧ر٦	٤١ر٨
١٩٧٤	٩٥	١٠٠	٣٧ر٩	١٥ر١	٧	٤٠
١٩٧٥	٩١ر٩	١٠٠	٣٤ر٦	١٥ر٨	٨ر٤	٤١ر٢
١٩٧٦	٩٢ر٦	١٠٠	٣٣ر٩	١٤ر٩	١٠	٤١ر٢
١٩٧٧	٩١ر٩	١٠٠	٣٣ر٤	١٥ر١	١٠ر٤	٤١ر١
١٩٧٩	٩٢ر٥	١٠٠	٣١ر٥	١٥ر٩	١١ر٨	٤٠ر٨
١٩٨٠	٩٤ر٣	١٠٠	٣٣ر٢	١٥ر٢	١٠ر٧	٤٠ر٩
١٩٨١	٩٣ر٥	١٠٠	٣٠ر٥	١٥ر٧	١١ر٩	٤١ر٩
١٩٨٢	٩٧ر٥	١٠٠	٣٢ر١	١٥ر٩	١٠ر٦	٤١ر٤
١٩٨٣	٩٩ر١	١٠٠	٢٩ر٥	١٦ر١	١١	٤٣ر٤

* قطاعات أخرى تشمل التجارة والخدمات

المصـــدر Statistical Abstract of Israel, No. 35, 1984, Table XXVII/20.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩٨٣ ، وارتفعت نسبة العاملين في "قطاعات اخرى" من ٣٤ر٥٪ عام ١٩٧٠ الى ٤٣ر٤٪ في عام ١٩٨٣ . ولا شك ان العاملين في قطاع الزراعة قد تأثروا باجراءا ت سلطات الاحتلال ، وأهمها الاستيلاء على أراضي العرب وموارد المياه ، ومنع العرب من زراعة اشجار الحمضيات واللوزيات.

من الظواهر الملفتة للنظر في اقتصاديات الضفة الغربية عمل العرب الفلسطينيين في الاقتصاد الاسرائيلي ، اذ قدّر مجموع العرب العاملين في اسرائيل بحوالي (٩٠ر٠٠٠) شخص في عام ١٩٨٤ ، منهم حوالي (٣٤٢٠٠) اى ما نسبته ٣٨٪ عن طريق السماسرة. وقد جاء توزيع العاملين العرب الذين عملوا بواسطة مكاتب العمل الاسرائيلية حسب القطاعات الاقتصادية على النحو التالي :

القطاع	الحجم	التوزيع النسبي ٪
الزراعة	٥١٩٠	٩ر٣
البناء والتشييد	١٦٥٥٠	٢٩ر٧
الصناعة	٢٢٧٠٠	٤٠ر٧
الخدمات	١١٣٦٠	٢٠ر٣
المجموع	٥٥٨٠٠	١٠٠

المصدر : وزارة العمل ، آثار السياسات والممارسات الاسرائيلية على أوضاع العمال العرب في الأراضي العربية المحتلة خلال عام ١٩٨٤ ، عمان ، كانون الثاني ١٩٨٥ .

عن : اسرائيل ، وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ، مصلحة الاستخدام ١٩٨٤ .

ويلاحظ من الجدول أعلاه ان أغلبية العمال العرب تعمل في المهن الهامشية ، والتي تشمل قطاع البناء والتشييد وجزء من قطاع الصناعة ، وذلك لسهولة الاستغناء عنهم في اى وقت واحلال قوى عاملة اسرائيلية محلهم. وتتفاقم المشكلة اذا علمنا ان حوالي ٨٪ (٢١) من مجموع الأيدى العاملة في الكيان الصهيوني هي من نساء الضفة الغربية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد اظهرت نتائج دراسة الدكتور حسن عبد القادر صالح (٢٢) ان هناك عدة عوامل تساعد في نمو عرب الضفة الغربية وهي :

أ . عدد المواليد الأحياء : يرتبط هذا المتغير ارتباطا قويا مع عدد مواطني الضفة الغربية . اذ لا شك ان ارتفاع معدلات المواليد يؤدى الى ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية للسكان ، وبخاصة في حالة تناقص معدلات الوفيات ، وينعكس ذلك في النهاية على تحقيق معدلات نمو مرتفعة للسكان .

ب . عدد الوفيات : يرتبط هذا المتغير ارتباطا قويا مع عدد مواطني الضفة الغربية . وكان لتناقص معدلات الوفيات اثر واضح ، في ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية للسكان ، وانعكس ذلك على حدوث نمو سكاني ملموس.

جـ. صافي الهجرة السكانية : يرتبط هذا المتغير ارتباطا ضعيفا جدا مع عدد مواطني الضفة الغربية ، ويعزى هذا الى التقييد الشديد الذى تفرضه سلطات الاحتلال الصهيوني على عودة النازحين العرب الى الضفة الغربية . كما يعزى الى صمود المواطنين العرب ، الأمر الذى يجعل صافي الهجرة السكانية محدودة الأثر في نمو السكان . لكن من المتوقع ان تكون لهذا المتغير تأثيراته السلبية على نمو السكان في المستقبل ، اذا استمرت عملية التهجير للمواطنين العرب في الضفة الغربية .

د . الفئة العمرية (١٥ - ٦٤ سنة) : يرتبط هذا المتغير ارتباطا قويا جدا مع عدد مواطني الضفة الغربية . ومن المعروف ان أصحاب هذه الفئة العمرية هم المنتجون ديموغرافيا واقتصاديا ، اذ تحدث معظم حالات الزواج وجميع حالات الانجاب في هذه المرحلة العمرية . كما تحدث معظم حالات الاستخدام والحصول على الدخل المساهم في الاعالة عند اصحاب هذه المرحلة العمرية ايضا ، وهذا ينعكس على ازدياد اعداد مواطني الضفة الغربية .

هـ . عدد المشتغلين من ذوى النشاط الاقتصادى : يرتبط هذا المتغير ارتباطا قويا جدا مع عدد مواطني الضفة الغربية . ومن الطبيعي ان يزداد عدد القادرين على العمل مع ازدياد عدد السكان ، وان يؤدى ازدياد عدد المشتغلين من ذوى النشاط الاقتصادى الى ازدياد دخل الأسرة ، وبالتالي ايجاد حوافز مادية للتشجيع على الانجاب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و . عدد المتعطلين من ذوى النشاط الاقتصادى : يرتبط هذا المتغير ارتباطا عكسيا قويا مع عدد مواطني الضفة الغربية . اذ كلما ازداد عدد المتعطلين من ذوى النشاط الاقتصادى كلما كان مثبطا لانجاب الاطفال ، وكلما تناقص عددهم كلما كان ذلك مشجعا على الانجاب. وينعكس كل ذلك في النهاية على معدلات نمو السكان .

ز. عدد المشتغلين في الزراعة والغابات وصيد الأسماك : يرتبط هذا المتغير ارتباطا عكسيا قويا مع عدد مواطني الضفة الغربية . والجدير بالذكر ان تناقصا ملحوظا ومستمرا طرأ على عدد المشتغلين في الزراعة منذ بداية الاحتلال الصهيوني عام ١٩٦٧ ، وان هذا التناقص كان مصحوبا بتزايد في عدد المواطنين العرب. وقد أدى اهمال سلطة الاحتلال لقطاع الزراعة الى تسرّب اعداد كبيرة من العاملين في الزراعة للعمل في قطاعات أخرى سواء داخل الضفة الغربية او داخل الكيان الصهيوني .

ح . عدد المشتغلين في الصناعة : يرتبط هذا المتغير ارتباطا قويا مع عدد مواطني الضفة الغربية . ويعني ازدياد عدد المشتغلين في الصناعة ازديادا في دخل الاسرة وتشجيعا لها على زيادة عدد أفرادها ، وبالتالي يزداد عدد المواطنين العرب بصورة مستمرة ومتصاعدة .

ط. عدد المشتغلين في البناء والتشييد : ينطبق على هذا المتغير ما ينطبق على المتغير السابق .

ى . عدد المؤسسات التعليمية : يرتبط هذا المتغير ارتباطا قويا مع عدد مواطني الضفة الغربية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهوامـــــــــش

١. دائرة الاحصاءات العامة، التعداد العام الأول للسكان في المملكـــــة الأردنية الهاشمية، عمان، ١٩٦١.

٢. د. عبد القادر، حسن، سكان فلسطين جغرافيا وديموغرافيـــــا، دار الشروق، عمان، ١٩٨٥، ص ٥١.

٣. فريق من الخبراء، الأوضاع العامة للمرأة والطفل الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة، غير منشور، شباط ١٩٨٥.

٤. د. عبد القادر، حسن، المصدر السابـــق، ص ٥١.

٥. Central Bureau of Statistics, Statistical Abstract of Israel, No. 33, Jerusalem, 1982. Jerusalem, 1982.

٦. د. عبد القادر، حسن، المصدر السابـــق، ص ٥١.

٧. المكتب المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية الفلسطينية، العدد (٤)، الدائرة الاقتصادية بمنظمة التحرير الفلسطينية.

٨. د. عبد القادر، حسن، المصدر السابـــــق، ص ٥٢.

٩. المجموعة الاحصائية الفلسطينية، المصدر السابق، صفحة ٦٦.

١٠. د. عبد القادر، حسن، المصدر السابق، ص ٥٥.

١١. Benvenisti, The West Bank Data Project, A Survey of Israel's Policies, American Enterprise Institute Studies in Foreign Policy, Washington & London, 1984, p. 4.

١٢. المصـــدر السابـــق.

١٣. المصـــدر السابـــق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٤. Royal Scientific Society, The Occupation, Israeli Colonization of Arab Lands (Revised Edition), (4) 83/98, January 1983.

١٥. د . عبد القادر، حسن ، المصدر السابق ، ص ١٠٩ .

١٦. فريق من الخبراء ، المصـــدر السابـــق .

١٧. المصـــدر السابـــق .

١٨. ابو فرحة ، رسمية ، اتجاهات التعليم الثانوى والعالي في الضفة الغربيـــة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان ، ١٩٨٥ .

١٩. المصـــدر السابـــق .

٢٠. فريق من الخبراء ، المصـــدر السابـــق .

٢١. المصـــدر السابـــق .

٢٢. د . عبد القادر، حسن ، المصـــدر السابـــق، ص ١٢٨ - ص ١٣٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اختتم هذا البحث بتلخيص أهم النتائج والتوصيات :

٦-١ أهم الخصائص التخطيطية للمستعمرات (١٩٤٨ - ١٩٧٧)

٦-١-١ . الفترة (١٩٤٨ - ١٩٦٧) :

٦-١-١-١ . طُبق التخطيط الاستيطاني في فلسطين في اطار خطة شاملة ، استهدفت استغلال المصادر الطبيعية والبشرية للمنطقة الى اقصى حد ممكن ، واستيعاب الأفواج المتتالية من المهاجرين ، بالاضافة الى تفاعل المناطق المستوطنة في نظام اقليمي فعال من العلاقات المترابطة . وشكلت منطقة تل ابيب وضواحيها ، علاوة على المستعمرات القريبة من الخط الأخضر منطقة الطلب العالي . وقد حاول المخططون منع الازدحام في منطقة تل ابيب وضواحيها .

عملت المستعمرات على توفير الأمن والحماية لساكنيها ، ثم انها شكلت آنذاك الحدود الجغرافية للكيان الصهيوني ، لأن الحدود الرسمية لم تكن ثابتة بعد .

٦-١-١-٢ . عانى التخطيط الاستيطاني الصهيوني من عيوب في هذه المرحلة ، وتعود هذه العيوب الى النماذج النظرية التي اعتمدت انذاك . ومن هذه العيوب اعتبار كل مستعمرة نقطة منفصلة عن بقية المستعمرات ، اذ راعى المخططون عند اقامة المستعمرات العوامل التالية : هل الأرض ملايمة لاقامة المستعمرة ؟ هل هناك مساحة كافية لاقامة المستعمرة ؟ بمعنى ان المخططين اخذوا بعين الاعتبار متطلبات المستعمرة فقط ، ولم يراعوا متطلبات المستعمرات ككل اى كمجموعة . مما أدى الى افتقار المستعمرات لنقاط الاتصال الرئيسة بين بعضها البعض ، وبينها وبين المناطق المستوطنة .

٦-١-١-٣ . توجه المخططون الصهاينة نحو المناطق الخالية ومناطق التواجد العربي في الجليل ، بهدف تهويد المنطقة . فطبقوا مفهوم " المدن البدائل" ، فأقاموا مدينة الناصرة العليا لمواجهة مدينة الناصرة العربية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦-١-١-٤ . الكيبوتز هو النمط الذى ساد خلال هـــذه الفترة ، خاصة في فلسطين المحتلة عام "١٩٤٨" . وقد استخدمه المخططـون اداة للسيطرة على الأراضي العربية . "وتظهر طبيعة الكيبوتز الاستيطانية الاحلالية في بناء الكيبوتز وتخطيطه ، فكل مستعمرة صممت لتكون بمثابة قلعة حصينة قادرة على الدفاع عـن نفسها ، وعن المستعمرات المجاورة" . (١)

٦-١-١-٥ . أرست السلطات المحتلة قوانين تشجيعيـــة للاستيطان في فلسطين المحتلة ، تحت شعار "الانتقال الى الأراضي المقدسة" خـلال الهجرات الأولى .

٦-١-١-٦ . تولت الوكالة اليهودية ، والمنظمة الصهيونيـة العالمية ادارة المستعمرات قبل قيام الكيان الصهيوني في عام ١٩٤٨ . لكنها ، لـم تتمتع بصلاحيات رسمية من الحكومة حتى عام ١٩٥٢ ، حيث اعترفت حكومة الكيـــان الصهيوني بالوكالة اليهودية ، والمنظمة الصهيونية العالمية ، حسب قانون الكنيســت " كسلطات تستمر بالعمل لتطوير البلاد واستيطانها . " (٢)

وكانت ادارة المستعمرات حتى عام ١٩٧٩ ، عبارة عن أوامر يصدرها المجلـس الديني للمستعمرات التابعة له .

٦-١-١-٧ . اهتمت البرجوازية اليهودية في اوروبا بتمويـل المهاجرين الفقراء من يهود اوروبا الى فلسطين قبل وبعد قيام الكيان الصهيوني .

٦-١-١-٨ . عند احتلال فلسطين ، هاجرت اعداد كبيرة من العرب الفلسطينيين الى الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، والدول العربية المجاورة . لـذا لم يبق سوى (٠٠٠ ر ١٦٠) عربي ، فلم تواجه السلطات المحتلة مشكلة رئيسة فـي التواجد العربي .

٦-١-٢ . **الفترة (١٩٦٧ - ١٩٧٧) :**

٦-١-٢-١ . أقامت السلطات الاسرائيلية مستعمرات ، اتخذت طابع مستعمرات "الناحال" شبه العسكرية والمدنية ، ثم اتجهت نحو اقامة المستعمـرات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القروية والمدنيـة الدائمـة .

٦-١-٢-٢ . لم تتبـن حكومات "المعـراخ" مشروع آلـون الاستيطاني ، ولكنها سارت وفقا لهذا المشروع في تنفيذ برنامجها الاستيطاني .

٦-١-٢-٣ . تركز الاستيطان خلال هذه الفترة في المناطق التي اطلق عليها مناطق الأمن ، وهي التي تؤمن "حدودا قابلة للدفاع" في غـور الأردن ، والقدس ، وغوش عتصيون ، اضافة الى المستعمرات المجاورة لخط الهدنة . (٣)

وقد اعتبر الاستيطان في غور الأردن هدفا رئيسا لحكومات "المعـراخ" ، وشكّلت هذه المنطقة خط الاستيطان الأول والأساسي ، باعتبار الغور " منطقة أمـن" من الدرجة الاولى .

٦-١-٢-٤ . راعى المخططون الاعتبار الديموغرافي لـدى اختيار مكان المستعمرة ، وذلك حفاظا على ما يسمى بـ "نقاء الدولة اليهودية" ، فقد رموا الى تحقيق أكبر مساحة ممكنة من الأرض ، وأقل عدد ممكن من السكان العرب.

٦-١-٢-٥ . ركّز المخططون عند اقامة المستعمرات علـى الابتعاد عن أماكن التجمع العربي .

٦-٢ . أهم الخصائـص التخطيطية للمستعمرات (١٩٧٧ - تموز ١٩٨٤) :

٦-٢-١ . اعتمد المخططون الصهاينة مبدأ التخطيط الاقليمي ، الا ان المرحلة الزمنية والبعد الجغرافي الجديد اقتضى متطلبات جديدة . فقد هـدف المخططون الى تكوين هرمية المراكز ، اذ ينقسم الهرم الى أربعة مراكز ، تتدرج مـن القرية الصغيرة الى العاصمة مرورا بالبلدة (تعرف باسم مركز المنطقة الفرعيـة) والمدينة (تعرف باسم المركز الاقليمي) . واعتمد عدد السكان واستعمـالات الارض والخدمات ومصادر التمويل أسسا في تقسيم المراكز .

شكّلت مدينة القدس وضواحيها منطقة الطلب العالي ، فأقاموا حولها أحزمـة استيطانية تطوق المدينة من جميع جهاتها . وقد عمل المخططون على منع الازدحـام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيها ، ومنع تركز الهجرات الريفية فيها وفي المناطق المكتظة سكانيا ، وعملوا على عدم التركز في المناطق التي تتوفر فيها الخدمات.

راعى المخططون الصهاينة العامل الأمني ، فجعلوا من مستعمرات غور الأردن حاجزا بين عرب الضفة الغربية وعرب الضفة الشرقية ، كما شكّلت الحدود الجغرافية للكيان الجديد . وأهم ما تتميز به المستعمرات كونها مكتفية ذاتيا ، ولكنها مرتبطة في نفس الوقت بغيرها من المستعمرات من خلال نظام دفاعي ونظام خدمات في محاولة للاستفادة من الاخطاء التخطيطية القديمة .

تقع المستعمرات في الضفة الغربية المحتلة حاليا في ثلاثة خطوط رئيسة متوازية ، تشكل في المراحل النهائية (٢١) مربعا من المستعمرات. ويهدف المخططون الى :

أ. استغلال القطاعات الاقتصادية الرئيسة ، وجعلها معتمدة نهائيا على الاقتصاد الاسرائيلي .

ب. تفكيك واعادة توزيع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في مناطق جديدة .

جـ . تطوير وتوسيع شبكة المواصلات ، كي تخدم الخطة القاضية بتوجيه تدفق المواد من المناطق المحتلة الى المناطق المركزية الاسرائيلية .

٦-٢-٢ . توجه المخططون نحو الاستيطان في مناطق الحدود والنقب ، وطبقوا مفهوم "المدن البدائل" ، فأقاموا مستعمرة لتكون بمثابة "نابلس العليا" في مواجهة مدينة نابلس العربية .

٦-٢-٣ . لم يعتمد المخططون على نمط معين من المستعمرات ، الا انهم ركّزوا في هذه المرحلة على المستعمرات الصناعية في المناطق الجبلية والوعرة لاستغلالها ، وابتكروا نمطا جديدا من المستعمرات وهو المستعمرات السياحية لاستغلال المواقع الدينية والسياحية في الضفة الغربية .

٦-٢-٤ . تضمنت القوانين التشجيعية في هذه المرحلة شركات التعهدات والمقاولين ، علاوة على القوانين التشجيعية للأفراد والأسر لاستيطان مستعمرات الضفة الغربية . وقد سمحت حكومة الكيان الصهيوني للأفراد والشركات الاسرائيلية بشراء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أراضي في الضفة الغربية بعد ان كان ذلك محظورا عليها ، وهي الان تدرس امكانية السماح ببيع أراضي في الضفة الغربية المحتلة لليهود الامريكيين . وعلاوة على التشجيع للاستيطان في مستعمرات الضفة الغربية، أصدرت السلطات المحتلة قوانين لمصادرة موارد المياه التابعة للعرب واستغلالها لصالح الاسرائيليين والمستعمرات الاسرائيلية .

٦-٢-٥ . صدر في آذار ١٩٧٩ أمر عسكري حدّد بموجبه انشاء مجالس محلية لادارة المناطق الاهلة باليهود ، ومنحت المجالس صلاحيات واسعة . حاليا هناك ثلاث هيئات مسؤولة عن شؤون المستعمرات وهي :

ا . هيئات تعيّن السياسة العامة وتشرف على تطور المستعمرات.

ب . هيئات ومنظمات مهمتها تخطيط وتنظيم المستعمرات خلال المراحل العملية .

جـ . لجان المنظمات الاستيطانية .

ثم تم تعيين اللجنة الوزارية للمستعمرات والتي عنيت بجميع قرارات التخطيط ، وسميت بهيئة التخطيط العليا .

٦-٢-٦ . تعمل حكومة الكيان الصهيوني بمختلف وزاراتها والمنظمات الصهيونية المحلية والعالمية والحكومات الصديقة خاصة الولايات المتحدة الامريكية ، على تمويل المستعمرات بمختلف نشاطاتها .

٦-٢-٧ . عند احتلال الضفة الغربية ، هاجرت اعداد كبيرة مع العرب الفلسطينيين الى الخارج ، الا ان السلطات المحتلة واجهت مشكلة مع العرب الذين بقوا ، خاصة انهم يتميزون بارتفاع معدلات الخصوبة الطبيعية لديهم. لذا عملت السلطات المحتلة في عام ١٩٨٤ على تشكيل اللجنة الوطنية للسكان ، والتي تهدف الى تخفيض الخصوبة لدى العرب بشتى الوسائل ، وتهجيرهم الى الخارج لتطبيق مبدأ " نقاء الدولة العبرية " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦-٣. أهم المشاكل التي تعاني منها المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة :

ا. صرّح عازر وايزمن بان المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية ليست مصدر قوة ، بل تشكّل عائقا دفاعيا وأضاف انه سيتوجب على الجيش حماية هذه المستعمرات في حالة حدوث أزمة. وذكّر الحاضرين بما حصل عام ١٩٧٣ حين تمّ اخلاء جميع المستعمرات الموجودة في الجولان. واعتبر ان الأولوية القومية ليست للمستعمرات، بل هي لبناء المصانع ضمن الخط الأخضر.

ب. وبدل هذا على ان المستعمرات قد تشكّل نقطة ضعف عسكريا ، على العكس مما يؤكده الزعماء الاسرائيليون وهو ان المستعمرات تشكّل مراكز دفاعية.

ب. تفضيل المهاجرين الجدد الاقامة في التجمعات المدنية الساحلية بدلا من التجمعات الاستيطانية " الطلائعية " ، مما يحدث توقفا في النمو الاقتصادي ـ السكاني وبالتالي فراغا في القدرات العسكرية الصهيونية ، فضلا عما تسببه التجمعات السكانية الكثيفة في الوسط من مشاكل دفاعية وتنظيمية خطيرة. ويمكن تصور ذلك بوضوح اذا أخذنا بعين الاعتبار الهجرة من الريف الى المدن الساحلية وما تخلّف وراءها من مشاكل اقتصادية وعسكرية.

جـ. انخفاض الهجرة الى دولة الكيان الصهيوني في السنوات الأخيرة ، وانخفاض نسبة المواليد. فقد ذكر اليشا افرات وهو عالم تخطيط وبيئة ان مشروع السلطات الاسرائيلية بتوطين (٤٠٠) الف يهودي في الضفة الغربية المحتلة حتى عام ٢٠٠٠ و (٥٣٠) الف يهودي حتى عام ٢٠١٠ هو مشروع يتعذر تحقيقه.

د. وجود اكثر من (٨٠٠) الف فلسطيني فوق الأرض الفلسطينية ، وعجز السلطات المحتلة عن اقتلاعهم من ارضهم ، الأمر الذي يحول دون تحقيق "نقاء الدولة اليهودية ".

هـ. أصبحت مشكلات الميزانية تفرض على الحكومة ان تخفّض الى أدنى حد حجم الاستثمارات في اقامة البنية الأساسية لمشروع استيطاني كبير. ثم ان الخزينة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تتكلّف أموالا باهظة نتيجة السياسة التشجيعية لاسكان المستوطنين اليهود في مستعمرات الضفة الغربية المحتلة .

و. المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي ، والتي تنعكس بالطبع على المستعمرات ومتطلباتها المادية ، وانتشار البطالة بين المستوطنين .

ز. تعدد الجهات الادارية المسؤولة عن المستعمرات ، مما يعيق تنفيذ المشاريع في بعض الاحيان .

ح . تجمع عدد من الجنسيات في مجتمع واحد ، مما قد يوجد عائقا في استيعاب التعددية من عرب ، واسرائيليين ، ويهود غربيين ، ويهود شرقيين ، ويهود اثيوبيين ، بمختلف عاداتهم وتقاليدهم ومفاهيمهم ،

ط . تضم الكثير من المستعمرات (حوالي ٨ر٢٤٪) [٤] ٢٠ عائلة فقط ، وقد اطلق عليها البعض اسم مستعمرات الأشباح . مما يدل على ان هذه المستعمرات تعاني من أزمة سكان .

٦-٤ . التوصيات :

تمثّل التوصيات التالية أهم العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تساعد العرب في مواجهة التخطيط الاستيطاني للمستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة : (انظر الخرائط رقم ٦ ، ٧ ، ٨ ، وشكل رقم ٤) .

٦-٤-١ . حث الجهات العربية المعنية في داخل الأراضي العربية المحتلة ، وخاصة الأجهزة التعليمية على اجراء دراسات عن المستعمرات الاسرائيلية ، وتطور أوضاعها ، وذلك بتوفير التمويل اللازم لمثل هذه الدراسات.

٦-٤-٢ . اجراء دراسات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية عن العرب الفلسطينيين في الأراضي المحتلة من أجل معرفة أوضاعهم بصورة دقيقة ليتسنى دعمهم.

٦-٤-٣ . ضرورة تجميع وتحليل الدراسات السابقة عن العرب الفلسطينيين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

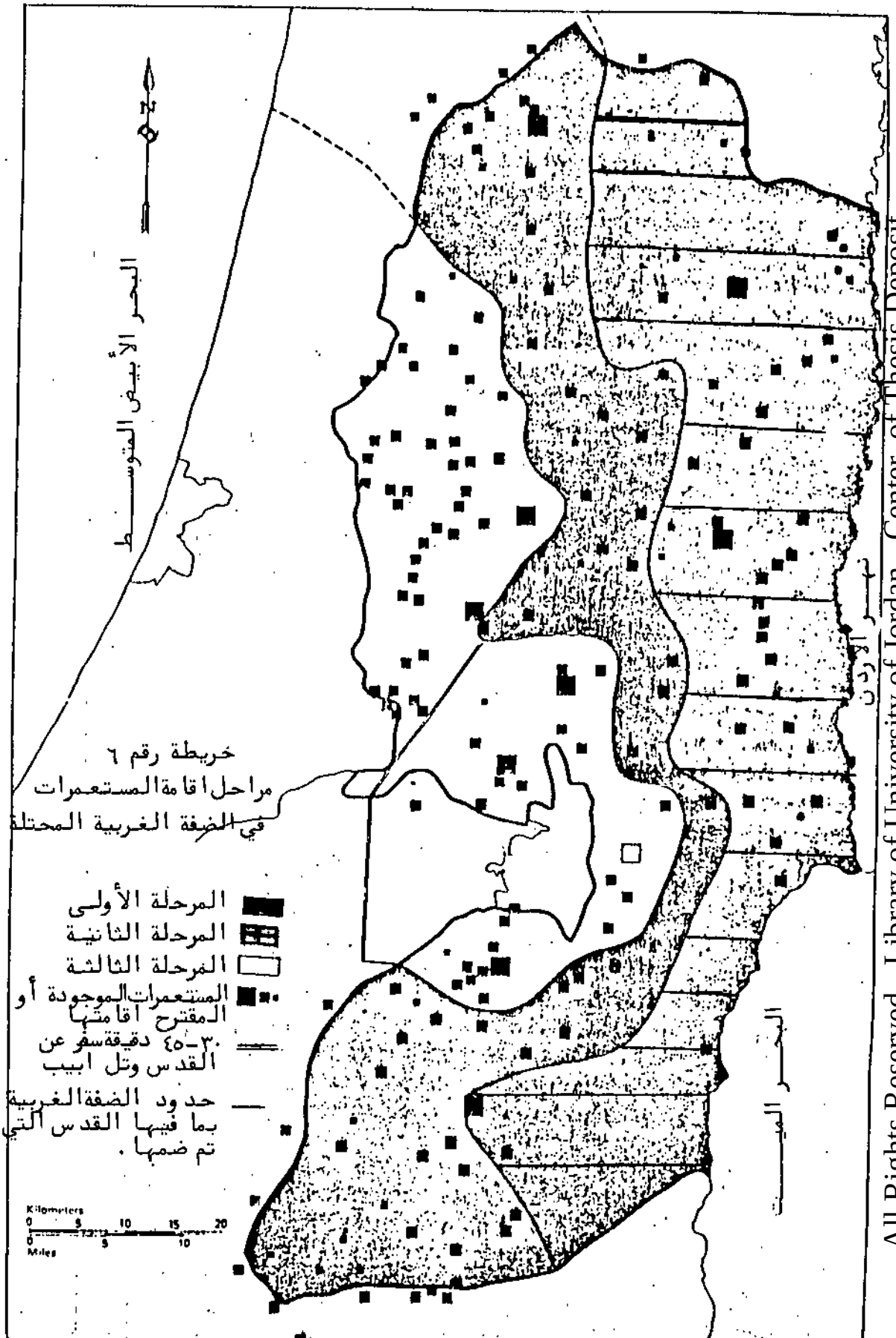

المصدر: Benvenisti, M., The West Bank Data Project, A Survey of Israel's Policies, 1984.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

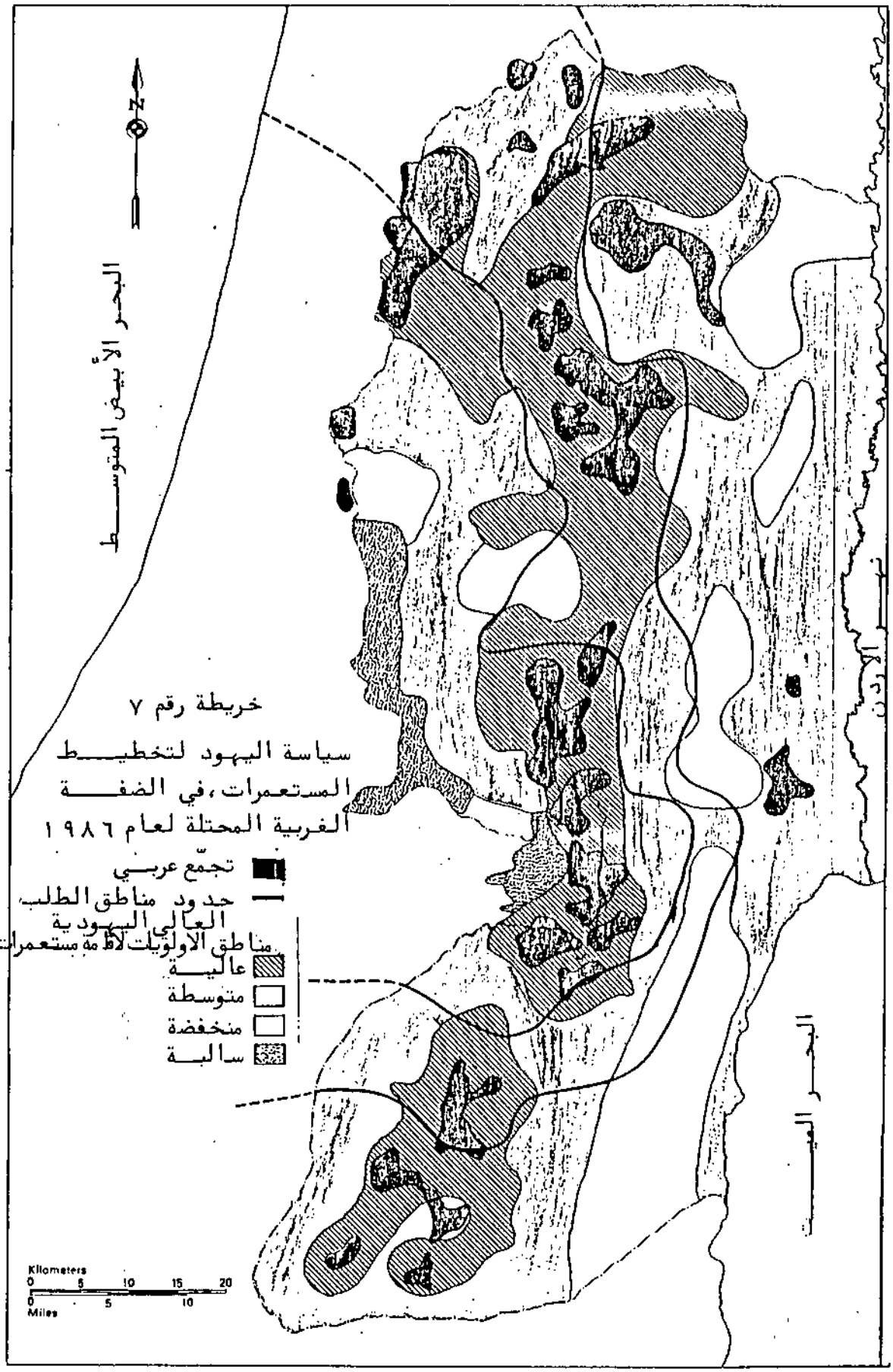

المصدر: Benvenisti, M., The West Bank Data Project, A Survey of Israel's Policies, 1984

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

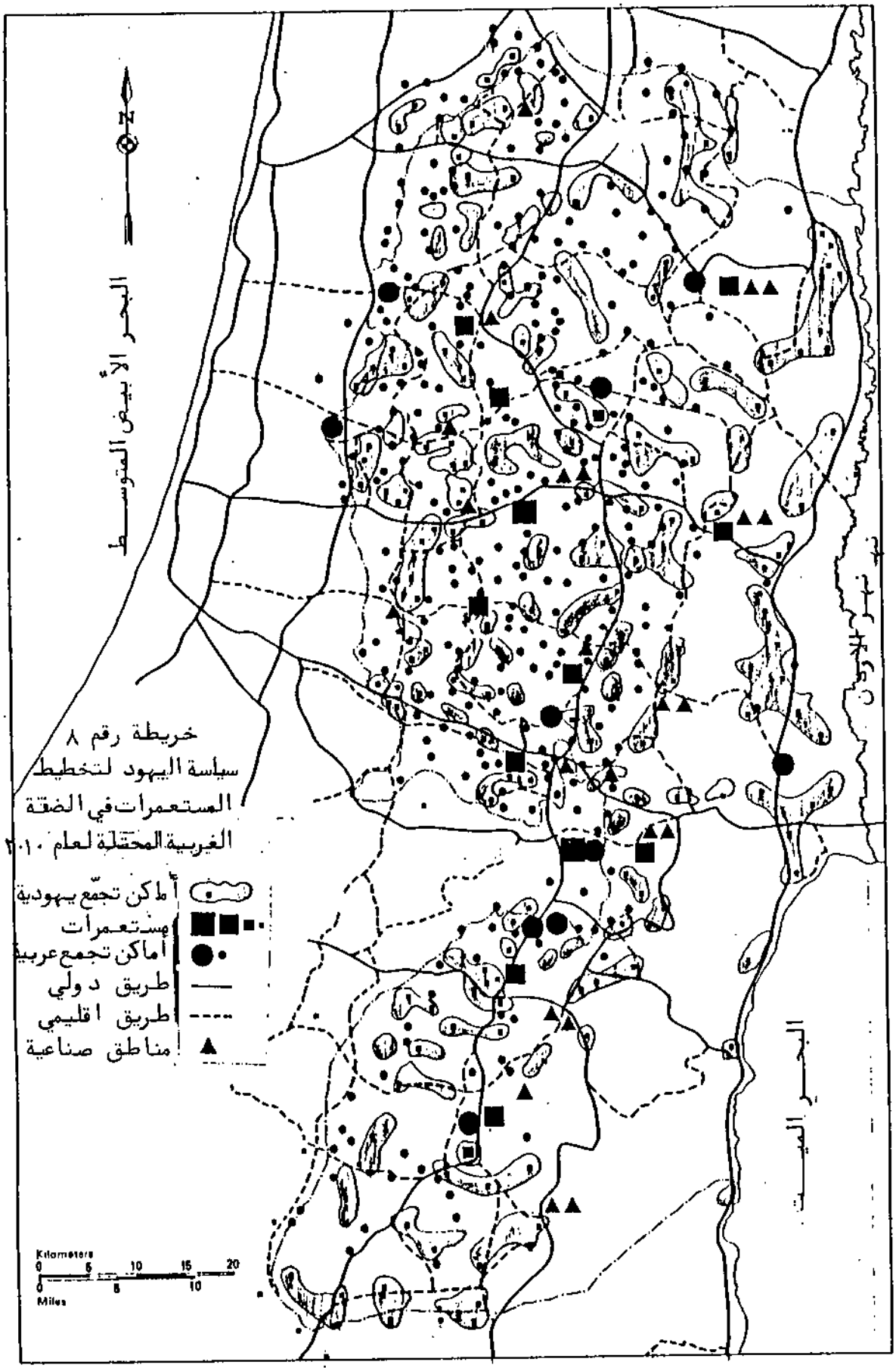

المصدر: Benvenisti, M., The West Bank Data Project, A Survey of Israel's Policies, 1984.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الأراضي العربية المحتلة ، والاستفادة منهـا .

٦-٤-٤ . الاهتمام بتوحيد البيانات السابقة عن العرب الفلسطينيين فـي الأراضي العربية المحتلة .

٦-٤-٥ . ضرورة التنسيق بين المعنيين العرب في التخطيط داخل الضفة الغربية المحتلة ، مع اجهزة التخطيط خارج الضفة الغربيـة .

٦-٤-٦ . دعم العرب الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ، للعمـل على ابقائهم في ارضهم ، والحد من تهجيرهم ، وذلك من خلال الاتي :

ا . وضع خطة عربية شاملة ، آخذة في نظر الاعتبار أهداف التخطيـط الصهيوني .

ب. الدعم المادى والفني للعرب العاملين في المجالس البلدية والقروية ، كي تقوم بدورها .

جـ . الاهتمام بالجهاز الصحي العربي ، ودعمه للتقليل من الوفيـات ، خاصة بين الاطفال ، وللعمل على رفع معدلات الخصوبة .

د . دعم كافة المؤسسات الصحية ، وبناء مستشفيات جديدة ، وترميـم المستشفيات القديمة وتوسيعها ، لزيادة الأسرة .

هـ. الدعم المادى والفني لجهاز التعليم ، وتشجيع الجامعات والمعاهـد والمدارس العربية ، وزيادة اعدادها لاستيعاب أكبر قدر ممكن من الطلبة بدلا مـن دراستهم في الخارج ، وعملا على حماية ثقافتنا الوطنية والدينية . كما ينبغي ان تعمل هذه المؤسسات على تشجيع الطلبة لدراسة التخصصات المطلوبة في سوق العمل ، حتى لا يتخرج الطلبة ، ولا يجدوا عملا ، مما يجبرهم بالتالي على العمل خارج بلادهم .

و. اقامة صناعات عربية داخل الاراضي العربية المحتلة ، ودعمها ماديـا وفنيا ، على ان تعتمد هذه الصناعات على المواد المحلية الخام ، وتستوعب قوى عاملـة عربية ، بدلا من العمل في سوق العمل الاسرائيلي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ز . ايجاد اسواق عربية مستوردة للصناعات العربية ، والا فان هـــذه الصناعات لن تجد أسواقا لها ، مما يضطر الى ايقافها .

ح . النظر الى صناعات الضفة الغربية من منظور الجدوى الوطنية ، وليس من منظور الجدوى الاقتصادية . بمعنى ، ان العامل الأهم هو تشغيل العمـــال العرب ، وايجاد فرص عمل للخريجين العرب داخل الضفة الغربية ، وليس المـــردود المادى فقط .

ط . تقوية الترابط الاقتصادى بين المناطق العربية المحتلة ، والاســواق العربية لتصريف منتجات الضفة الغربية عن طريق توعية الناس لاستهلاك هـــذه المنتوجات .

ى . الاهتمام بالقطاع الزراعي ، ودعمه ماديا ، لأنه حرم الكثير من العـرب فرص معيشتهم ، خاصة وان السلطات المحتلة قد سلبت الجزء الأكبر من موارد الميـاه في الضفة الغربية .

ك . منح القروض والمساعدات لكافة المزارعين ، ليتمكنوا من استغـــلال اراضيهم ، وتنمية محاصيلهم .

٦-٤-٧ . شراء الأراضي العربية المهددة بالمصادرة في الضفة الغربيـة المحتلـة .

٦-٤-٨ . التركيز على البناء الأفقي ، وهذا قد يحد من الاستيلاء علـــى الأراضي العربية ، ومنع توسع البناء اليهودى .

٦-٤-٩ . انشاء بنك عربي فلسطيني للانماء والتعمير ، على ان يكون راسماله من الأفراد والمؤسسات الاسلامية والعربية الخاصة ، لدعم العرب الفلسطينيين فـــي الأراضي العربية المحتلة .

٦-٤-١٠ . القيام بحملات دعائية عربية في الدول المساندة لحكومة الكيان الصهيوني ، لبيان الأهداف الحقيقية لاقامة المستعمرات ، وبيان المجالات التي تصرف فيهـــا المساعدات المادية والتبرعات التي تتسلمها حكومة الكيان الصهيوني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهوامـــــــش

١. د. المسيرى، عبد الوهاب، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونيـــة، رؤية نقدية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهـــرة، ١٩٧٥.

٢. أبو عرفة، عبد الرحمن، الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الجليل للنشر، عمان، الطبعة الأولـــى، ١٩٨١.

٣. الجعفرى، وليد، الاستيطان الصهيوني في فلسطين في الماضـــــي والحاضر، (١٨٨٢ - ١٩٨٣)، صامد الاقتصادى، السنة السادسة، العدد ٤٨، آذار/ نيسان ١٩٨٤.

٤. Benvenisti, M., Israeli Population in the West Bank 1984, (End of Year), p. 1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجـــــــع

اولا . العربيـــــــة :

أ- الكتـــــــب :

١ . ابو عرفة ، عبد الرحمن ، الاستيطان التطبيقي العملي للصهيونية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ١٩٨١ .

٢ . ابو لغد ، جانيت ، الطبيعة الديموغرافية للشعب الفلسطيني ، جمعية الدراسات العربية ، اب ١٩٨٢ .

٣ . الامم المتحدة ، المستوطنات الاسرائيلية في غزة والضفة الغربية (بما في ذلك القدس) طبيعتها والهدف منها ، نيويورك ١٩٨٢ .

٤ . د . امون ، حسن ، و د . ديفيس ، اورى ، وصنع الله ، نصر ، العرب الفلسطينيون في اسرائيل ، دار الكلمة للنشر ، بيروت ، ١٩٧٩ .

٥ . د . بركات ، نظام ، مراكز القوى ونموذج صنع القرار السياسي في اسرائيل ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ١٩٨٣ .

٦ . بسيسو ، فؤاد ، الاقتصاد الاسرائيلي دوافع الحرب والسلام ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ١٩٨٤ .

٧ . البكرى ، علاء ، وربان ، حنان ، الاوضاع القانونية لملكية الاراضي في الضفة الغربية ، جمعية الدراسات العربية ، القدس ، تشرين الثاني ١٩٨٢ .

٨ . بن طلال ، الحسن ، القدس - دراسة قانونية ، لونغمان لجنة النشر ، عمان ١٩٨٠ .

٩ . الجعفرى ، وليد ، (اعداد وتحقيق) ، المستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ١٩٦٧ - ١٩٨٠ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠- الجعفرى ، وليد ، (اعداد) ، المشروع الاسرائيلي للادارة الذاتية : جذوره ، تطوره ، اخطاره ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٩ .

١١- جمعية مشاغل تأهيل الفتيات،(اعداد)،الأوضاع الصحية والاجتماعية للضفة الغربية وقطاع غزة ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، بدون تاريخ .

١٢. حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ، الاستيطان الاسرائيلي في الأرض المحتلة ١٩٦٧ - ١٩٧٨ ، مكتب الأرض المحتلة ، قسم المعلومات ، ١٩٧٩ .

١٣. د . حماد ، مجدى ، النظام السياسي الاستيطاني دراسة مقارنة اسرائيل وجنوب افريقيا ، دار الوحدة ، بيروت ، ١٩٨١ .

١٤. دائرة الاحصاءات العامة ، التعداد العام الأول للسكان في المملكة الاردنية الهاشمية ، عمان ، ١٩٦١ .

١٥. د . درابكين ، حايم ، محمود عباسي ، (ترجمة) ، الكيبوتس واقعه الاجتماعي والاقتصادى ، مكتبة الترجمة ، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ، الجامعة العبرية في أورشليم ، بدون تاريخ .

١٦. د . ربابعة ، غازى ، الاستراتيجية الاسرائيلية للفترة من ١٩٦٧ - ١٩٨٠ ، مكتبة المنار ، الزرقاء - الاردن ، ١٩٨٣ .

١٧. روبنشتاين ، داني ، غازى السعدى (ترجمة) ، غوش امونيم الوجه الحقيقي للصهيونية ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ١٩٨٣ .

١٨. د . سمحة ، موسى ، وآخرون ، (اعداد) ، بسيسو ، فؤاد ، والكسواني ، مصطفى ، (اشراف) ، السكان والهجرة في فلسطين المحتلة ١٩٢٠ - ١٩٨٠ ، اللجنة الأردنية الفلسطينية لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل ، المكتب الفني ، غير منشور ، عمان ، ١٩٨٤ .

١٩. شبل ، يوسف ، السياسة المالية في اسرائيل ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٦٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠. د. عبد القادر، حسن، سكان فلسطين ديموغرافيا وجغرافيا، دار الشروق، عمان، الطبعة الاولى ١٩٨٥.

٢١. عطية، احسان، (اعداد واشراف)، مصادرة الأراضي في المناطق العربية المحتلة ١٩٦٧ - ١٩٨٠، جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٠.

٢٢. فؤاد، حسن، المستوطنات اليهودية في الفكر الصهيوني، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

٢٣. قهوجي، حبيب، (اشراف)، بنية ومشاكل التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين المحتلة، مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية، دمشق، ١٩٨٣.

٢٤. القوات المسلحة الأردنية، كلية القيادة والأركان الملكية الاردنية، معلومات عامة عن اسرائيل، غير منشور (محدود)، عمان، بدون تاريخ.

٢٥. د. الكيالي، عبد الوهاب، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثامنة ١٩٨١.

٢٦. د. الكيالي، عبد الوهاب، وزهيرى، كامل، (اشراف)، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤.

٢٧. د. الكيالي، عبد الوهاب (اشراف)، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٩.

٢٨. د. محمد، محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، الطبعة الثالثة ١٩٨٣.

٢٩. محمود، معين، أسرار العسكرية الاسرائيلية، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٨.

٣٠. د. المسيرى، عبد الوهاب، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية رؤية نقدية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ١٩٧٥.

٣١. منشورات فلسطين المحتلة، قسم الدراسات (اعداد)، استراتيجية الاقتصاد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الد يموغرافي العسكرى لمجتمع الحرب الاسرائيلي ، بيروت ، ١٩٨٢ .

٣٢ . هلسة ، تهاني ، أوراق في القضية الفلسطينية ، معهد البحوث والد راسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

ب - الد وريات :

١ . الأرض ، مؤسسة الأرض للد راسات الفلسطينية ، د مشق .
العد د (٩) ، بتاريخ ٢١-١-١٩٨٣ .
العد د (١١) ، بتاريخ ٢١-٢-١٩٨٣ .
العد د (١٤) ، بتاريخ ٧-٤-١٩٨٣ .
العد د (٦) ، بتاريخ ٧-١٢-١٩٨٣ .
العد د (٨) ، بتاريخ ٧-١-١٩٨٤ .
العد دان (١٢-١٣) ، بتاريخ ٢١-٣-١٩٨٤ .

٢ . د . نزال ، نافذ ، "المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية" ، شؤون فلسطينية ، العد د ٦٧ ، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت - لبنان ، حزيران ١٩٧٧ .

٣ . أبو عرفة ، عبد الرحمن ، "سياسة الصراع على الأرض في الضفة الغربية المحتلة" ، صامد الاقتصادى ، السنة الخامسة ، العد د ٤٦ ، عن مؤسسة صامد جمعية معامل أبناء شهد اء فلسطين ، عمان وبيروت ، تشرين الثاني / كانون الأول ١٩٨٣ .

٤ . بد ران ، نبيل ، "الزراعة في الضفة الغربية وقطاع غزة" ، صامد الاقتصادى ، السنة الثانية ، العد د ١٢ ، عن مؤسسة صامد جمعية معامل أبناء شهد اء فلسطين ، عمان وبيروت ، كانون الثاني ١٩٨٠ .

٥ . الجعفرى ، وليد ، "الاستيطان الصهيوني في فلسطين في الماضي والحاضر (١٨٨٢-١٩٨٣) ، صامد الاقتصادى ، السنة السادسة ، العد د ٤٨ ، عن مؤسسة صامد جمعية معامل أبناء شهد اء فلسطين ، عمان وبيروت ، اذار / نيسان ١٩٨٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. السواحرى ،خليل ،"الاستيطان الصهيوني في مدن الضفة الغربية القدس - الخليل - نابلس" ، صامد الاقتصادي ، السنة السادسة ، العدد ٤٨ ، عن مؤسسة صامد جمعية معامل أبناء شهداء فلسطين ، عمان وبيروت ، آذار / نيسان ١٩٨٤.

٧. قدرى ، محمود ،"الاستعمار الاستيطاني الصهيوني" ،صامد الاقتصادي ، السنة الخامسة ، العدد ٣٩ ، عن مؤسسة صامد جمعية معامل أبناء شهداء فلسطين ، عمان وبيروت ، نيسان ١٩٨٢.

٨. عطية ،احسان ،"الأراضي والكيرن كيميت" ، صامد الاقتصادي ، السنة الخامسة ، العدد ٤٢ ، عن مؤسسة صامد جمعية معامل أبناء شهداء فلسطين ، عمان وبيروت ، نيسان ١٩٨٣.

٩. د . التميمي ، عبدالمالك ، "الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي : المغرب العربي - فلسطين - الخليج العربي - دراسة تاريخية مقارنة" ،عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٨٣.

١٠. د . سرحان ، باسم ، "الشتات الفلسطيني والوضع الديموغرافي : الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للشعب الفلسطيني ، العربي ،العدد ٢٩٠ ، تصدر عن وزارة الارشاد والأنباء في حكومة الكويت ، الكويت ، يناير ١٩٨٣.

١١. د . قبرصي ، عاطف ،"الاخضاع الاقتصادى في الضفة والقطاع" ، العربي ، العدد ٢٩٠ ، تصدر عن وزارة الارشاد والأنباء في حكومة الكويت ،الكويت ، يناير ١٩٨٣.

١٢. د . المسيرى ،عبدالوهاب ،"العربي الفلسطيني في الفكر الصهيوني" ،العربي ، العدد ٢٩٠ ، تصدر عن وزارة الارشاد والانباء في حكومة الكويت ، الكويت ، يناير ١٩٨٣.

١٣. د . مصطفى ، شاكر ،"وللأساطير أيضا ثمنها الباهظ جدا"، العربي ، العدد ٢٩٠ ، تصدر عن وزارة الارشاد والانباء في حكومة الكويت ، الكويت ،يناير ١٩٨٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٤. الخطيب، روحي، "تهويد مدينة القدس وتغييراتها السكانية"، اللجنة الملكية لشؤون القدس، العدد ١٠٠، عمان، حزيران ١٩٨٢.

١٥. اللجنة الملكية لشؤون القدس، "الاستيطان الاسرائيلي في مدينة القدس"، اللجنة الملكية لشؤون القدس، عمان، بدون تاريخ.

١٦. اللجنة الملكية لشؤون القدس، عمان.
نشرات دورية وثائقية حول مدينة القدس والأراضي العربية المحتلة.
رقم (١١٥)، بتاريخ ١٩٨٤/١/١.
رقم (١١٦)، بتاريخ ١٩٨٤/٢/١.
رقم (١١٧)، بتاريخ ١٩٨٤/٣/١.
رقم (١١٨)، بتاريخ ١٩٨٤/٤/١.

١٧. د. محمود، أمين، "نشأة النزعة الاستيطانية في الفكر اليهودي الغربي خلال القرن التاسع عشر"، مجلة العلوم الاجتماعية، السنة السابعة، العدد الثاني، جامعة الكويت، الكويت، تموز / يوليو ١٩٧٩.

١٨. د. حجار، جورج، "السياسة الاستيطانية للكيان الصهيوني"، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد ٢٨، جامعة بغداد، بغداد، ايار - حزيران ١٩٧٨.

جـ - الأبحاث والتقارير:

١. الأمين العام للأمم المتحدة، "حالة النساء والأطفال الذين يعيشون في الأراضي العربية المحتلة والأراضي المحتلة الأخرى"، تقرير مقدّم الى المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة، نيروبي - كينيا، ١٥ - ٢٦ تموز ١٩٨٥.

٢. د. البرغوثي، اياد، "الهجرة من الضفة الغربية المحتلة وسبباتها، خطورتها، دور الاحتلال فيها، وسبل الحد منها"، بحث مقدّم الى ندوة التغيرات السكانية والاجتماعية في العالم الاسلامي في القرن الرابع عشر الهجرى، عمان - الأردن، ٦-٩ تشرين أول ١٩٨٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. د. رياض، محمود، "اسرائيل والمياه العربية"، ورقة مقدمة الى ندوة دولية مشتركة عن اسرائيل والمياه العربية، عمان-الأردن، ٢٥-٢٦ شباط ١٩٨٤.

٤. شحاتيت، عصام، "تقرير حول الآثار السلبية لسياسة الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى خلال الفترة من حزيران ١٩٨٠ لغاية أيار ١٩٨١"، مقدّم الى مكتب العمل الدولي في جنيف، عمان - الأردن.

٥. عبد الهادى، مهدى، "الاستيطان الاسرائيلي في القدس بالصورة والكلمة"، ورقة مقدمة للندوة العالمية حول القدس بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج، عمان - الأردن، ٢٣ - ٢٦ حزيران ١٩٧٩.

٦. د. الفراء، طه، "سياسة الاستيطان الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة"، بحث مقدم الى ندوة التغيرات السكانية والاجتماعية في العالم الاسلامي في القرن الرابع عشر الهجرى، عمان - الأردن، ٦-٩ تشرين أول ١٩٨٤.

٧. الجمعية العلمية الملكية- الدائرة الاقتصادية- مطابع الجمعية العلمية الملكية، عمان.

أ- بعض مصادر الضفة الغربية: ما تعنيه للاقتصاد الاسرائيلي، كانون الثاني ١٩٧٩.

ب- د. الساكت، بسام، والعساف، غازى، وسراج، محمد، الاقتصاد الأسير اثار الاحتلال الاسرائيلي واستراتيجية الدعم، دس،ع غ، م س/المناطق المحتلة / ١٠-١١-١٩٨٠.

جـ- سالم، جمال، (اعداد)، د. الساكت، بسام،(اشراف)، القطاع الزراعي وموارد المياه في الضفة الغربية. ج س/المناطق المحتلة/ ١١-١٢-١٩٨٠.

د- معضلتنا... دراسة اقتصادية لاسرائيل وثقلها وللوطن المحتل (طبعة معدلة)، (٤) ٨٢/٧٤، أيار ١٩٨٢.

هـ- د. الأحمد، أحمد، وديان، عمر، (اعداد)، د. الساكت، بسام، (اشراف)، القطاع الصناعي في المناطق المحتلة الضفة الغربية وقطاع غزة، (٤) ٨٢/٨٢، أيار ١٩٨٢.

و- د. عميرة، محمد، (اعداد)، د. الساكت، بسام، (اشراف)، قناة البحرين الاسرائيلية واثارها على الأردن والمناطق المحتلة، (٤) ٨٢/٨٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨. فريق من الخبراء ، الاوضاع العامة للمرأة والطفل في المناطق الفلسطينية المحتلة" ، دراسة مقدمة الى المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الامم المتحدة للمرأة ، نيروبي ـ كينيا ، ١٥ - ٢٦ تموز ١٩٨٥ .

٩. اللجنة الملكية لشؤون القدس، "القدس تحت الاحتلال الاسرائيلي" ، ورقة مقدمة الى منظمة المؤتمر الاسلامي التاسع، داكار ـ غامبيا ، ٢٠ - ٢٨/٤/١٩٧٨ .

١٠. د . مصطفى ، وليد ، "اثر المستوطنات على الحياة الاجتماعية في المناطق المحتلة" ، غير منشور ، عمان ، ١٩٨٤ .

١١. "المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرون ١٩٧٨" ، الجزء الاول ، (مترجم) ، تقارير مرفوعة الى المؤتمر عن الفترة ٢٠ ايلول ١٩٧١ - ٣١ كانون الاول ١٩٧٧ ، بيروت ، ١٩٨٠ .

١٢. وزارة شؤون الارض المحتلة ، "الاثار الحالية والمستقبلية للمستعمرات الاسرائيلية على الاحوال المعيشية للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة" ، تقرير مقدّم الى اللجنة الخاصة بانتهاكات حقوق الانسان في الارض المحتلة ، عمان، ٢٨/٥/١٩٨٤ .

١٣. وزارة العمل و التنمية الاجتماعية / العمل ، "اثار السياسات والممارسات الاسرائيلية على اوضاع العمال العرب في الاراضي العربية المحتلة خلال عام ١٩٨٤" ، عمان ، كانون الثاني ١٩٨٥ .

١٤. وزارة العمل والتنمية الاجتماعية/ العمل ، دائرة الابحاث ، "اثار السياسات والممارسات الاسرائيلية على اوضاع العمال العرب في الاراضي العربية المحتلة خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٤" ، ملحق رقم ١١ ، عمان ، بدون تاريخ .

١٥. أبو فرحة ، رسمية . اتجاهات التعليم الثانوى والعالي في الضفة الغربية ١٩٨٦ - ١٩٩٠ (أطروحة ماجستير، الجامعة الاردنية) ، غير منشورة ، عمان ، ١٩٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د . الصحـــــــف :

١ . الدستور، العدد (٦٠٤٦) ، ١٤ حزيران ١٩٨٤ ، عمان .
٢ . الدستور، العدد (٦٢٨٣) ، ١٢ شباط ١٩٨٥ ، عمان .
٣ . الدستور، العدد (٦٤١٤) ، ٢٧ حزيران ١٩٨٥ ، عمان .
٤ . الـــرأى ، العدد (٥٠٦٦) ، ٢٥ نيسان ١٩٨٤ ، عمان .
٥ . الـــرأى ، العدد (٥١٤٤) ، ١٦ تلموز ١٩٨٤ ، عمان .
٦ . الـــرأى ، العدد (٥٤٥٩) ، ٣١ أيـــار ، ١٩٨٥ ، عمان .
٧ . الشرق الأوسط ، العدد (غير متوفر) ، ١٨ تشرين الأول ١٩٨٣ ، الكويت.
٨ . الشعب ، العدد (غير متوفر) ، ٢٧ أيـــار ، ١٩٨٤ ، القدس .
٩ . الشعب ، العدد (غير متوفر) ، ٣٠ أيـــار ، ١٩٨٤ ، القدس .
١٠ . صوت الشعب ، العدد (٧١٨) ، ٥ شباط ، ١٩٨٥ ، عمان .
١١ . القدس ، العدد (غير متوفر) ، ١٣ تشرين الثاني ، ١٩٨٢ ، القدس.
١٢ . القدس ، العدد (غير متوفر) ، ٢٤ حزيران ، ١٩٨٤ ، القـــــدس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : الانجليزيـــــة

A. Encyclopedia:

1. Encyclopedia Americana, Vol. 7, 1st published in 1829, Americana Corporation International Headquarters, Danbury, Connecticut, Copyright 1978 by Americana Corporation, Manufactured in U.S.A.

2. Encyclopedia Britannica, Vol. 6, Founded in 1768, 15th Edition, Encyclopedia Britannica Incorporation, Helen H. Benton Publisher, 1973-1974, England 1981.

3. Encyclopedia Judaica, Vol. 5, 1st printing, The Macmillan Co., N.Y., Copyright 1971 by Kete Publishing House Ltd., Jerusalem, Produced and Printed in Jerusalem.

B. Periodicals:

1. Abu-Ayyash, A., "Israeli Planning in the Occupied Territories", Journal of Palestine Studies, Vol. V, No. 3 & 4, Published Jointly by the Institute of Palestine Studies & Kuwait University, Summer, 1976.

2. Abu-Ayyash, A., "Israeli Planning Policy in the Occupied Territories, "Journal of Palestine Studies, Vol. XI, No. 1, Published Jointly by the Institute of Palestine Studies & Kuwait University, Autumn 1981.

3. Abu-Kishk, B., "Israel's Land Policy", Journal of Palestine Palestine Studies, Vol. XI, No. 1 Issue 41, Published Jointly by the Institute of Palestine Studies & Kuwait University, Autumn 1981.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

4. Abu-Lughod, J., "Israeli Settlements in the Occupied Arab Lands: Conquest to Colony", Journal of Palestine Studies, Vol. XI, No. 2, Issue 42, Published Jointly by the Institute of Palestine Studies & Kuwait University, Winter 1982.

5. Davis, U., Marks, A., Richardson, J., "Israel's Water Policies", Journal of Palestine Studies, Vol. IX, No. 2, Published Jointly by the Institute of Palestine Studies & Kuwait University, Winter 1980.

6. Lesch, A., "Israeli Settlements in the Occupied Territories 1967 - 1977", Journal of Palestine Studies, Vol. VII, No. 1, Published Jointly by the Institute of Palestine Studies & Kuwait University, Autumn 1977.

7. Mattar, I., "Israeli Settlements in the West Bank & Gaza Strip", Journal of Palestine Studies, Vol. XI, No. 1, Published Jointly by the Institute of Palestine Studies & Kuwait University, Autumn 1981.

8. Mattar, I., "From Palestinian to Israeli: Jerusalem 1948-1982", Journal of Palestine Studies, Vol. XII, No. 4, Issue 48, Published Jointly by the Palestine Studies & Kuwait University, Summer 1983.

9. Will, D., "Zionist Settlement Ideology & its Ramifications for the Palestinian People", Journal of Palestine Studies, Vol. XI, No. 3, Issue 43, Published Jointly by the Institute of Palestine Studies & Kuwait University, Spring 1982.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

10. Newsweek (the international edition), "The West Bank: An American Presence", June 4, 1984.

11. Al- Jazy, I., "The Settlements in the Occupied Territories: Robbery of the Land & Exploitation of the Water Resources", Royal Committee for the Affairs of Jerusalem, No. 100, Amman, June 1982.

12. U.S. News & World Report, "Palestinians: Forgotten People of the Mideast", Dec. 12, 1983.

C. Reports

1. Arab Labour Organization, Arab Labour Office, "Israeli Settlements & their effect on the conditions of Arab Workers in Palestine & other occupied Arab territories", Baghdad, 1982.

2. Benvenisti, M., "The West Bank & Gaza Data Base Project" Interim Report No. 1, Jerusalem, 1982.

3. Benvenisti, M., "West Bank Data Project", Printed in Jordan National Geographic Center, Amman, 1984.

4. Benvenisti, M., "The West Bank Data Project, A Survey of Israel's Policies", American Enterprise Institute Studies in Foreign Policy, Washington & London, 1984.

5. Benvenisti, M., "Israeli Population in the West Bank", unpublished, Jerusalem, End of 1984.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

6. Central Bureau of Statistics, "Immigration to Israel", Special Series, No. 723, Jerusalem, 1983.

7. Central Bureau of Statistics, "Statistical Abstract of Israel", Jerusalem,

No. 27, 1976.

No. 28, 1977.

No. 34, 1983.

No. 35, 1984.

8. International Symposium on Occupied Arab Territories, Washington, D.C., 22 - 25 April, 1985.

9. (i) Agwani, M., "Goals, Means, & Patterns of Settlements in the Occupied Territories.".

(ii) Dr. Cattan, H., "Jerusalem: Israeli Concept, Policies, & Practices".

(iii) Witten, E., "Attitudes of Israeli Socio-Economic Forces".

(iv) Shimizu, M., "Economics of Settlements in the Occupied Arab Territories".

(v) Dr. Lewan, K., "Palestinian Resistance to the Settlements".

(vi) Dr. Kenny, L. "Impact of Settlements on Peace Efforts, Present & Future".

9. International Symposium on Israel & the Arab Water, Amman, 25 - 26 February, 1984.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(i) Dr. Salameh, E., "The Impact of Israel's Water Policies on Development Projects in Jordan".

(ii) Schmida, L., "The Implications of Israeli Water Policy for the Arab-Israeli Conflict".

10. Mattar, I., "Settlements, Strategy, Tectics, & Impact", unpublished, undated.

11. Dr. Sakat, B., Dr. Amerah, M., & Assaf, G., "The Occupation... Israeli Colonization of Arab Lands (Revised Edition), Economics Department, Royal Scientific Society, (4) 83/98, Amman, 1983.

12. Team of Experts of An-Najah National University, "Construction or Destruction? An Evaluation of the Proposed Road Planning Project No. 50 for the West Bank.", Nablus, 1984.

D. Theses:

1. Harris, W., Taking Root: Israeli Settlements in the West Bank, the Golan & Gaza Since 1967 - 1980, Ph.D. Thesis (University of Otago, Newzealand), unpublished, 1980.

2. Sboul, W., Colonial Development: the Case of West Bank & Gaza, M.A. Thesis (School of International Science of the American University, Washington, U.S.A.), unpublished, 1983.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

University of Jordan

Faculty of Arts

Population Studies Department

The Planning of Israeli Colonial Settlements in the Occupied West Bank for the period 1977 - 1984

By

Iman S. Abu-Rous

Advisor

Dr. Salma Al-Khudairi

This thesis had been submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts in Population Studies, Faculty of Arts, University of Jordan, 1985.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

The planning of the colonial settlements in the Occupied West Bank during the "Likud" period, i.e. 1977-1984, is an important issue in the Arab-Israeli conflict. The "Likud" concentrated on this issue, because it considered the West Bank a "liberated land", and although the "Likud" has followed an austerity policy, it enlisted the issue of settlements as a priority. The "Likud" gave a legal status to those settlements that have been illegally established.

The study consists of an introduction and six chapters. The introduction contains the importance, aim, methodology, and problems of the study.

The first chapter includes the history of colonial settlements in Palestine, and the goals of establishing them (religious, security, political, and economic goals).

The second chapter contains the planning concept and its aspects in the West Bank: administration, legislation, and finance.

The third chapter involves the colonial planning system during the "Likud" period, beginning by the planning concept, land ownership, and land uses.

The fourth chapter includes the physical structure of the colonial settlements, i.e. location, housing, services, and types of settlements. The chapter concludes with the social characteristics of the settlers.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The fifth chapter imvolves the demographic and socio-economic characteristics of the Arab Palestinians in the West Bank.

The sixth chapter concludes the study, with the most important characteristics of colonial settlements during three periods, 1948 - 1967, 1967 - 1977, and 1977 - July 1984. It also enlists the main problems facing the settlements and the recommendations.

The recommendations try to outline the main issues that draw a counter policy to the colonial settlements in the West Bank, namely:

1. Financial support for the educational system in the West Bank.

2. Financial support for the health system in the West Bank.

3. Financial support for Arab industries in the West Bank.

4. Support for the information system outside the West Bank, to reveal the Israeli policies and the colonial planning system.

5. Establishing an Arab Palestinian bank to finance the constructive projects in the West Bank.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit